

GOVERNMENT OF INDIA
NATIONAL LIBRARY, CALCUTTA

Class No. Ax
15
Book No. V.1
N. L. 38.

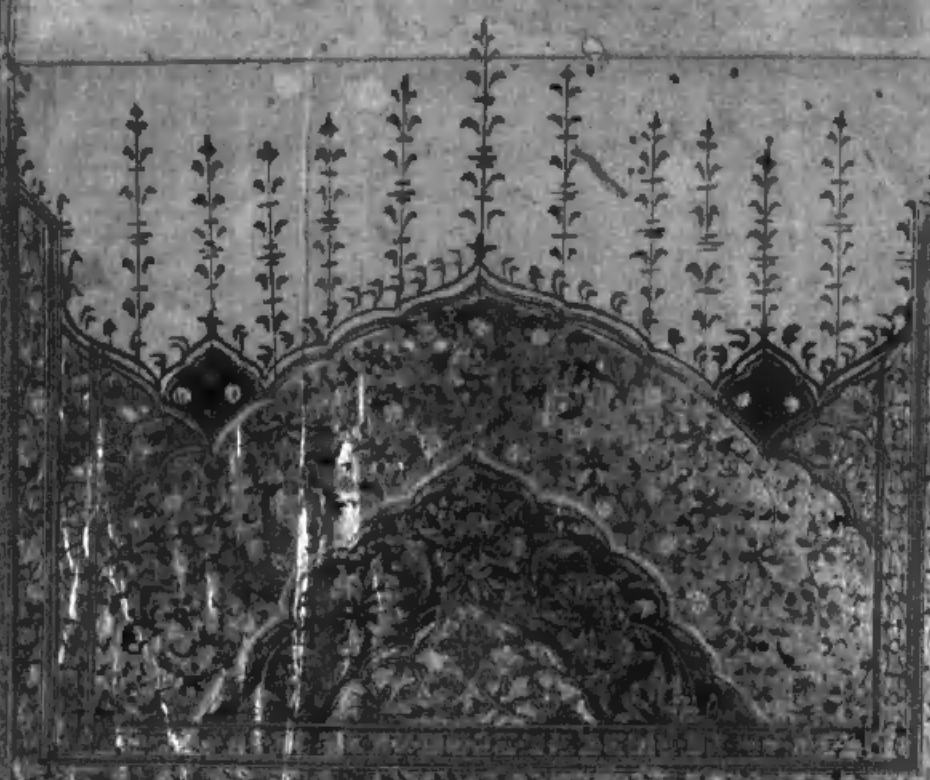
MOJPC-81-36 LNL/00-14-0-01-00,000.

١٥
مجمع البيان
٧٠ ١.

مجلس
العلماء
الشرعيين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم
وسيلة لنيل السعادة
والتقوى طريقا إلى
الجنة
والعلماء هم
أركان الدين
والدولة
والعلماء هم
أركان الدين
والدولة
والعلماء هم
أركان الدين
والدولة





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي ارتفعت عن مطارح الفكر جلالته لم يزلت عن مطامع العلم غزيرة ومعالجته من مشايخه الأنام حاضرة والمجربون
مدركون الأقسام حكمة وفاهت مبالغ الأوهام عظيمة الذي لم يزل في كل ما رآه الأعيان اللاخطه وذكرته الألسن اللاخطه
وبالغزة العقول الزاكية وعرفته القلوب المراجعة مات واحده على هذا بينه ودلالة ناطقة على مديونة الولد لا تلك التي في الأم
الحديث الأشياء بعد العلم انتباهها بالظن به ولا بد من الزاوية والأمر به من غير أن يصح لها بسطة عند من السطوة لها بعد
والمطيف منقطة الأول الذي لا يقدمه قبل والآخر الذي لا يعقبه بعد لا مانع لما أعطى ولا معقول لما سئع ويقع فيقيد منه الحمد
حمد على الأبرار التي لم تنظر في رقة ونعم الماطلة والظاهر حمد فيستدر شايب حمده الهاطلة ويمر في خلاف فضله لحافله
حمد بديوم وكسبه ويستند بمنزلة الزيد والشهد أنه الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد واستبده
بالجمع بيان وأنهم كسان أن يصل على يد صغير وصغير وحبيب محمد سيد الأنبياء والمرسلين خير الأولين والآخرين للمعاد
وغيره بالتأيد المخصوص من شريكه بالتأيد من به شرايع الماضين ذلك في بعدة إلى يوم الدين وعلى الله وعونه المنة على
معينه المستودع على عجلته سلطان شريعته لإعلام الأسد وأمة الأنام ما احتسبت الليالي والأيام واحتسب الصبا والظلمة
ثم الحمد لله الذي أنزل القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان لو لا يتوكل على صباه وحضيا مبتلا لأصحابه ووليا
ويحمد من هانر وحما لا يحذل أعوانه ومجبلات ويخضعون وحملات مسعاه وروحه وسفله صدور ليس وماله شفا وروا
للقلوب ليس مثله وروا ما ما ينشك بجمته للمفسدون وعلى يهتدى به المهندوث جعله الله سبحانه لأمة الأئمة
عليه السلام بغيرا ويحبوب ذوي القلوب من الأبرار جنانا بامر ما غنينا من حكم وأوقارها وينال العلم بل بحرها وديارها
وعطائرها ومرامع العدل وعذرائه وهو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
ما كان الحق المضال بالتحسين والسبقها في استحقاق التقديم هو العلم لا ذوق الأنظمة ولا كرم الأوصاف
ملاكم وقوامه وأساده الأوهام والاهودر وقفا ولا مسعادة الأوهام وقفا بكسب الإنسان بغيره الحمد
وعلى الأمر جوده وبهرته من على ما جعل في الكرم مد وقائمه وهو الصديق الأخاه كل خلق والشفيع الزلم بوقف
كل ما يحسب شقيق والعلماء ودينه النيران مسادة للمسلمين والدعاة إلى الدين وقد جمع على النبي صلى الله عليه وآله وآله فيما رآه وأما
التعاقب بالأسانيد المصنوعة من فوقها إلى إمام الهدى وكهف الوري إلى الحسين على خير من الرحي من الأبرار سيد
إمام عن إمام إلى أن اتصل برعاية العلم أنه والطلب العلم رغبة في العلم فاطمنا العلم من مظانر وأقتسوه
من أهله فإن سلمه الله جسد العلم عبادته والمفكرة به تسبيح والتمهل به جهاد وأجمعه من أبعده حذره وبذلك إلى أهله
ثمرة إلى الله تعالى لا ينزع عالم جهنما، والحرام ومنا سبيل الجنة والنور في الروحنة والصاحب في العزيز والوحدة والحدث

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فخرج منقود وطلع والسادس الاختلاف في التقديم والتأخير نحو قوله وجاءت سكرة الموت بالحق وسكرة الحق بالموت والسابع
الاختلاف بالزيادة والنقصان نحو قوله وما عدلته ايدى بهم قال الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس الله روحه هذا الوجه افع لما يدعى بهم
عليهم السلام من جوان القرأت فيه وجعل جوامع من السليمة الاعرف على العباد والاحكام التي منقطها القرآن ودون الالفاظ واختلفت
اقوالهم فيها فمنهم من قال في عدد وعيد وادب وفي وجعل وقصر ومثل وروى عنه ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله انه
قال نزل القرآن على سبعة احرف نبي وآمر وحلال وحرام وعظيم ومتشابه واشكال وهدى ابو قتادة عن النبي صلى الله عليه وآله
انزل القرآن على سبعة احرف له جرح وقرع عيب وترهيب وجعل وقصر ومثل فقال بعضهم تابع ومتسج وعظم ومتشابه وجعل
وقصر وتأويل لا يعلم الا الله عز وجل الف الثالث في تفسير التفسير والتاويل والمعنى وتخريج جملة من جرحه الياساني اكثر الناس
فيما يلقى من الكتاب التفسير كشاف المرام عن اللفظ المشكل والتاويل احدى المحالين الى ما يطابق الظاهر والتفسير البيان وقال
ابو العباس المبرد التفسير والتاويل والمعنى واحد وقيل التفسير كشف المعنى والتاويل انتهاء المعنى وتفسيره وما يؤول اليه من اللفظ
ما هو من قولهم عدت فلا تأتي مقصد ثم فكأن المرام من اللفظ كذا قصد بالكلام كذا وقيل هو من قولهم قيت هذا
واعلم ان الخبر قد جمع بين النبي صلى الله عليه وآله وبين غيره من الصحابة والفقهاء لا يجوز الا بالاشارة الصحيح والمفسر الصحيح
ومررت العامة عن النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله الخبر بقوله في تفسير القرآن ان رايه فاحصا للحق فقد اخطا قالوا وكبر
جماعة من التابعين القول في القرآن بالرب كسبعين السورة في السورة الواحدة وسلم بن عبد الله وغيرهم والقول في
ذلك ان الله سبحانه غايه الى الاستنباط ما خرج السبيل اليه من مدح او لما عليه فقال له الذين يستنبطون منهم ومن غيرهم
على ترك تدبيره والاخر ارباب من المتكلمين فقال انما يدبره القرآن اهل قلوب افعالها وذكر ان القرآن انزل بلسان
العرب فقال انما يفسر الله قرآنهم وما وقال النبي صلى الله عليه وآله انما جاءكم من عند الله فخذوا به متضامين فافهموا
بمعانيه فافهموا به من غير ما يظن ان الكتاب حجة وعرض عليه وكيف يمكن الرعي عليه وهو غير مفهوم المعنى ففهموا
واشاله يدل على انه لم يزل من ذلك الظاهر فيكون معناه انهم من اهل القرآن على رايه ولم يقل بشواهد الفاظه فاحصا لحق
فقد اخطا الدليل وقد عرفهم النبي صلى الله عليه وآله ان قال القرآن ذلوا ذوقوه فاحصوا على احسن الوجوه فافهموا
حياس انهم قسم وجوه التفسير على اربعة اقسام تفسير لا يعتمد احديهما التفسير بصرفه العرب بكلامها وتفسير على الكلام
وتفسير لا يعمل الله به في حلاله ولا في لا يعتمد احديهما التفسير فهو ما ينم الكافر من الشرايع التي في القرآن وعلى دليل التفسير وما
الذي تعرف العرب بلسانها فهو متعاقب اللفظ وموضع كلامهم واما الذي يعطى العلماء فهو تأويل المتشابه وفروع الاحكام وما
الذي لا يعلم الا الله فهو يلجئ في جرحه القلوب وقيام الساعة ما قول ان الاعراب اهل علم القرآن فالمرء يقتصر كل بيان وهو الذي
ينفع من الالفاظ والوقائع ويستخرج من غيرها الاعلاق اذا لا يعتمد احديهما التفسير بل هو ما ينم الكافر من الشرايع التي في القرآن وعلى دليل التفسير وما
وهو معيار الكلام الذي لا يبين نقصانه ووجهه حق وعرض عليه ومقاسه الذي لا يبين برهنته ومستقيمه حتى يرجع
اليه ويدعى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اعربوا القرآن والتسوا خرابيه واذا كان ظاهر الكلام طبقا للمعنى فكل من عرف
العربية والاعراب عرفه فواء ويعرف مراد الله به قطعا هذا اذا كان اللفظ غير محل يحتاج الى بيان كما حصل للصبيان او هذا
وذلك مثل قوله ولا تشاؤوا النفس التي حرم الله الاباحيق وقوله والعلم الله واحد وقوله ولا يعلم ربك احدا واشباه ذلك
فاما اذا كان محل الاسئ ظاهرا من الرد به ففصله مثل قوله سبحانه واقيم الصلوة واتوا الزكاة ولما اجتمع يوم حصاده فانه
حتاج فيه الى بيان النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله انهم من الله سبحانه فيبين تفصيل اعيان الصلوات وشواهد الركعات ومقادير
النسب في الزكاة واشياء كثيرة والشرع قد بيانه ذلك من غير غرض وتخصيص منوع منه ويمكن ان يكون الخبر الذي تقدم
هو لا محالة ولعلها كان محقلا لا من كشيء او لا من شيء لا يجوز ان يكون جميع مراد بابل فذلك الدليل على انه لا يجوز ان يكون المراد الا
وجها واحدا فهو من باب المتشابه لا شبيهه للرد منه بما ليس بجاري ففعل على الوجه الذي يوافق الدليل وجاز ان يقال انه

في

في

هو المراد وان كان اللفظ مشتركاً بين مصنفين ولو كان كذلك يكون كل واحد من ذلك مراداً على التفصيل ولا قطع عليه ولا خلافاً من
اللفظ وفيه ان كان اللفظ مشتركاً بين مصنفين فبما لا يتفق الا بجماع عليه فلهذا لا يفتقر الى اجماع عليه فلهذا لا يفتقر الى اجماع عليه فلهذا لا يفتقر الى اجماع عليه
عليه ويحتمل وجه التفسير وما اختلف فيه وجوه العلم من تنزيك القرآن والعطف والاعطاف والاسم الرابع في ذكر لسان القرآن و
معانيها القرآن معناه القراءة في الاصل وهو مصدر قرأت اي تلاوت وهو لا يوافق ابن عباس وقيل هو مصدر قرأت الشيء اي جمعت
بعضه الى بعض قال حريز كختم ذراعيه يطل اسماء بركات النور لم يترجمنا العلم نعم جيتنا فيهما وهو المراد من قوله
انما هي بالمصدر وهو في الحقيقة القراءة كما في المكتوب كتاباً والنسب حساباً ومن اسماء الكتاب اي اقسامه وهو ما هو من الجمع اي اقسامه
كقوله سبحانه اذا جهرت بالمقرئ ومن اسماء القرآن هي بذلك لا يفرق بين الحق والباطل باطله على الاطلاق صحة الحق وطلوعه
الباطل عن ابن عباس وقيل هي بذلك لا يفرق بين الحق والباطل باطله على الاطلاق صحة الحق وطلوعه الباطل عن ابن عباس
انما هي من اسماء القرآن وهو يفتقر الى اجماع من احد من انبياء الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه بالقرآن والاعطاف والاسم الخامس
به مصدر يفتح كقوله سبحانه وانما الذكر والذكر لك ولقوله هذه اربعة اسماء وقد يشاع في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اعطيت كتاباً
التي فيه السبع الطوال ومكان الاجل للثاني ومكان الاجل للثاني ومكان الاجل للثاني ومكان الاجل للثاني ومكان الاجل للثاني ومكان الاجل للثاني
الاجل للثاني ومكان الاجل للثاني ومكان الاجل للثاني ومكان الاجل للثاني ومكان الاجل للثاني ومكان الاجل للثاني ومكان الاجل للثاني
ناقله السبع الطوال البرقة والعران والنسب والمائدة والاعطاف والاسم السادس في ذكر القرآن مع الاتقان في بيان القرآنين والاسم السابع
يفصل بينهما بسبع اسماء من الحجم وقيل ان السابعة سورة يوسف والطول جميع الطول اصبحت الاطول وانما سميت هذه السورة
الطول لانها اطول سورة القرآن وانما الثاني في سورة التوبة السبع الطوال والاسم الثامن في ذكر القرآن مع الاتقان في بيان القرآنين والاسم التاسع
لانها كانت الطوال اي سبعة فكان الطول فكان الطول في البداية والثاني لها ثلثي وهو قول ابن عباس وانما حيث مثالي
لان الله سبحانه خلق فيها الامثال والحدود والمقاييس وقيل ان الثاني في قوله ولقد ابتناك سبعاً من الثاني اي سورة طه
وهو المراد من اسماء السبع الطوال السبع الطوال السبع الطوال السبع الطوال السبع الطوال السبع الطوال السبع الطوال السبع الطوال
سبع الطوال السبع الطوال السبع الطوال السبع الطوال السبع الطوال السبع الطوال السبع الطوال السبع الطوال السبع الطوال السبع الطوال
على الفصل وسميت مثالي للثاني ومكان الاجل للثاني ومكان الاجل للثاني ومكان الاجل للثاني ومكان الاجل للثاني ومكان الاجل للثاني
بين سورة طه باسم الله الرحمن الرحيم الفصح الخامس في اشياء من علوم القرآن بها في شرحها وبسط الكلام فيها على
المواضع المختصة بها والكتب المتألفة فيها من ذلك العلم يكون القرآن هو المصدر للمعاني والاسم العاشر في ذكر القرآن مع الاتقان في بيان القرآنين والاسم الحادي عشر
والكلام في وجوه ايمانهم ومن هو ما فيه من الفسحة والفرجة او من النظم للخصوص والاسلوب البديع والعرفه وهو ان الله
تعالى عرف العرب عن معانيهم وسليم العلم الذي يصحكون من عائلته في نظمه وفصاحته في وضع ذلك اسم كتب القرآن
وقد ذكرنا من اشياء التكميل في كتبهم لاسماء السبع الطوال الاجل للثاني ومكان الاجل للثاني ومكان الاجل للثاني ومكان الاجل للثاني ومكان الاجل للثاني
قدس سره في كتاب الوضوح من وجوه ايمانهم القرآن فانه فرع الكلام فيه هناك الى غاية ما يتفرع ونهاية الى غاية ما ينبغي فلا يشق
عليه رعاية الابد اذا استوفى فيه على الامد من ذلك الكلام في زيادة القرآن ونقصانه فانه لا يلبق بالمفسر فلهذا لا يفرق
جميع على بطلانه واسماء التفسير فيه قد ذكرنا من اجابنا وقوم من حشواه العامة ان في القرآن تفسيراً مقتضاه
والصحيح من مذهب اصحابنا خلافة وهو الذي نشره الرازي قدس الله روحه واستوفى الكلام فيه غاية الاستيفاء في جوابها
لما في الطول بالسبع الطوال وذكر في مواضع اسم العلم بفتح نون القرآن كالعلم بالبلدية والحوادث الكبار والوقائع العظام والكتب
المشهوره واشعار العرب المبسوطة فان العناية لشعنت والرواية توفرت على نقله وحسنه وبلاغته بعد ان تبطل فيها ذكره لان
القرآن جوهرة النبوة وما هذا العلم الشرعي والاحكام الدينية وعلم المؤمنين قد بلغوا في حفظه وحمايته الى غاية حتى عرفوا
كل شيء مختلف فيه من اعلم وقراءته وحروفه وايضا كيف هو ان يكون مغيراً او مضمناً مع العناية بالصادقة والضبط

[illegible]

[illegible]

وعدله يشبه حرة الرجل ولا شك ان يجب ان يقال في تصغيره وسيم كما يقال وعيده ووصيله في تصغيره وحله والامر
بجلافة اسم لا يطلق الا عليه سبحانه وتعالى وذكر سيبويه في اصله قولهم احد هذه الدال على تعالي فحذفت الدال التي هي الحرة و
جعلت الالف واللام عوضا لزماعها بلكا لزماعها انهم قطع حرة للوصلة الدخلة على لام التعريف في القسم والثناء في حق
قولهم اياه لتفعل وياه لا تفعل ولو كانت مفعول في لم تفت الحرة في الرجل كما لم تفت هذا الاسم والقول الآخر ان اصله لاه
وزنه فعل فخلق به الالف واللام بدل عليه قول الامعي كلفته من ابي رباح يصعبها لاهية الكبار وانما حذفت عليه الالف واللام
للتخفيف والتعظيم فقط ومن زعم ان التعريف فقد اخطأ لان اسماء الله تعالى معارف والالف من لاه شبيهة من بابه فاحذف
لغيرهم معناه لي اوبك قال سيبويه نقلت المعنى الى موضع اللام وجعلت اللام سكتة اذا صار في مكان السين كما كان في
سكته وتركوا اخر الاسم مفتوحا كما تركوا اخر اياه مفتوحا وانما حذفت لاه في كلفته لانه في كلامهم فغيره والآخر اياه كما في غير
بياه وهذا لانه قاطعة لظهور الياء في لاه والالف على هذا القول منقلبه كما ترى وفي القول الاول زيادة لانه الف ضلال وقول
العرب ايضا لاه اوبك بتقدير اوبك قال ذوالاصبع العدواني لاه اوبك حلت لا فضلت في حسب حق ولا انت ديا في غير ذلي
تسوي قال سيبويه هذا اللام الاضافه واللام الاخرى كما سكر بقا على اللام سيم حذفتها فقد حذفت سيبويه من قولهم احد هذه
يريدون لاه ومثل ذلك كثير بطول الكلام بذكره فاما الكلام في اشتقاقه فمنهم من قال انه اسم موضع غير مشتق اذ ليس يجب في
كل لفظ ان يكون مشتقا لان لا يجب ذلك لتسلسل هذا قول الخليل ومنهم من قال انه مشتق ثم اختلفوا في اشتقاقه على وجهين
ان مشتق من اللوهية التي هي الميا وتوالت له القيد قال زهير بن درة الضائيات للغة بعده واسترجع من قال في ان تصدى
وقرأ ابن عباس ويندك والهندك الى عبادة ذلك ولهذا لا يسمى به غيره ويوصف به الميراث فانه الذي منها انه مشتق من الهلك
الخير يقال له ياله اذا خسر من اياه وخسرته الذي فيه العتول في كبر عظيما ومنها انه مشتق من قراهم ابلت الى فلق اي
زفت اليرقان لظفر اليرقان اليه لى يفرج لى في حياهم قبل الما لى الة كما يقال لقوم به امام ومنها انه مشتق من قولهم اكلت
اليه وسكنت اليه من الميرة ومعناه انه خلق يسكن في الحكة ومنها انه من كاه الى الحبيب فعنا وان الحبيب بالكيفية من
الادغام الظاهر في التليل والاعلام الرحمن الرحيم اسماء وصفتها لاه واشتقاق من الرحمة هي النعمة الاله فعلا انشد
سبا لفة من خيل من كاه الى حرة ان قال الرحمن والرحمة والرحيم هو الرحيم وكما تجزى من التاكيد وامام اوى من
ابن عباس انهما لسان فيهما ان احد هذا اللفظ من الاخر قال ابن الفراء والرحيم العطوف والرحمة بالرحمة هو الرحيم قول ابن جوي
عليهم بالنقل بعد النقل والنعمة بعد النعمة في ذلك بالرفق لانه تعالى لا يوصف بالرفق وما حكى من شلب ان لفظ الرحمن
ليس بجارية وانما هي بعض اللغات مستبد لا يتغير بقاى قالوا ما الرحمن انك راى هذا الاسم فليس يصح لان هذا اللفظ
مشهور عند العرب من جهة في استعارها قال الشعبي الا حريت تلك الفتاة بيمينها الا تصيب الرحمن ربى يمينها وقال
سفيان بن عيينة وما شلت من يمينه وخلق الا حريت بيمينها الياء بحرف جا راحله الا لسان والمروءة بالباء من جهة
لحق للضوء لانه لا يرى الا فصل الافعال الى الاسماء وتسمى حليها فلما قلت حريت بزيد او حريت الباء للروء على زيد
فقال الباء فعل من جهة عن ابداء بيمينها او حريت اسم الله فعله بضم لا نر مفعول به وانما حذف الفصل الناصب لان
دلالة الحال اخبت من ذكره وقيل انه فعل الباء رفع على تقدير مبتدأ محذوف تقديره ابتداء بيمين الله فالباء على هذا
ستعلقه بالغير المحذوف الذي قامت مقامه الى ابتداء ثابت بيمين الله او ثبت ثم حذفت هذا الخبر فانضم الضمير للموضع
الباء وهذا بمنزلة قولك زيد في الدار لا يجوز ان يتعلق الباء بابتداء الضمير لانه محذوف وانما حذفت به صلت من
صلته وبقي المبتدأ بلا خبر وانما سئل عن حريته الباء مع انه اهل المروءة البناء واصل البناء السكون في اياه من جهة التزم
الابتداء به ولا يكون الابتداء بالسكون وانما حرك بالكسر ليكون حركته من سكونه في سكونه وانما حرك في كنهه
فجوابه انه الكاف لا تلام الحرفية وقد تكون اسما في غير موضع من كاه اليه لم يفرقت بينه وبين المروءة التي لا تلام الحرفية

وبما لا يدع من غير ان يكون من عظم حال المدح مع الفقد اليه والارباب فله معلون منها السيد المطاع كقول سيدنا وهلكون قمارا
 كذا هو انه وذهب معد من حيث سيد كذا ومنها المالك نحو قول النبي صلى الله عليه واله رجل ربح غنم انت لم ربح اهل
 فقال من كل ايات الله فالكثير والطيب ومنها المصاحب نحو قول ابي ذؤيب قد قاله رب الكلاب بكفه بيض امان راسين مفرج
 اي صاحب الكلاب ومنها المرفق ومنها المصطح واستفاد من الترتيب قول من ربه ورسبه يعقن وقلاوت رب لميعته اذ كان
 سبها ولا يطلق هذا الاسم الا على الله ويصدق في غيره فيقال رب الارباب والضيعة والعالمين جمع عالم والعالم جمع لا واحد له من
 لفظه كالنمر والمبش وغيرها واشتقاقه من العلامة لا تدل على صاحبه وقيل انه من السلم لا ستم يقع على ما يعلم وهو
 في عرف اللغة عبارة عن جملة من العقلاء لا فهم يقولون حاد في عالم من الناس ولا يقولون عالم من البشر في المتعارفين بين
 الناس هو عبارة عن جميع المخلوقات ويدل عليه الآية قال وعاربا العالمين قال رب السموات والارض صل على محمد وآل محمد
 اسم لكل صنف من الاصناف واهل كل قرن من كل صنف يسمى ملاه لذلك جمع فقال العالمين لعالم كل زمان وهذا قول اكثر النحويين
 كان عباس وسعيد بن جبيرة وقادة وغيرهم وقيل العالم نوع يعقل وهم الملائكة والجن والانس لقوله تعالى ليكون للعالمين
 وقيل الانس لقوله انا قولوا الاكبراء من العالمين الاعراب المحدثين بالابتداء والابتداء حاصل معنوي غير لغوي فلهذا
 خلو الاسم من العوامل اللفظية ليستد اليه خبره في الاصل جمله هي فعل مستند الى خبر المبتدأ وتقديمه للمعنى او استقر
 له اللفظ قد استغنى عن ذكرها لانه لا يرد عليه فاسقل الخبر منها الى حيث سد سدا وتتم هذه جملة من هذه الموقر
 المنفرد في على القاري واصل الاسم للتخصيص والملك ونما من نصب الدال على المصدر تقديم اسم المحدث الى ان الرفع
 في المحدث اقوى وامدح لانه معناه المحدث وجب له ان يستقر به وهذا يقتضي العموم لجميع المطلق واذا نصب للمحدث كان تقديمه
 اسد للمحدث كان مدحا من التكميل فلهذا لم يغير الرفع من كسر الدال واللام اتبع حركة اللام ومن حتمها اتبع حركة اللام حركة
 الدال وهذا ليس من الاول ولا من الثاني اتبع حركة المجرى والاول اتبع حركة المجرى حركة النشاء فاتباع الدال في الاول
 الاول في الاتباع والذي كسر اتبع الاول الثاني وهذا ليس باصل واكثر النحويين ينكرون ذلك لان حركة اللام في قوله
 لا يجوز لا جملها الاتباع ولان الاتباع في الكلمة الواحدة ضعيف نحو العلم فكيف في الكلمتين وقال ابو الفتح ان خبر
 في كسر الدال وحتم اللام هنا دلالة على شدة ارتباط المبتدأ بالخبر لانه اتبع فيها ما في احد الجزئين في الجزء الثاني وجعل
 بمنزلة الكلمة الواحدة نحو قولك اخوك وابوك واصل هذه اللام الفتح لان الوقف الواحدة احاطة في الاخرى لكنه يقع
 مبتدأ في الكلام ولا يبتدأ بكون فاختير له الفتح لانه انصف الحركات بقول رابنا زينا ولما قالوا ومرهم وانفوحة و
 كذلك الفاء من فروع الانهم كسر وها لا فهم اربا وانه يفرق بين لام الملك ولام التوكيد لانه كانت ان الدال لهذا في مكة
 وان الدال لهذا اي هو وانما انصرفوا هذه اللام على محضر ربه وها الى اصلها وها الفتح قالوا الملك ولما وان اليهم قد انفتح
 ولما ان خبر المجرى انصرف الرفع لانه انصرف الى ان هذا الملك وان هذا لانت الانهم كسر وها مع خبر التكميل نحو لان
 هذه الياء كما يكون ما قبلها المكسور نحو فلا هي وزوي وهذا كونه قوله سبحانه وجميع النحويين المحققين وليس في الرفع
 المبتدأ ما هو على حرف اسد حرف مكسور الياء وحدها وقد عني القول فيه واما لام الجزم في الفعل فانما كسر الترفق
 بينهما وبين لام التوكيد نحو ليفعل فاعلم وذهب العالمين جرو على الصفة والعامل في الصفة عنداى الحسن والافضل كونه
 صفة فذلك الذي يرفع ويصحب مجرى وهو عامل معنوي كالان لبتدأ انما رفعه الابتداء وهو معنوي هل فيه باستدله
 على ان الصفة لا يعمل فيه ما يعمل في الموصوف في الجزم نحو لا زيد الماقل لان المناهى هي في والمماثل الذي هي صفة موصوف
 ودليل فان وهو ان في هذه التواضع ما يتقرب باحزاب ما يبعده ولا يبع ان يعمل فيه ما عمل في موصوف وذلك نحو اسم وجع
 وجعاء فلما سمع وجوب هذا فيها دل ان الذي يعمل في الموصوف غير جاعل في الصفة لاجتماعها في انهما قابضان وقال
 غيره من النحويين العامل في الموصوف هو العامل في الصفة ومن نصب رب العالمين فانما ينصب على المدح والنشاء كان

لما قال الله استبدك بهذا اللقب على انه ذكر الله فكلمته قال اذكر رب العالمين فعلى هذا الوقرى في غير القرآن رب العالمين
 مرفوعا على المدح ايضا لكان جازرا على الخصة هو رب العالمين قال الشاعر لا يبعدون عني الذين هم هم الصلاة وافر الخصال
 بكل معتزك والطيبون معاقد الاذن وقد روى المنازل والاشياخ والطيبون والطيبين والوجه في ذلك ما ذكرناه
 والعلماء جردوا الاضافة والبار في علامة الجرد وحرف العرب وعلامه الجمع والنون فاعرض عن حركته في الواحد وانما خفت
 فرقا بينهما وبين نون التنبيه تقول هذا الملك فكسر نون الاثنين لا لقاء الساكنين وقيل انما خفت نون الجمع وحقها الكسر
 اعلى الكسرة بعد الواو كما خفت الفاء من سوق والنون من اس ولم يكسر لعل الكسرة وبعد الواو والياء المعنى معنى التبرع
 والاوصاف الجميلة والثناء المحسن كلها هي الذي يحمله الصواب لكونه قادرا على اصول النعم وفاعلا لها لكونه منشئا لها فربما
 لهم ومحل الشانهم وفي الآية دلالة على وجوب الشكر لله على نعمه وفيها تعليم للعباد كيف يحمدهم قوله تعالى ارحم الراحمين
 اية قد معنى تفسيرها وانما اعاد ذكر الرحمن الرحيم للبيان وقال على بن عيسى الدرامي في ذكر العبد يرفع لملك بذكر النعم
 التي يستحق بها العباد وهو ما ذكر محمد فوصله بذكر ما يستحق به من النعم فليس فيه تكرار قوله تعالى مالك يوم الدين
 اية التي اقرها لهم والكتفاء وخلفوا يحقوب المحضر ما لك بالث والماء قد ملك بغير التثنية احد الثب ما لك ورجعهم
 الكاف ودعى في الشواهد من المعش انه نصبا وربيعه بن راز خفت فيقول ملك بكسر اللام بحجة اختلافه في ان
 له القارئون لمدح فمن قرأ ملك قال ان هذا الصفة امدح لانما يكون ملكا للشئ الا وهو بملكه كما يقال ملك العرب وملك
 العرب وان كان لا يملكهم وقد يدخل في الملك ما لا يمدح وخلف في الملك كما يقال فلا ملك الداهم ولا يقال ملك الداهم
 فالوصف بالملك اسم من الوصف بالملك وانه تعالى ملك كل شئ وقد وصف نفسه بانه ملك الملك فوقع الملك من تشابه
 من وصفه بالملك ابلغ في الثناء والتمجيد من وصفه بالملك ومن قرأ ملك قال ان هذه الصفة امدح لانما يكون ملك الا مع
 التسليم ولا معصية او على جميع الكثر من الاشياء واختاره ابو بكر محمد بن السري وقال انه الملك الذي يملك الكثير من الاشياء ويشترك
 غيره من الناس في ملكه بلحكم عليه وكل ملك ملك وليس كل ملك ملكا ونما قال تعالى مالك الملك فهو الملك في الدنيا
 من يشاء وما يوم الدين فليس الاملكه وهو ملك الملوك يملكهم وقد يستعمل هذا في الناس يقال فلان ملك الملوك وليس
 الامراء يربطون ان من دونه ملوكا واما وكما يقال ملك الملوك كما امير الامارة لان امير ملكا صفة غير جارية على غيره فلا
 اختصاصها بالصدر واما ايضا فتعقل الى الزمان فكما يقال ملك عام كذا وملوك الدهر الاول وملوك زمانه وسيد زمانه فهو
 في المدح ابلغ والايمانما زلت في الثناء والمدح به فقال الا ترى الى قول رب العالمين عظيم جبهه والملك متشابهان وقال
 ابو علي الفارسي فيمدح من قرأ ملك من التبريل قوله والامر يومئذ لله لان قولك الامراء وهو ملك الذي لا تراه ان كان ملك
 معاه الملك ولا يستحق وكذلك قوله يوم لا يملك من النفس شيئا بقوله ذلك ويشهد لقوله من قرأ ملك قوله تعالى
 لمن الملك اليوم فاعلم ان من ملك الملك فاذا قال الملك له ذلك اليوم كان بمنزلة قولك هو ملك في ذلك اليوم هذا مع
 تعالى انه الملك الحق والملك القدوس وملك الناس اللغة الملك القادر الواسع المعتد الذي له السياسة والمديون
 الملك القادر على التصرف في المال فان تصرف فيه على وجه ليس لاحد منعه منه ويوسف الواجب ان ملك من جهة حكمه فيملك
 ملكا من الملك بغير الميم والملك بين الملك بكسر اللام وفحتها وحكم للميم لغة شاذة ويقال طالت ملكتهم وملكتهم بكسر اللام
 وتضادوا في هذا الرواى ملك وملك ذكره ابو علي الفارسي وقال الملك المشق اختصارا من الملك به وخروجه من انه يكون
 مبالغا في معنى الابلغة في الشئ كما لا يباح فيه وخلاف المحضر والقصر على الشئ الامراءهم قالوا باح السري باحة الامراء وقال
 ابو بكر السراج الملك والملك يجعل الى اصل واحد وهو الرطب والشدة كما قاله في ملكته الجبين على شدة وقال الشاعر ملكته بها كفى
 فلهيت فتعها برى غايما من دونهما ما روى بها في شدة هذه الصفة لكونه في ملك الاملاك ومناه رباط الرجل بالملكة والدين
 معناه في الابرار قال الشاعر واعلم بان كاد بين نفاق وهو قول سعيد بن جبير قتادة وقيل الدين لحساب وهو الذي من

ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام وابو عباس والدين الطائفة قال عروب بن كنفوم واليوم لنا من طول حبسنا ذلك فينا ان ندين
والدين اسعد مقال المشاعر تقول وقد يدرك لها وصفي احب اليه ابدا ودين والدين القهر ولا يستحل مقال الا عشر من ذلك
والدواب اذكر من الدين وراكا يفرقة وحيال وبل على ان المراد به الجراء والخصاب قوله قتالي اليوم عز وجل في حبسنا بالحبس
واليوم عز وجل ما كنتم تعلمون الا ان حبسنا قتالي ما كنتم تعلمون الا ان حبسنا قتالي ما كنتم تعلمون الا ان حبسنا قتالي ما كنتم تعلمون
رب العالمين وهو ان يحب رب العالمين وما يحب يوم الدين على الاناء كذا ذلك قلت لك ان حبسنا بالحبس والدين ودين
يوم الدين عز وجل ما كنتم تعلمون الا ان حبسنا قتالي ما كنتم تعلمون الا ان حبسنا قتالي ما كنتم تعلمون الا ان حبسنا قتالي ما كنتم تعلمون
وهم عز وجل ما كنتم تعلمون الا ان حبسنا قتالي ما كنتم تعلمون الا ان حبسنا قتالي ما كنتم تعلمون الا ان حبسنا قتالي ما كنتم تعلمون
استمع في الظرف نصب نصب المفعول به ثم نصب نصب اليه على هذا المثل كما قال البشير ليشهد مسيحيه ويوم شهادته سليمان
وعاشا قبل سورة الطعن التمهيد تراخيه فكانه قال من ملك ذلك اليوم ولا يكون احد من المسلمين كما انا في الدنيا فلا يملك
يوم من غير ومن قرأ الحمد يوم الدين فانه قد عطف المفعول به من الكلام الحمد لله عليه وقد يرا ملك يوم الدين المحكم و
العشاء لا يملك ذلك ولا عليه غير اى لا يكون احد من اليا سوله وانما خص يوم الدين بذلك لفرقة وقال بذلك في ذلك اليوم
وجميع خلق يضطرون الى الاقرار بالتسليم فاما الدنيا فليست كذلك فقد يحكم فيها ملوك ودوساء وليست هذه العشاء
مثل قوله تعالى وعند الله الساعة فلهذا الساعة مضطربا على الساعة لانه الظرف اذا جعل مضطربا على الساعة فعناء ومن
الظرف ولو كان مطلقا لكان المعنى يعلم في الساعة وذلك لا يكون الا في كل وقت المعنى انه يعلم الساعة لا يعرفها
المعنى انه سبحانه لا يكون ملكه في الدنيا بقوله رب العالمين بين ايضا ملكه في الاخرة بقوله ما المقيم يوم الدين والدين
الوقت وقيل ان ربه استناد القضاء الى الله فيخرج من القضاء ويستقر اهل كل دار فيقول قال ابن عباس ان الله يوم يجره
على الدين وقال جعفر كعب الرب يوم لا يفتح الا للدين وانما خص يوم القيمة بذكر الملك فيه تعظيما لشأنه وتعظيما لاربعه كما
قال رب العرش وهذه الآية تدل على اثبات الملوك وعلى الرغيب والترغيب لانه للكلف اذا سئل بذلك يجره الى خلاف
قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين في اللغة العباد في اللغة هي الالهة لا في قول حريه وشيها مثل بكثرة المولى
قال حريه بناري حنا فانما حيايات واتبعته ويطاوع طيعا عرف من معيد ويجوز معيد لانا كانه بطايعا ليطاوع ويحضر
هذا المثل في انبأه لولا والاسم على طلب المهر من يقال استعنته واستعنت به الاعراب قال ابو الحسن بن ابراهيم بن السكا
الزجاج من معك لياك نصب المخرج الفعل عليه ووضع الكاف في اياك خفضا فاما الميما او يا اسم المفعول المنصوب لان قوله
ايضا في سائر المخرجات يجوز لك اياك عزيت واياه حدثت وادخلت اياك حدثت كان في الاخر خفض به المضمر وقد
من العرب اياك فافهم الرجل المستعين فافهم اياك والاشراب هذا كلام الزجاج ورواه الشيخ ابو علي الفارسي قال اوت
اي ليس يظهر بل هو مضمر يدل على ذلك تغيره في انما في حال والرفع الجرح ليس كذلك الاسم الظاهر لا تدل انه
يستغنى عليه لكانت في آخره وحكم له بدلو من عند من غير تغيره في اللغة المظهر فيها وحضاه وادل على انه مضمر ليس يظهر
قال وحكي في الجمع من المهر ومن ابي الحسن الاخشاش انه اسم فروع مضمر تغيره اخبر كما يتغير في المخرجات لاختلاف اعداد المخرجات
والكاف في اياك كالف في ذلك وفي ذلك المخرجات فقط جرحه من كونه عاقلة المضمر فلا محل لاعتان الاعراب واقول هذا
حكم في اياك واما اياه واما اياه فانما هو في اياك دليل على المنكح والهاء في اياه دليل على الغيبة لا على
في التمايز وجرى التاكيد على اياه منصوبا في قوله اياك فقلت اياه فنيته مخرجة وياهم فنيته فاعرفه كما جاز
ابن الحسن اياك ويا زيد وتسلل روايتهم في المخرجات اياك المستعين فافهم اياه وياي المخرجات في قوله على الشواهد لان
الرفع في الاشارة التخصيص والمضمر على انه لا يترك التخصيص فلا وجه لاختلافه والاصل في استمراره لانه من المعنوية
المعروية لكن المخرجات لم نقل لكثرة عليها وقلت كسر ياء الى العين قبلها فقيت الواو ساكنة لانه هذا الادل الذي

بالسين والباقية بالصاد والفتح الاصل في الصراط السين لانه مشتق من الصراط ومستوفى الطعام عمره ومنه قولهم صراطا والآخر
صراطا ومن قرأ بالسين ناسي الاصل ومن قرأ بالصاد فليعلم ان الصراط والصلوة من الصراط والاصطلاح والاطباق والكرامية من صراط
بالسين ثم يتحدد بالصاد في صراط وان كانا قد ابدوا من السين الصادرع الثاني في حجب وهرق ليعلموا في الاستعداد
المتأخر مع ما بعد الثاني من السين وقرب الطاء منها فان يبدلوا منها الصلاح الطاء اجله من حيث كانت الصلاح في الطاء
من قرب الا ترى انها جميعا من حرف حروف اللسان واصول الثبائا وان الطاء بدغم في الصاد ومن قرأ باسم الا ترى قلل اخاه
في السين والطاء حرف جود من جروج السين وهو الزاي من غير ابطال الاصل اللغة الهذلية في اللغة الانشد والكتابة
على الشيء يقال لن يتقدم القول ويدلهم على الطريق هاد خرب اشد ال مرشد وقال حرف للفتي قبل بعش بعش يجرى
ساقه قدومه والهداية المتوفيق قال فلا تعجلن ذلك المليك فان لكل مقام مقالا اي وفك والصلوة الصراط الصراط الواضح
المستقيم ومنه لانه ليس صراط المارة الى معالها والمستقيم المستوي الذي لا حجاج فيه قال حريرا مراد من صراط على صراط
اذا اخرج المراد مستقيم الاحراب اهدى منى على الوقوف واعلمه الضيف للشك فيه سبحانه والهمزة مكسورة كانت
للمضارع منه مكسورة موضع التثنية والفتحة من اهدى انصب لانه مفعول به والضم مضروب لانه مفعول ثان للمضارع قيل
في معنى اهدى ان جره اعداها الى معناه ثبتا على الذين الحق لانه اهدى تعالى فلهذا في كلهم الا ان الانسان قد يزل
يرد عليه الصراط لانه ان يفتن على وجهه ويديه ويحطيه زياوات الهدى التي هي اسباب
الغبات على الذين كما قال الله تعالى والذين اعتدوا انهم هدى وهذا كما يقول الصائيل اخبره وهو لكل كل اي دم على الاكل
وتأنيه لانه الهداية هي التوب بكونه سبحانه بهم بايمانهم فصار معناه اهدى الصراط في الجنة فبالتاوي ومنه قوله الحمد
الذي هذا قالها ان لم لا ولما على الذين الحق في مستقبل العراك ولا تناط عليه في الماضي ويجوز الدعاء بالتي الذي يكون حاملا
لشأنه تعالى قل ربنا انك تعلم ما نعلم بالحق وقرره حكيم غير ابراهيم عليه السلام ولا عرف بهم بعبودته وذلك ان التواضع في قوله
الذي انطاع له انه تعالى فانه قيل ما معنى المستطفي ذلك وقد فعله انه تعالى فبالتاوي ومنه قوله انك تعلم ما نعلم بالحق
في الدنيا وهذا كما انهم فاذن تكرار التسميع والتعبد والاقبال من جاز الله بالتوحيد والتمسك منه في جميع ذلك ويجوز ان يكون
انه تعالى يعلم ان اشبه كبر فكونه اصل لنا اناسا واذالم نسئل لا يكون معطية فيكون ذلك معجها في حسن المسئلة
وهو انه يكون للراي اسرار الكليات والتعريض للثواب لانه اوامره ليس بواجب بل هو فضل يحصل فبالتاوي ومنه قوله
فيه بالهداية وقيل في معنى الصراط المستقيم وهو اهدى ان كتاب الله وهو الذي عن النبي صلى الله عليه وآله وهو على
رابون مسعود وتايمه انه الاسلام وهو الذي عن جابر وابي عباس والرابع انه النبي صلى الله عليه وآله والاية القامحة
مقامه وهو الذي في اخبارنا والاو على الاثر على العموم حق يدخل جميع ذلك فيه لانه الصراط المستقيم هو الدين الذي
امر الله بمس التوحيد والعدل وعبادة من اوجب الله طاعته قوله تعالى صراط الذي انزلنا على نبيك غير المغضوب عليهم ولا الذين
اية القراءة فاحرجه عليهم بضم الهاء واسكان اليم وكذلك المديوم والهمز قرأ يعقوب بضم كل هاء قبلها ياء ساكنة في التثنية
في جمع المؤنذكر والمؤنث فوجها عنهم وعليهم ويعقوب وقرأ الباقية عليهم طغوا بها بالكسر ثم اختلف القراء في اليم فاحل
لها نصلوا اليم برا وانضمت اليها كسرت قالوا عليهم واغنى قلوبهم واغنى حرموا ونحوها وان كان ناسا
اختلفت منه فيه والباقره بكونه اليم وقرى في الشواذ حملوا قرآنه ابن ابي ابيح وجيبي التثني وعلمه قرآنه لحسن
البري وعمر بن فايد عليهم كسرة الهاء مضبوطة اليم بغير واو عليهم مضبوطة الهاء واليم من فربانج واومروا
الاخرج فلهذا سجع قرأت فلهذا الذي اليم حرف ساكن فانه القرأ لفتوا فاحل لها زواهم من عامر يضرب على كسر الهاء
وايضا اليم من اليم الذي ومنه فلهذا الذي اليم حرف ساكن فانه القرأ لفتوا فاحل لها زواهم من عامر يضرب على كسر الهاء
هذا الاختلاف في الهاء التي قبلها كسرة وادساكنه فانما جازت هذين لم يكن في الهاء الالف وقرأ صراطا من انضمت عليهم

عن خطابه وعرفه ابن الزبير وروى ذلك عن اهل البيت عليهم السلام وروى ايضا في التوشيح المنسوب عليهم بالنسب لقرى
غير انما بين من خطابه وروى ذلك عن اهل البيت عليهم السلام عن قرايعهم بغير الحاء فانه رده الى الاصل لانه اذا ما فرغ من حرفه قبل
بما قبل هم فخطوا بغير الحاء قال السراج وروى القزاة القديمة واحدة قريش واهل بصرى ومنهم من يخطون بغير الحاء واما من حرفه هذه
الحروف الثلاثة بالهم لانه الياء قبلها كانت الفاضلة على القوم ولدى القوم ولا يجوز كسر الحاء التي كانت قبلها الف ومن قرايعهم فكم
الحاء واسكن ظلم فلا انه اس من اللين واذا كانت الالف في التثنية قد دلت على الاثنين ولا يجوز في الواحد قبل الزمت اليم الى حذف
الواو وسكنوا اليم طلب التثنية ان كان ذلك لا يشكك واما كسر الحاء مع الالف الفصل القسم للواء التي قبلها اس من قرايعهم فلا انه
الاصول لان هذه الواو في جميع رسل الالف في التثنية يعني ان ثبات الواو كثبات الالف ومن قرايعهم فان كسر الحاء لو فرغ
الياء قبلها مسكنة وكسر اليم كراهة للخروج من كسر الحاء الى حصة اليم ثم انقلب الواو الى مسكنها وانكسرت ما قبلها وامن كسر الحاء
وخم اليم وحذف الواو فانه احصل الضمة بعد الكسرة لانها غير لازمة اذا كانت الف التثنية يفتحها لكنه حذف الواو وحذف اليم
قبلها مع نقل الضمة ومن قرايعهم فان حذف الواو استغناء واحصل الضمة قبلها ولا يلزم عليها واما من خم اليم لوانها مسكنة وكسر
الحاء فانه يخرج بان يقول لما حجت الى مكة لحدثت الحرف الى اصله فضميت وتكثرت الحاء على كسر الالف كانت خروجه الى
ردها الى الاصل ولان الهاء لما ثبتت الياء لانها ثبتت بها ولم يثبت اليم لعبد هاتين واجتمع من كسر اليم والهاء بلان قال
ان ثبت الكسر الكسر لنقل الهم بكذا الكسر قال سيبويه الهاء كسر ان كان قبلها ياء فكسرة لانها تخبر عن حرف الزيادة
كأنه الياء من حرف الزيادة وهي من موضع الالف وهو شبه الحروف باليسوك الحاء والالف في موضع استغناء كذا الكسر
هذه الهاء وتقبل الواو ياء لانها لا تثبت ووساكنة وقبلها كسرة كقولك مرتب يبعث ياء قبل الالف حركات هذه
يلقبه الصراط المستقيم ويجوز ان يكون بدل عنه والفضل من البدل والضمة ان البدل في تقدير كسر العامل ولا للكسر
حرفه في قوله تعالى انه قال الملا الذين استعجبوا الذين استغفروا المولى من هم وليس كذلك الضمة كما امرت الامام الحجة
في الاسم فكذلك العامل الراجع او المناصب في تقدير التكرير وكان هذا الصراط الذين واين يخرج اليك وله كان
كذلك من انه يكون في تبيين الاول وان كان الضمة كذلك وهذا المجرى سيبويه في المسكن كان الامر على المسكن كما اجاز
ذلك في الغاية فهو مرتب بالمسكن والذين من حول وانتم عليهم صلته وقد تم بها السلف واليكوف في موضع جواز
حركات الياء ولا يقال في موضع الرفع الذين لان اسم خبر يمكن وقد على الذوق شاذ كما حكمه الشياطين في حال الرفع واما في
المنسوب في الجزئية ثلاثة اوجه احدها ان يكون بدل من الهاء واليم في علم كقول الشاعر على حاله لو ان في القوم حاتم
على جوده بعض بالماء حاتم فخر حاتم على المبدل من الهاء في جودها وثانيها ان يكون بدل من الذين وثالثها ان يكون حصة الذين
وان كان اصل خبرك يكون حصة للكسرة كقولك مرتب بجزل خبرك كذا قلت مرتب بجزل خبرك بلك حال الزجاج واما
جان ذلك الله الذين هاهنا ليس بقصود قصدهم فهو بمنزلة قولك اني امر بالرجل شاك فامر به وقد على بن جهم الرمان
انما جان لان يكون نصا للذين لان الذين يصلحها ليست بالمعرفة للوقت كالاعلام هو زيد وهو وانما هو كالكسرات لانه هو
خبر الرجل والذين على كذا كانت حصة كذلك ايضا كما يقال لا اجلس الا الى العلم خير لاهل ولو كانت بمنزلة
الاعلام لما جاز كالمجرى مرتب بزيد خبر الظرف بالمجرى على الضمة وقال ابو بكر السراج والذي عني ان غير في هذا الموضع ما
اضيف اليه فيعرفه لان حكم كل مضاف الى معرفة لا يكون معرفة وانما شكت خبره مثل مع اضافتها الى المعارف من اجل
معناها وذلك انك اذا قلت رايت عريك فكل شيء يري سويك للمخاطب هو غيره وكذلك اذا قلت رايت مثلك فاهو مثله لانه
فاما اذا كان شيء معرفة له ضد واحد واددت اثباته ونفى حده وعلم ذلك السامع فحفته بغيره وضمت غير الى حده
فغير معرفة ذلك نحو قولك عليك بالحركة غير السكون فغير السكون معرفة وهو الحركة فكانت كبيت الحركتك كذا كذا
الذين انتم عليهم غير المنسوب عليهم فغير المنسوب عليهم هم الذين انتم عليهم نسق كانت غير هذه الضمة وفي مكره ذلك

اذ عرفه انسان بانه مثلك فخر من الضروب قليل فيه قد جاءه مثلك كاذب معرفة اذا اردت المعرفة شهادك قال ومن جعل
غير ذلك مستحق من هذا الحق لانه المتكبر قد تبدل عن المعرفة وفي نفسه غير ثبات وجه احدها ان يكون نصيبا على الحبل
من المعرفة عليهم والسبيل في الدليل انتم فكانه قال حرام الذين انتم عليهم لا موقوف عليهم من غير جنس انتم عليهم وثانها
ان يكون نصيبا على الاستثناء بالنسبة لانه للخصوب عليهم من غير جنس انتم عليهم وثالثها ان يكون نصيبا على كونه قال
اي من جنس الخصوب عليهم ولم يزل يقول من الخصوب عليهم لانه الخصوب قد خرج في عليهم فاستثنى من اي جنس الخصوب
وهذا الحكم كل ما يستلزمه من قوله رايتم انتم غير منسوب بهم فاستثنيت من الخصوب المخرج فيهم من جميع الضروب
واما لا نوع فلهذا الصانع قد ذهب البصر بوجه الى انما ياتي التوكيد النفي وذهب الكون في قوله الى انما ياتي النفي وذهب
المبصر في قوله الى انما ياتي النفي وذهب البصر بوجه الى انما ياتي التوكيد النفي وذهب الكون في قوله الى انما ياتي النفي وذهب
زالي الاحتمال ونحوه فتمس معنى النفي وانما هذا الجواز الذي يورد استثنى من الخصوب لانه لا يميز انتم انتم زالا احزابا
مبصر قد انت زالا احزابا لانه زالا من اصله ضارب فلا يتقدم عليه وقال عليه من الخصوب الى انما ياتي النفي وذهب
جعل الاصله كالاستثناء او جعلا في ذلك جعلا منكم ولا سحرى من هلكه وتقدم من الخصوب عليهم ولا الضالين كانه انما
ان لا يجد معنى ان يتبدل اللغة والمعنى الاية في بيان الصراط المستقيم اي صراط من انتم عليهم بطاعتكم وهم الذين
ذكرهم الله تعالى في قوله ومن يطع الله والرسول فاطمك مع الذين انتم الله عليهم من الصالحين والصدوقين والتهاد والصالحين
واصل النعم للبالغه والزايه يقال دفعه الى ما اذا نعمة فذكره بالفتى في وقد وهذه النعمة والله لم تكن مذكورة في اللفظ
فالعلم يدل عليها لا نراها قال الله الصراط المستقيم وقد بينا الصراط في ذلك بين ان هذا صراط من انتم عليهم ولم يخرج الى انتم
اللفظ كما قال انما بعد ذلك من جبال بني اقصى يتفتح خلف بجبلها لانه انما كان ذلك من جبالهم على يتفتح خلف بجبله والله
بالخصوب عليهم اليه وهذا جميع للخصوب على من والى ويدل عليه قوله تعالى من لعنه الله وكتب عليه من جبالهم انتم
ولمنا نرى منكم ادم اليه بذكره لانه قوله تعالى ولقد علموا الذين اعادوا انكم في السبت قتلناهم كونه اربعة حاسين
واراد بالضالين الضالين بدلالة قوله تعالى ولا تبغوا الدنيا من قبل واصلوها لئلا يغريكم الله السبل
وقال الحسن البصري ان اصل يري اليه من الضلاله باجتماع الضلاله لله الضالين في يوم يريكم الى الضالين من الضرب
باختلاف الضرب الى يهودي لكل واحدة من الطائفتين مخرقون وهم صالون الله الا انهم على كل فرد من جميع
يرف بها ويزينه ويمنع غيره بهلطان كواثر شتر في صفات كثيرة وقيل لا بد بالخصوب عليهم ولا الضالين جميع
الكنه وانما ذكره بالخصوب لانه لا خلاف في الغايدين والفتن الا امام حيد القدر ليرجى في قوله آخر قال الله هذه فيه ان يكون
خرج مخرج الجنس كما تقول نعوذ بالله ان يكون حالنا حال الخصوب عليهم فانك لا قصد به في ما بلغناهم وانما ذلك
ريد ما زيدا كقولك اذا قلت اللهم اجعلني من الصالحين لا يجعلني من مخرقون عليهم فلا تريد الله ما عاين من الجاهل
قد استحقوا بهذه الصفة ان يكون منهم منعهم عليهم وليس ينبغي على من عرف الكلام ان يفتكره ويقولوا اجعلني من الصالحين
وهم يريدون الله يقولوا اللهم اجعلني من الصالحين ولا يترك ما قل ان الله اذا نظر ابتداء الى قول عبده ولقد نزلت فلا تظن غيره من غير
الحب لكم انتم يرد ان يشبهها انسان من حيث مكرم عبده او من غير ذلك لكنه اراد ان يقول انك صير مكرم عندك
واما الضرب من الله تعالى فانه اربعة انزل العقاب المستحق بهم واحسنهم وبراءته منهم واصل الضرب الشدة ومنهم الضرب
العترة العلية الشدة في المركبة في الجبل والخصوب الجنة للنبش والنافعة العيون واصل الضلال الهلاك ومنه قوله
من اسره اذا ضللتنا في الارض الى الكائن ومنه قوله واصل اهلهم اهلها والضلالات في الدروب الذهب عن الحق والضلالات
يقول الذين انتم عليهم غير الذين غضبت عليهم مراعاة للا ديب في الخطاب واختيار الجرس اللفظ المستطاب وفي تفسيره ايضا في
رحم الله وروى محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالت عن قول الله تعالى ولقد ابتلاك سبحانه المتألف والقرآن

[illegible]

بما شئ منهم يستخرجهم لجهادنا شئ منهم فقال عذرا معك من القرآن حق اقول لا بد لهم شئ فقال له ما معك من القرآن فقال
وكذا سورة البقرة فقال اخبروا هذا عليكم امير قالوا يا رسول الله من اين شئنا قال سعد بن ابى السرح قال سئل النبي صلى الله عليه وآله
اي سورة افضل فقال البقرة واي سورة افضل قال اية الكرسي وقال الصادق عليه السلام من قرأ البقرة والى عزاء جهنم
القيمة تطلع من راسه مثل النسيم او مثل المسامين تفسيرها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
اية كوفي مختلف العلماء في الحروف البقرة المفتوح بها السبع فذهب بعضهم الى انهم من المثلثات جاءت التي استأثر الله بعلمها ولا يعلم
تاويلها الا الله وهذا هو الذي عن اقتناعهم السليم ودعت العلماء من امير المؤمنين عليه السلام انه قال لكل كتاب صفة وصفة وهذا
هذا الكتاب حروف الحى وعن المشيخ قال الله سبحانه كل كتاب سر وسره في الآية ما يعرف الجاهل المذنب في اواخر السورة
الاخرى على وجه احدها انها اسم السورة وما فيها من الحسن وزيد بن اسلم وثايله المراد بها الاملا المعلى لجهاد الله تعالى
فوقه الم ان الله اعلم وارى والمعن سماء انا الله اعلم وافضل والكشاف من كتب من كان والهاء من حاد والياء من حكيم
والعين من عليم والصاد من صار ومن لاء عباس ومنه ايضا الترافة شئ يدل على اسم الله واللام يدل على جبرائيل والميم
يدل على محمد صلى الله عليه وآله ودعى ابو ايمن النخعي في تفسيره مستند الى علي بن موسى الرضا عليه السلام قال سئل جعفر بن
محمد الصادق عليه السلام عن قوله الم فقال في الف مستحفات من صفات ابيه تعالى الابتداء فان الله تعالى ابتداء جميع الخلق
والالف مبتداء الحروف والاستواء هو ما اول خير جبار والالف مستوف ذاتة والافزاد تاءه فرد والالف فرد والصال لخلق الله
وايه لا يتصل بالخلق وكلهم يحتاجون الى الله واسمهم فيهم فذلك الالف لا يتوصل بالحروف والحروف متصلة فيه وهو منقطع
عن غيره والله عز وجل يابى جميع صفاته من خلقه ومعناه من الالف فكانه الله عز وجل سبب الالف لخلق فكذلك الالف عليه
فالفت الحروف وهو سبب الخلق انما انما اسم الله تعالى منقطة لوصف الناس تاليفها الصلوات اسم الله العظيم يقول الله
بالكرهيم وفيه فيكون الرحمن وحكذلك ما هو الا انما الله تعالى وصلها والجمع بينهما من سجد جبريل في اسمها الله
القرآن وخاسها انما اسم الله تعالى بها وهي من اسمائه عن ابن عباس ومكرية قال الاخفش وانما اسم الله بالحروف
للجهة لشرفها وقصدها انما هي ما في كتب المنزلة بالاسنة للثلاثة واسماء الحسنى وصفاته العلى والاول كلام الامم كلها ما يشهد
ويذكر ان اسم الله تعالى ويندونه فكانه اسمهم بهذه الحروف انه القرآن كتابه وكلامه مسطورها في الحروف منها اسم الله
من اسم الله عز وجل وليس فيها حرف الا وهو في الآية وليس فيها حرف الا وهو في سورة قوم واجال آخرين حتى الى العلية وقد
ورد في ذلك ايضا في اخبارنا واسمها الله المراد بها مائة بقا هذه الامة من مقاتل بن سليمان قال من اكل حبة هذا الحرف
التي في اواخر السورة باستطاع المكرر فبلغت سبعماية واربعما مائة من سنة وهي بقية هذه الامة قال علي بن فضال
فيما شئ القوي وحسبت هذه الحروف التي ذكرها مقاتل في حروفها ثلثة آلاف وخمسون وستين فحذفت المكرر رابعة في حروفها
ثلث وتسعون والله اعلم بما فيها واقول قد حسبت ايضا فوجدتها كذلك ويرى ان الله يهوئها لاسمها الم كالمدة ملك
محمد فغير انما يبلغ احد وتسعين سنة فحذف الم والمعن وكما هو في النسخ عليهم الامر هذه اقوال اهل التفسير في ما فيها
وهو الا انما هو حرف الهم استغنى بذلك ما ذكره في اواخر السورة من ذكر بواقيها التي في تمام القافية والعشرون حرفا كما يستحق
بذلك فانيك عن ذكرها في القصيدة وكما يقال ان في الحروف في ابجد وفي لم يذكر طبا في الحروف قال الراسخون اريد الحرف في
حرفي اخذت منها بريد وخطواتنا انه لم يزد عن الالف باقيا في حروفها فمات على مقاسه لانه الالف الكلام عليه واسمها انما
تسكت الكمال لانه للشركان كانوا اولا فيهم لم يسموا بهذا الحرف والحق فيه الا في ما يسموا به وما انطق النبي
صلى الله عليه وآله فانزل الله تعالى هذه الحروف في السورة في ما استقر في الالف فيكونوا اشتغلوا من تغليبهم في
القرآن في ما سمعهم ويكون ذلك سببا في جعل اسم الله في تلك ساقهم وما يشهد الله المراد بها ان هذه القرآن الذي هم
عن معارضة من جنى هذه الحروف التي فيها روى بها في خطبكم وكل من كان قد روى عليه واعلم الله من هذا

وكانت المصلحة التي اجتمعت بين شرفها جملته ومنه قبل المبدأ كسلا انهم بعضهم لبعض والشك وقبل هو شرف الشك
وهو مصدر في الشيء من فلاحه برهني اذ كنت مستيقنا منه بالبرية فاذا سلمت به انظروا ولم تستيقن بالبرية منه قلتم
ايراي من فلاحه امرنا بانه وازاب الرجل اي صار صاحب البرية قال كما قيل اللهم اي استحق ان يلام والحمد لله الذي لم يصدده هدية
وفضل خليل في المصادر قال ابو علي بن جهموزان يكون فعل مصدر اختص به المصل وانه لا يكون في المصادر كما كان كين في
شعره ولا يكون في الصحيح والفعل منه يتعدى الى مفعولين يتعدى الى الثاني منها باحد حرف جر واللام كقوله واحدا الى سوار
العرط والمجره الذي هذا وقد حذف منه حرف الجر في الفعل الى مفعول عواذنا العرط المستقيم الى ولنا عليه واسلك
بنا فيه وكانه استجار لما وعدوا به في قوله يهدك به الله من اينه رتوانه سبل السلم الحسب والى السلام والاصل في المتن
للمؤلفين مع الوقاير فقلت الراوي كما لثابت اصله وارث واصل الاصله للخرين الشينين يقال انفا بالترس اي جعله
حاجزا بينه وبينه قل الشاعر فقلت قلعا واما الشينين واقتت بالحقن موصولين كفت ونعم ومنه الوقاية لانها
تمنع مدية الشعر الاعراب ذلك في موضع رفع من وجه احداهما كيجعله خبر احو الهم كامضي القول وثانيها ان يكون
مبتداء والكتاب خبره وثالثها ان يكون مبتداء والكتاب عطفا بانه او يفسده او يبدله منه واربعة جمل في موضع الخبر
واحد ان يكون مبتداء وخبره هلك ويكون لا ريب فيه في موضع الحال والحاصل في الحال معنى الاشارة وناسبا اليكون
لا ريب فيه وهذا جميعا خبرا بعد خبر كقولك جدد حلها من اي جمع الطمع ومنه قول الشاعر من بك ذات هذا
بهم متيقن مصيف شوق وسلسها ان يكون خبر مبتداء محذوف وتقدم هذا ذلك الكتاب واذ جعلت هذا على الوجه اول
انه مبتداء ولا ريب للخبر او على انه خبر الم او على انه الكتاب خبره كما في قوله هلك في موضع نصب على الحال اي عية للفتن
والعامل فيه معنى الاشارة او الاستقرار الذي يتعلق به فيه وقوله لا ريب قال سيبويه لا تغل فيها بعد محذوف خبره خبر
وقال خبره من محذوف الخبر جعل لا مع النكر في الشارة كبريا فصار كد من نصيب الاسم معنى الخوف لا ترجع خبره من الاسم
بل لا انك تضيف اليه خبره ما يتدخل عليه حرف الجر فتقول جئتكم بلا مال ولا زاد فلما صار كذلك يقول الحق وهاجج في موضع
الرفع على الابتداء من موضع خبره موضع خبر المبتداء وعلى هذا فيصير ان يحل فيه خبره كان موضع رضاء في قياس قول
مجيبر من حيث يرتفع خبر المبتداء وعلى قول ابن الحسن انخفض موضعه رفع والموضع للفرق نفسه لا لما كان يرتفع به
لان الحكم له من دونه ما كان يكون الخراف مستصفا في الاصل لا ترى ان الخبر قد صار في الخراف واما قوله هدى فخير ان
يكون في موضع رفع من ثلثة اوجه خبر الوجه الذي ذكرناه قبل وهو ان يكون خبرا على ذلك احدها ان يكون مبتداء في الخبر
على انه يعبر لا ريب خبره كانك قلت فيه هدى والوقف على هذا الوجه يكون على قوله لا ريب ويتبدل فيه هدى للفتن
وان شئت جعلت فيه هذه الظاهر خبرا من لا ريب فيه ويتبدل هدى للفتن والوجه الثاني ان يكون خبرا من الهم
على قول من جعله اسم الصورة والوجه الثالث ان يكون خبر المبتداء محذوف تقديره هو هدى الوجه الرابع بالكتاب القرآن
وقال لا خفيش ذلك بمعنى هذا لان الكتاب كان سارا واشد لحاف من نذير امر له والرفع ياخذ منه تأمل حقا فان
هذا الكتاب انما هذا وهذا البيت يكون اجزا في مخطوطة اي اني انا ذلك الرجل الذي سمعت بشاعته واذ جري للشق ذكره
انه يقول السامع هذا كذا قلت وقال كذا قلت وتقول انفت ثلثة وثلاثة فهذا سنه او هذا سنه واما يقول هذا القرير
بالمتباينة ويقول ذلك لكونه ما خيرا وقيل انه امة وهدى به ضل اس عليه وآله ان ينزل عليه كتابا لا يحس الى ولا يفتان
على كثرة الرد قبل القرآن قال هذا القرآن ذلك الكتاب الذي وعدتكم من الخفاء واي على الباقي وقيل معناه ذلك
الكتاب الذي وعدتكم به في الكتب المسلوكة ومع قال انه الكتاب المراد به التوراة والا جليل فقوله فاسد لا يروى وصفت
الكتاب بانه لا ريب فيه وانه هدى ووصف ما في ايدي اليهود والنصارى بانه عرف بقوله هو قوله الكلام من مواضعه
ونحن قوله لا ريب فيه انه بياضه وهدى وحق ومجز من همتنا استحق الوصف بانه لا شك فيه لاهل حجة الاخبار مني

[illegible]

ومن هذا ركنه سبحانه بالعدل كقوله قايما بالحق وهو الوجه المعروف في اعتبارنا بالخراج يكون معنا المصدق اي يصدق
للمصدق على قوله عليه قايما شهد الله انه لا اله الا هو لان الشاهد مصدق لما يشهد له الله مصدق من يشهد له
فاذا شهد بالتوحيد فقد صدق الوجهين واما الغيب فهو ما خفى عنك ولم تشهد به وقوله بالغيب كانا مجال لما فصل في
قوله كل من باعه وملا بكنهه وكتبه ورسالة اي يؤمنون بما كلفه الكفار من وحدانية الله تعالى وانزال كنهه وارسال رساله
فكل هذه غيب فعلى هذا يكون الجواب للوجه في موضع نصب بانته مفعول به وفيه وجه آخر وهو ان يكون المراد بوجه
اذا خابوا عنكم ولم يكونوا كالمنافقين ومثله قوله رضى الرحمن بالغيب فعلى هذا يكون الجواب للوجه في موضع ظهوره
غامض عن مرآة الناس لا يعرفونه باياعا منهم نفسا لاحد ولكن خصله من الله تعالى ويقدره الصلوة يردونها بعد وها
فرايها يقال اقام التوم سوتهم اذ لم يعطوا من البيع والشراء وقال المشايخ اقامت عز المرسوق الغريب لاجل العرفان
فبيطا وقال ابن مسلم يقيمون الصلوة اي يدعون اداء فرضها يقال للشيء الراتب قائم ويقال قلته يقيم ارضا قلته الصلوة
في اللغة الدعاء قال الاشي وقابلها الربح في حالها وحلي على دنها وارثها اي دعائها ومنه الحديث اذا دعى لعلمك العطاس
فاجيب فان كانه صايما فليصل اي فليدع لهم بالبركة والميزر وقيل اصله دفع الصلوة في الركوع وهو معظم في العجز وقوله وانما
ينفقون ما ههنا حرف من قوله ويزنقاهم صلته وهاجبا بعض المصدر تقديره ومن رزقنا اياهم ينفقون فيكون ذلك يكون اسم
موصول والعايد الى الصلوة من الموصول ههنا وفي التقدير ومن الذي رزقنا ههنا ينفقون والرزق هو العطلة الجارية
نفق طرمان والافاق اخراج المال يقال انفق ماله اي اخرجته عن ملكه ونفقت الفوايز اخرجت روحها والمنافق جهر الربح
لان يخرج منها ومنه النفاق لان المنافق يخرج الى المؤمن بالايان والى الكافر بالكفر المعنى لما وصف القرآن بانه ههنا المنفقين
ههنا المنفقين فقال الذين يؤمنون بالغيب اي يصدقونه جميع ما وجبه الله تعالى ونذاب اليه اواباهه وقيل يعبد قوله
بالقيمة والقيمة الحسن وقيل بما جاهد من عند الله من عباده وقيل بما خاب من الصلوة وقيل من اوج مسرعة جافة
من الصلوة وهذا وفي العمرة ويدخل فيه ما رواه اصحابنا من زمان عيبة للهدي عليه السلام ووقت فخرجه وقيل الغيب هو القرآن
وهو ركن حشم وقال الرمان الغيب خفاء الشيء عن الحسن فرب لم بعد الا انه كثر حقه للغيب على البعيد الذي
يفهم الحسن وقال السفي الغيب كلما ادرك بالادراك والادراك ما لم يعرفه وقالت العشرة لم باجمها الايمان هو فعل الصلوة
ثم اضطروا منهم من اعتبر الفرائض والنوافل ومنهم من اعتبر الفرائض حسب واجبه والاعتناء الكبار بركها وروى لها من
والعلم من على بن موسى الرضى عليه السلام انه الايمان هو التصديق بالقلب والاقرار باللسان والعمل بالركان وقد
روى ذلك على لفظ اخر عنه عليه السلام ايضا الايمان قول منقول وعمل مشور وعرفان بالعقول واتباع الرسول واقتداءه
اصل الايمان هو العرفان به وبرسوله وبجميع ما جاء به برسوله فكل حارف بشي فهو حديق بر ويدل عليه هذه الآية فانه
قال لما ذكر الايمان طلقها بالغيب لمعلم انه تصديق بالخبر في الخبر به من الغيب على معرفة معتقد ثم اخبره بالذكر من سائر
الطاعات البدنية والمالية ومطهرها عليه فقال ويعمرون الصلوة وها رزقناهم ينفقون والشواك يعطف على نفسه واليعطف
على غيره ويدل عليه ايضا انه تعالى حيث ذكر الايمان احادته الى القلب فقال وقطبه مطمئن بالايمان وقال اولئك كتبنا قلوبهم
الايمان وقال النبي صلى الله عليه وآله الايمان سرها شال صلوة والاسلام حاله وقدره الاقرار بالايمان فرايانه كما يسمى
تصديقا لان من صدق من مثله او جعله كماله او افاضه كماله حقيقة قد يسمى اعمال الجوارح ايضا ايمانه استعارة وتوحيها كما يسمى
تصديقا لذلك فيقال فلا تصدق افعاله قوله ولا خرف في قول لا يصدق قضا الفصل والعقل ليس بتصدق حقيقة باثباته
اللغة وانما استعير في هذا للاستمع على قوله الذي ذكرنا لا نقدر ان الامر مع تسليم حجة الخيرة وقوله ان الايمان هو المعرفة بالقلب
والتصديق بدعي فما مضى اللغة لا يطلق لفظه الا على ذلك الا انه يستعمل في الاقرار باللسان والعمل بالركان ايضا
استعارة بانه التوفيق وقد ذكرنا في قوله يعمرون الصلوة وجهين اقتضاها اللغة وقيل ايضا انه مشتق من القيام في الصلوة

وان لم يقل قد قامت الصلوة وانما ذكر القيام لا يوافق ان كان الصلوة واما ما ذكره كانه الزاوية هو غيره والصلوة في الشرع جلد واحد فقال
مخبره وهذا يدل على انه الاسم ينقل من اللفظة الى الشرع وهذا يدل على انه هذا ليس بل هو مقتضى لا يترى على الذكر واللفظ في
موضع مخبره وقوله تعالى وما زناهم ينقضون يريدون ما عطيناهم ومكناهم من جوده على وجه المطاعة وحكي عن ابن عباس
انما الزكاة للفرقة وعن ابن عباس انه الزكاة للفرقة وعن ابن مسعود انه نعمة الله على اهل هذه الآية نزلت قبل وجوب الزكاة وعن
الحفاظ ان الملقح بالحقه وروى به بن مسلم عن الصادق عليه السلام ان معناه وما عطيناهم بسود والاولى حمل الآية على عمومها وحقه
الزكاة من ما عطيناهم ينتفع به السفيح وليس المصدق منه وهذه الآية تدل على ان الحرام لا يكون زكاة لانها تعالى مدغم بالانفاق
ما زناهم بالمنفق من الحرام لا يستحق المدح على الانفاق بالاتفاق فلا يكون زكاة الزول قال بعضهم هذه الآية تناولت معنى
العرب خاصة في الآية قوله فيما بعد والذين يؤمنون بما انزل اليك الاية فهذا مؤمن اهل الكتاب لم يكن للعرب كتاب قبل القرآنة و
هذا غير صحيح لانه لا يمنع ان يكون الآية الاولى عامة في جميع المؤمنين والله كانت الثانية خاصة في قوم منهم ويحتمل ان يكون على الآية
قوما واحدا وصفا لجميع ذلك بل جمع بين وصفهم بواو العطف كقول الشاعر له الملك للقيم وابن الهمام وليس المعشبة
في المزدحم قوله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والآخره هتم في قوله هامة القراءة
اهل الجحيم غير مدس اهل البقرة الايمان وحرف هو ان يكون له من ملكه والجزء من اخرى هو ما انزل اليك وهو وما اهل
الكوفة وابن عامر ومروان بن قانع فانهم يدعون ذلك وورش الحولهم مذات من حرة ثم حاتم بردية الاغوش والباقر يدعون هذا
موسط من قراوط فالمدقق ويصدق المصنف ولما سكنه بين المذاهب والجزء من حرة من ارضه علم ولكل اهل اختلاف
بينهما فكيف ينف حرة قبل العزة ايضا فيسكت على اللام شيئا من قوله بالآخره ثم يتلوه بالهجرة وكذلك يقطع على الياء من شيء كانه
يقف ثم يفرق الجاود خير سكة للجنة اليك وعلبك واليكن البصل فيها الملك وعلوك الا ان الالف غيرت مع المعرف والديات
ياد لتفصل بين الالف في اخره الاسم المتكسر وينتهي في آخر غير المتكسر الذي الاضافة لازمة له الا ترى ان الذي وعلى وليه لا تفرد
من الاضافة منتهية بها كفي اذا اضيف الى المعرف لا تفرد ولا يكون كلاما بالاضافة وما هو صلي وانزل صلوة فيه خبر
يعود الى ما هو الوصول مع حطة في موضع جر الياء والجارو المرفوع في موضع نصب بانه مفعول ميمون وفي موضع حطة للذين والذين
يؤمنون في موضع جر بالعطف والمصنف فيه على وجه واحد ما انه يكون عطف احدهم للمؤمنين على الآخر والاولى يكون جميع
الاولى في موضع واحد **المفسر** ثم بين تعالى ثم صفة المؤمنين فقال والذين يؤمنون بما انزل اليك يعني القرآنة وما انزل
من قبلك يعني الكتب المتقدمة وقوله في الآية كذا بالآخره لا في الآية حقة فلا يلهي من مصنف مقبل راو بالآخره
ولما وصف الهرة اخبرنا عن الدنيا كما سميت الدنيا لذتها من الملقح وقيل لذتها هي حرة يعطونه وهي العلم بقية الوصول
القطع عليه وسكنه النفس البر وقيل كل يقين علم وليس كلام يقينا بذلك انه اليقين كما انه علم يحصل بعد استكمال ولا يظهر
لحق العلم المتصور ببقية اول اشكال ذلك على التفرق وهذا لا يقال في حقة احد متعلق موقع لاهه الاشياء كلها في الجلاء عند علم
السواء فانما حصص بالايان بالآخره وان كان الاية بالغيب قد شملها لما كان من كذا المشركين بما وجددهم اياها في غيرها حكى
عنهم في قوله وقالوا ما هي الاحيوتنا الدنيا موت مضيا فكيف تخصيصهم بذلك مدحهم قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم
واولئك هم المفلحون آية اللفظة اولئك اسم مبهم يصل لكل حاضر يفرق الاشارة وهو جميع ذلك في القوم ومنه قوله اولئك اولئك
واولئك وانما لم يجر زيادة اللام لانه لا يجمع قبل الزيادة قال الشاعر الا لك لم يكونوا المشيئة وهل يطمع الصليل
الاولى لك والمفطور الهرة الفاضلة والافلاح الجاهل قال الشاعر لعقل ان كنت عاقل فلما طع من كان عاقل اي فطر
عاجته والافلاح ايضا البقاء قال لبيد قبل بالادى اكلها اهل قبلنا فزجوا فلا حاجد على او تها واهل الفلح المظلم ومنه قوله
الافلاح لا يكون الا لا تفرق الا بعض وفي المثل لحدية بلحيد بلحيد فالفلح على هذا كانه قطع له بلحيد الاعراب موضع اولئك
رفع بالابتداء والمفرد على هذه من ربه وهو اسم سخي والكاف حرف خطاب كالمثل له من الاعراب وكسرة الهرة فيك القاء السالكين

وكذلك

[illegible]

لا فصل بين حروف المصطف والمصطف برونه لك انما يجرى في الشرع ما الله يعلم على فعل مفركا ثم قال وجعل على ابصارهم غشاوة
فريقا بالشاعر غشاوة ساء ما به اى وسببها عقول المصطف باليت بعلات قد غشاوة لاسيما وها الى وحللة بها وهذا هو الذي
في حال الاختيار فقد جمع الى الرفع اولى ويكون الواو حلقه على جملة والغشاوة فيها كانت الحركات في الحين ومنها وكسرها وكذا
الغشاوة فيها تلك الحركات اللغوية الختم نظير الطبع يقال طبع عليه معنى ختم عليه يقال طبعه اجزا بغير حرف ولا يتبع ذلك في
ختم قال كان في احدى مرة طبعتهما بطبعين من الطبول كتاب الهم وقوله ختمنا مصححك الذي اخرج ومنه ختم الكتاب لان في ختم
الخراج منه قول على سمعهم ويديهم اسمعهم والسمع مصدق يقول يصفى خبركم فيوجد له مصدق من ذلك يريد على ما وقع بهم
ختمت مواضع ودل السمع عليها كما يقال اصحابك عدل الله وعلينا من ذلك يكون لما اضاف السمع اليهم ولما جعل معنى اسمعهم في الشر
بما يصفى للسمع اما عظمه ما يصفى ولما جلد ما فصفى وقال الاخر في ختمكم عظم وقد جفينا الذي في ختمكم والغشاوة لظظاء
وكما استعمل على الختم على ختمه من السامة والقتلادة والمصاير وكذلك اجزاء الصلوات كالخياطة والقصة والقصة والاصفاد لان
معنى المصاير الا شتم على كل ما فيها وكذلك كل من استولى على شيء فاسم ما استولى عليه الفاعل كالا مارة والقتلادة وغير ذلك ومعنى
القلب قلبا انقلب بالمرء على قال الشاعر يا سي القلب الامو قلبه والراى يعزب والامساك الطول والفواذ هل القلب والصد
هل الفواذ بعد يعزب على القلب بجملة كقوله لثقت به فواذك وقال المرء شرح لك حديثك معنى انه القلب في الموضعين والصد بالمرء
الام يقال عذبه عذبه عذبا وهذا ما يقال عذب الماء اذا سخر في النار وجمادى عذب وهو عذب الماء سخر في النار والصد بالمرء
السخرى وفريق عذب مثل ذلك واحد من شئ يعنى فطشه والعظيم الكبير يقال هو عظيم الخيرة وعظيم الشان ومن الذى سعى
بجانبه عظيما وعظمت كبرواى والمعنى قيل فى معنى الختم وجرى احدها ان المراد بالختم العلامة واذا اسقى الكافر من كره الى الحالة
ببطلانهم على ان لا يثرون فاسم يعلم على قلبه علامة وقيل هو كثر سوادا يشاهد على الملائكة فيطرون بها انما يكون بعد ما ينفذ
ويؤمل عليه كما انما يقال يكتب في قلب المؤمن اليقين ويعلم عليه علامة يعلم الملائكة بها انهم من جند جودى وسخر الله
وكما طبع على قلب الكافر وختم عليه فوجه بعد يعرف بها الملائكة كذا لك وهم قلوب المؤمنين يسمون تعرفهم الملائكة وقد
يوجد على مثل هذا سطر باليمين والشمال في انها علامة لان الثواب باليمين ومن اهل الجنة والمثالي من اهل النار وقوله
طبع الله عليها بكفرهم محتمل لمرى احدها الله الطبع عليها اجزاء الكفر وعقوبته عليه والاخر ان طبع عليها بعلامة كفرهم كما يقال طبع عليه
بالطين وهم عليه بالسمع وتاثيرها ان المراد بالختم على القلوب ان الله شهد عليها وحكم بانها لا تقبل الحق كما يقال اولك ختم على كل
ما يقوله فلان اى تشهد به وتصدقه وقد ختمت عليك بانك لا تقبل اى شهدت وذلك استعارة وقالها ان المراد بذلك انما يقال
ذمهم بانها كاختتم عليها في انها لا يخالص الايمان ولا يخرج منها الكفر كقوله اسم بكى وكقول الشاعر اسم باسمه سميا وقوله لا خسر
لو اسعيت لو نادر سميا ولكن لا خسر لمن ساء وهو المعنى ان الكفر يكون في كل يوم فصارت كاختتم عليها وصاروا بمنزلة من لا يسمعون
ولا يسمع ولا يسمعون الاسم واي سلم الصم فاني وانما ان الله وحده من زمة بهذا الكلام بان الله عليه حقائق من النظر والاستدلال فلا
ينشرح له فهو خلاف من ذكر في قوله اخبرني شرح الله صلبه للاسلام فهو على قلوبهم ويرى ومثل قوله ام على قلوب اعماها وقوله
فقالوا طوبى لعلنا خلف وقاربنا في الكثرة ويترى ذلك ان الطبع على قلبه وحسن بقله الفهم بما يسمع من على لاول الطبع فقال الطبع
عليها بكفرهم فلا يسمعون الا عليه وقال طبع على قلوبهم فهم لا يفقهونه ومن ذلك قوله تعالى قل انا نزلت به حكما ورحمة
وختم على قلوبكم فقد الختم على القلوب بلغة الجمع والبر فدل هذا على انه الختم على القلب هو انه يوصيه وصف لا يتبع به
فيما يحتاج اليه كما لا يتبع بالسمع والبر مع اخذها وانما يكون حقيقته كما يتبع لما يوصي اليه فيه من الغفر والاستدلال الفاضل
بين الحق والباطل وهذا كما ان يوصف الجبان بان لا قلب له اذا بولغ في حبه باليمين لانه الشهادة بصله القلب فان لم يكن القلب
الذي هو محل الشهادة لم كانت فان لا يكون الشهادة اولى فلا حرفة فالصفت لا فائدة والتبني يشبه فصدوكا وصف الجبان بان الله
لا فائدة وانما يراهم ان يصفى كذلك وصف من يصد عن قبول السلام بعد الدعاء اليه واقامة للحق عليه بانهم ختم على قلوبهم

لا يجرى له من بعده ويعلم انه لا يخفى عليه خافية وهذا كما تقول من ترى لنفسه ما شوبه بالرفع في معاملة ما اجهله فبما جازع
وهو اعلم به من نفسه الخ لا يجرى له من بعده وهذا يكون من الطرفة وخيرا ما عرف وقيل للمعنى في الجواب عن سؤاله اعلان طرافته طرفة
الله ومحبة محبة الله تحذف المضاعف واقيم المضاعف اليه نفسه وهذا كقولنا سبحانه وتعالى ويدركه واليه خيرة من الله تعالى
قد وقع من واحد كقولهم عافاه الله وما قبلت الاصل وطرافت النمل فكذلك خذله الله انما هو من واحد من خذله من غير ان يخلو
منه ما في نفوسهم وقوله والذين آمنوا به وخبروا عنه المؤمنين يقولون انا نعلمهم كثيرا وهم غير من سبقوا اعيانهم وما اظهروهم
صارف نفوسهم خذله من حيث انهم يخفون من اخراجكم المكفر عليهم ومعنى قوله وما ينادونك الا باسمهم انهم وان كانوا ينادون
للمؤمنين في الظاهر فمضاد دعوتهم انهم يخفون بذلك انهم يعطونها ما تشاء وهم يوردونها بالعباد للشديد
فويل خذله من راجع اليه انهم وما يشعرون له وما يعطونه انهم يرجعون عليهم بالعذاب فمن في الطرفة انما هو انفسهم
كما قالوا قاتل انسان غيره قتل نفسه جازاك يقول انه قاتل فلانا ولم يقتل الا نفسه وقوله وما يشعرون ويل على بطلان قول
اصحاب المعاد فلا تعلق اخبر عنهم بالثبات وبانهم يقولون ذلك قوله تعالى في قلوبهم قولا مكررا في قلوبهم قولا مكررا
بأنهم عذاب الله كما قالوا في كذبهم قولا مكررا في قلوبهم قولا مكررا في قلوبهم قولا مكررا في قلوبهم قولا مكررا
اصل يكون من جنس الامم خذله والبالغة يكذبون بحجة حجة من امم الاثمة من زاد انه يريد ان يكون بالامانة على من العيون ياء كما
ابدلوا من الضمة كسرة في من ابيض من ابيض ليح البياض لا يتقلب الى اللون بحجة من قرأ كذبوا له يقول ان ذلك
اشبه بما قبل المحلة وبما بعده لانه قولهم استلما له كذب منهم فلم عذاب اليم يكذبهم ونار حلتهم بمعنى الصدر وقولهم فيما
بطلوا خذلو الى شياطينهم انكم وكالة ايضا على كذبهم فيما ادعوا من ايمانهم اذ كانوا اشبه بما قبله في ايجاد كاذبه او على
حجة من قرأ كذبوا له بالشديد وقوله ولقد كذبت رسول وقوله وان كذبت قتل على وقوله بل كذبوا على ما علموا وجعلوا عليه وان
يكذبوا فقد كذبت رسول من قلوبك وخذله لك والكذب لك من الكذب لانه كل من كذب صدقا فقد كذب وليس كل من كذب
كان مكذبا فكذلك قال ولهم عذاب اليم يتكلمونهم وادخل كاذبه ليدل على ان ذلك كاذب كما وعدها من الاخرة للرضى العلة في الياء
ونقيضه الحجة قال سيجي به امرضه جعلته مريضا ومرضه قست عليه وولته وزاد قتل يتكلمونهم من قول الله تعالى
خذله فاهم خذله ونار بطله وصدره الزيادة والزينة قال حكى ذلك في قوله عذابا متناهية والا ليم الجمع قيل بمعنى فعل
كما اصبح بمعنى المسع والذير بمعنى المنفذ واليدع بمعنى المذبح قال ذوالرمة يمسك حجرها ويوجه اليه والكذب ضد الصلف
وهو الاختيار من الشيء على ما يرى والكذب خرب من القول وهو نطق فاذا جاز في القول انه يتبع فيه فيصير من نطقه في قوله
قد قلت الانساع للبطون على جاز ايضا في الكذب ان يجعل غير نطق في خذله وسانية اوصت بينهما بان كذب القراطيل والفرقة
فيكون في هذا انتقام لما كانا اذا اخبروا من الشيء بخلاف ما يرى كانه فيه ما قاله الصديق كاذب القراطيل فخذله وبالطرفة
المعنى المراد بالرضى في الامية الشك والافتاق بلا خلاف وانما هي الشك في الدين من مثله الرضى هو الخروج من حد
الفضل فالبدن ما له يصبه الله يكون هي اسويا وكذلك القلب اي ان يصبه آفة من الشك يكون هي اسويا وقيل اصل الرضى
الفتور وهو في القلب فتور عن خلق كانه في البدن فتور بالاعضاء وتقدير الآية في اختلاف قلوبهم الذي يستحق منه في الله
خبره والله معني اي شك وحذف المضاعف واقيم المضاعف اليه مقامه وقوله فزادهم الله مرضا قيل فيه وجوه احدها ان
معناه ان زادوا شكنا عند ما زاد الله من البيان بالآيات والهج لا انزلنا على ذلك عذله نسب اليه قوله تعالى في قصة
نوح عليه السلام لم يزدكم دعائي الا فرأيت اني اذا دعا قرا احدكم فادع نوح عليه السلام تسبوا اليه وكذلك قوله واما الذين في
قلوبهم مرض فزادهم رجسا الى رجسهم والآيات لم يزدكم رجسا واما ان زادوا رجسا فادعوا اليها ما قاله ابو الجبار
انه زادوا قلوبهم ثم يقول النبي صلى الله عليه وآله للدينه وبكيتنه فيها قلوبهم الحليم ومعنى فزادهم رجسا فزادهم

ما يستقر منه من العقاب وهذه الآية تدل على بطلان مذهب أصحاب المعارف لقوله تعالى لا يعلمون وإنما جاء ذلك ليقيم لهم بشرا
 أنهم على حاله لم يلق لهم عقابا في العلم بذلك قوله تعالى **وَلَا تَقُولُ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ إِلَهًا إِلَّا بِالْحَقِّ قُلُوبُ الْفَالِقِينَ** قالوا الذين كاسر
الْأَلَمِ هُمُ السَّعِيدُونَ وكان لا يعلمون من كل حين وقد بدا الوجه فيها حيث ذكرنا اجتماع الطرفين في كلمة واحدة وهي قوله
 ولقد بقيتم للجنة المسفوء جمع فيه والسفيه الضعيف الزلل على أهل القليل العزير بموضع المنافع والمضار وذلك على ما يصيبك
 والمفسد منها بقوله ولا تقرأ المسفوء الخ الخ وقاله فطرب السفيه الجهول الظالم العامل بخلاف الحق وقال من درج السفيه الكتاب الجاهل
 المحقق خلاف ما بهم وقيل السفيه خفة العلم وكثرة الجهل يقال شرب سفيه إذا كان يثق بالباطل وسفيه الرياح أي طرير وقد جاز العباد
 أن يشارب طرير حبيبه والمطرب واللام في المرس وفي المسفوء المعهود الجنس والمراد بهم المومنون من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله
 وإنما هو الناس لأنه الغلبة كانت لهم لأنهم لم يبقوا في موضع نصب يكون فيه لصددهم عذوب ومما جعل صلاته
 بمعنى الصدقات لمن أياها تأمل أي أن الناس يخذف الوصوف وأقام الصفة مقامه والهمزة في المومنون لا تكون ولا أصلها الاستفهام وظل
 من لو يشاء الله لعلوه وإذا عرفت لقوله قالوا أن من وقد مضى الكلام فيه **المراد بالآية وإذا قيل لنا تعين صدقوا** الجهد
 وما أنزل عليه كما صفة أصحابه وقيل كما صفة عباده من سلام ومن آمن بعد من اليهود قالوا نصدق كما صدق بجهلهم ثم كذبهم الله
 فقالوا وحكم عليهم بأنهم هم الجاهل في الحقيقة لأنه الجاهل إنما سمي سفيه لأنه لا يضيغ من حيث يرى أنه يحفظ ذلك الملك لما توفى به
 من حيث يظن بطبيعته ويكره به من حيث يظن أنه مومن بقوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشِرْكَاءَ بَشَرٍ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشِرْكَاءَ بَشَرٍ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشِرْكَاءَ بَشَرٍ**
 قالوا **الْمُتَّقِينَ** أي المتقين **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشِرْكَاءَ بَشَرٍ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشِرْكَاءَ بَشَرٍ**
 خلوا خذوا منهن والفرح كرهتها على الواو مبتدأ وكذلك آتالها والباء قوله استنوا والواو وحقوق الهمزة قطعية قال شيبه والهمزة
 المضمومة المكسرة إذا كان ما قبلها مقبولا فلا تخفيها بين وكذلك الهمزة المكسرة إذا كان ما قبلها مفتوحا فهي تنفتح بالفتحة
 قبلها بين وبين وان قبلها وطامع قرنها بالضمزة خرجة للما لا نظيره إلا ترى أنوا ومضمومة قبلها كسرة فقلت كسر في خذم
الْمُتَّقِينَ المتقين طيب قلب الخليل كل شيء استقبل شيء أو صادف فقد لقيه حصل الفتحة اجتماع مع الشيء على طريق الجاورة
 كاجتماع الرضاي في فعل ولما لا يفيض للواو وإلى خلوت اليه دخلت اليه دخلت ويقل خلوت به على جزئين أحدهما بمعنى خلوت به والآخر
 بمعنى خرجت منه وقد ذكرنا معنى الشيطان في مفتح سورة الناحية ويستتر ذلك أي يتردد وشبه يستتر ذلك أي يستتر ذلك وهو
 واستتر وعلم فرغ من قرينه على جمل حراوة يهزم بالناس وقراء يهزم به الناس وهذا في باب **المراد** أنا أصله أنا الكواثر
 خفف كثره الزيادة والمزودة السن والثانية من الله تعالى التي جردت في خمول كل الماصح وقد جاء على الأصل في قوله تعالى حكما
 وحكم استسبب انصاف الطرف هذا بطلانكم معناه أن ما يستقر له والقرارة يفتح العين يفتح شاعرا كما كان العين قالوا الخ حكموه
 أي حكموا وإن كانت نياتكم لما المصطنع لك المناظرين إذا أرادوا المومنين قالوا النساء صدقنا نحن بما نزل الله عليه صلى الله عليه وآله
 عليه وآله كما صدقتم أنتم ولما خلوا إلى شياطينهم قيل بمؤامرتهم من الكفار من ابن عباس قيل هم اليهود الذين أمرهم بالكذب وقروا
 من يهودهم على أنهم كاذبون قالوا أناسكم على دينكم ولما نحن منسركم على شتمهم بأصنافهم منكم في قولنا آمنا
 قوله تعالى **لَا تَقُولُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ إِلَهًا إِلَّا بِالْحَقِّ قُلُوبُ الْفَالِقِينَ** أي لا تقولوا للذين لا يرجون إلها إلا بالحق قلوب الفالقين
 الزيادة في القول والمادة كل شيء يكون عدد الميزان وقال بعضهم كل زيادة حدثت في الشيء من نفسه فهو صدق غير الصدق تقول الله هذا
 لغيره زيادة في كل زيادة حدثت في الشيء من غيره فهو صدق بالالف كما يقال أي بطرح لأن الله من غير الجرح وصدقنا الجيش
 والطغيان من قولك طغي طغي إذا تجاوز حده والطاغية الجبار الضئيد والله العزيز يملك الله وجهه فوجوهه وعلمه وقاله سفي
 وروى المرواني في مصنفه على الحديث الجاهل بالوجه **المراد** يعصون بخلق موضع تلك المعصية قول في العنق الآية وما يلوها
 أصداؤه يكون معنى أنه يستتر بهم أوجبا وديهم على استترانهم والعرب تسمى كل زيادة على الفعل بالصفة وفي التنزيل **وَجِزْ سِكِّينَ سَكَّتْهَا**

وان عاقبتهم بثلث ما عاقبتهم به وقال عروب بن كلثوم الا لا جعلوا احد علينا ففعل فوق جعل لنا علينا فافان جاز ذلك لان حكم المولى على يكون
على اللباسات وتاثيرها ان يكون معنى استنزاه اسمهم فخطيت اياهم وتجهلهم لهم فاقا منهم على الكفر ولعلهم على الضلال والعرب قديم
الشيء مقام ما يقارنه في معناه قال الشاعر دهره لم يلم على جميل انما بهم بالاحسان وقال الحرثي اناس فيهم عروبي وري ملك تعالى
فصبوكت الدهر زمانا فمهم ثم ايكاهم رملحين نطق والاهل لا يوصف بالسكوت والنطق والهم وانما لا يستقامرة والتشبيه
وقال هذا ان يكون معنى الاستنزاه المضاف اليه تعالى انه يستدرجهم من حيث لا يعلمون وقد عروبي هو ابن عباس قال عروبي استدرج
انهم كل واحد من خطه جدد اهلهم نهم وانما في هذا الفعل استنزاه في ذلك في الظاهر نهم والمراءى استدرجهم الى اللطاف
والعقاب المذموم فمهم من كونهم وراعيان معنى استنزاه بهم ان جعل لهم بما اظهروا من مراقبة اهل الايمان وظواهر احكامهم
من المودرة والحدادة وغير ذلك من الاحكام وان كان قد اعد لهم في الاخرة بهم العقاب بما اطلقوا من اللطاف فهو سبحانه كالمستنزاه
بهم من حيث جعل لهم احكام المؤمنين فظاهرهم ميزهم منهم في الاخرة ونحاسها ما رعى عروبيان قال فمهم لهم وهم في النار بالاربع طينة
فيقولون اليه من النار سرهم من حواء التي هي اليها سلم عليهم فرفع لهم باب آخر في موضع آخر فيقولون اليه سرهم من حواء اذا انتوا اليه
عده عليهم فيخرجك المؤمنين منهم فذلك قال انه عز وجل قال يوم القيمة انما من الكفار يحضرون هذه الوجوه التي ذكرناها فان
تذكر في قوله تعالى ويكرهه ويكرهه ويكرهه ويكرهه وما قوله ويكرهه فطريقا لهم يعجزون فيه وجهان احدهما ان يريد
انزل على لهم ليوثوا وهم مع ذلك فمهم بطنيا لهم وعهم والاشركين يريد ان يتركهم من فوايده وعنده التي توجبها للمؤمنين في انهم
ويمنعها الكافرين عذابا لهم كشرح الصدر وروى عن القلب فمهم فطريقا لهم اي في كرمهم وعذابا لهم يعجزون اي في غيرهم من انهم ارضوا من
للق في غيرهم وازدادوا قوله تعالى اذ انزلنا القرآن انزلنا القرآن بالهدى في ما يحب بنارهم وما كانوا الا كالمشركين
اية القرآنية فراجع القرآنية اشترط الصلة بهم الواف في الشواهد عروبي من يكرهه كراهتها لاولئك في قوله لو استظفنا وريد
عروبي من قوله انهم واولوا وادوا تشبها بواو الجمع محبة واولئك اشترطوا سلكه فاذ استقطعت هجرة الوصل الفتحة مع الكفر المبدل
من الام المعرفة فالتي ساكنة في ذلك الاول منها لا تقاها وما بالضم اول بها الفصل بالضم بينها وبين واولوا ويدل على ذلك قوله تعالى
على الجحيم بالضم في قوله لست بوليد ولست بوليد للجمع ومصلطو الله للدلالة على الجمع ويدل على ذلك في هذه الواو انهم في قوله
التي في اول قوله في ما بالضم تشبها بها كراهتها التي في اول قوله في ما بالجمع كذلك تشبها بهما بالضم في قوله في ما بالضم تشبها
باجلوا والضم في قوله استظفنا تشبها بالجمع ومثل هذا اجازة في لفظ الضارب الرجل تشبها بالجنس الوجه واجازة في النصب
في الجنس الوجه تشبها بالضارب الرجل اللعنه حقيقة الاشتراء الاستبدال والعرب يقولون تسلك بشئ وتترك غيره واشترط
وايس ثم شره ولا يبيع قال الشاعر اخذت بالجملة راسا لاذعراو بالضم بالواو اخصات الدرد وراو بالطويل المعر عروبي لاذعراو بالضم
ازمير والرجح الزيادة على واو المال فمهم من اجازة اسم قد رجع والجملة التعريض للرجح في البيع وقوله في ما بالضم تشبها
اي في ما رجع في اجازة في العرب تقول رجع بيعك وخسر بيعك وخاسر بيعك على معنى رجع في بيعك وانما اضاف في الرجح في
الجملة لان الرجح يكون فيها لا العراب اولئك من جملة رفعه بالابتداء وخبره الذي اشترط الصلة بالهدى وما عرف في ذلك
هو من صوره الفعل فاستعمل على غير ما حدث في الان لا يدل على حدث بل يدل على زمان هو مثل كان زيد قائما فاذا استعمل على غير هذا المعنى
من خبره لان الجملة خبره فكيف تشبها خبرا او خبرا احد يتأخر الاسم ويكون اسمه وقطر في الاصل مبتداء وخبره فيجب لذلك ان يكون
خبره هو الاسم فمهم كراهته كراهته في الهمزة الواو في موضع الرفع لانه اسم كان وهو متعين اسم منصوب بانه خبره والدار فيه علامة
النصب والجمع وحرف الازدواج والتوكيد هو من هو الحركية والتنوين في الواحد وكان في الاصل مهتم من سكنت الياء الاولى التي هي
لام الفعل استغناء لا الحركية عليها ثم حذفت لامها بالسكينة وحذفت اللوز فقامت فيها وبين قوله التشبيه والاستغناء عنى كان
ما هو فعل حقيقي يدل على زمان وحدث كقولنا تعالى لا اله الا الله تعالى جازة اي حدث فاذا استعمل هكذا في جملة مستقلة لا تحتاج الى خبر
المعنى اشار الى مستخدم ذكرهم من ذلك فمهم فقال اولئك الذين اشترطوا الصلة بالهدى قال ابن عباس اخذوا الصلة وكذا

الهدى ومما استبدلوا الكفر به يمانه ومضى قبل ان يثبت ذلك واما كما نرى بافتقارهم ولم يقدروا فهم ان يقولوا لعل الله فيه وجوه
لعمري ان الله لا يشرعوا استحقاقا واختاروا ان كل شئ من الله ما في يده من شئ متاخر وقا بها ايمهم ولقد علموا
الغفلة كما جاء في الخبر فذكر ذلك الى الله فاستبدلوا الكفر به يمانه ومضى قبل ان يثبت ذلك واما كما نرى بافتقارهم ولم يقدروا فهم ان يقولوا لعل الله فيه وجوه
فما رجعوا بعد ذلك من الله فاستبدلوا الكفر به يمانه ومضى قبل ان يثبت ذلك واما كما نرى بافتقارهم ولم يقدروا فهم ان يقولوا لعل الله فيه وجوه
كما جاء بعد ذلك من الله فاستبدلوا الكفر به يمانه ومضى قبل ان يثبت ذلك واما كما نرى بافتقارهم ولم يقدروا فهم ان يقولوا لعل الله فيه وجوه
قبل ان يثبت ذلك من الله فاستبدلوا الكفر به يمانه ومضى قبل ان يثبت ذلك واما كما نرى بافتقارهم ولم يقدروا فهم ان يقولوا لعل الله فيه وجوه
يرجوا وهكذا والعين فيه انه ذهب من موسى امواهم ومجمل ان يكون ذلك على التقابل وهو الذي اشتروا الصلوة بالهدى
لم يرجوا ان الله الذي اشتروا الصلوة بالهدى بالصلوة وهو قوله تعالى **مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَاُولَئِكَ لَا يَتَذَكَّرُونَ** فاستبدلوا الكفر به يمانه ومضى قبل ان يثبت ذلك واما كما نرى بافتقارهم ولم يقدروا فهم ان يقولوا لعل الله فيه وجوه
اِنَّ يَنْزِلُ فِيهِمْ مِنْكُمْ فِي كُلِّ نَفْسٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ لا يثبت ذلك من الله فاستبدلوا الكفر به يمانه ومضى قبل ان يثبت ذلك واما كما نرى بافتقارهم ولم يقدروا فهم ان يقولوا لعل الله فيه وجوه
معنى ما يفسر فيه الشافعي بالهدى ومما استبدلوا الكفر به يمانه ومضى قبل ان يثبت ذلك واما كما نرى بافتقارهم ولم يقدروا فهم ان يقولوا لعل الله فيه وجوه
علم فكل ما لا يصح ومنه المثال لا يشبه الصورة والذي قد يرفع موضع الجمع كقوله تعالى **وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ فَاُولَئِكَ لَا يَفْعَلُونَ** وقال
انما هم المفعول في الشاعرة ان الذكوات في موضع ما هم هم القوم كل القوم بالام خالدة واستوفى بمعنى ان قد مثل سبحانه بعض
اجاب وقيل استوفى طلب التوفيق والوقد يرفع الواو والطلب والتأخر جوه معنى جاهر عرق واحده من التوفيق يقال توفيقا وتوفيقا
بمعنى واحد والنازل في الامارات واحدا يكون لا زما معناه يقال اعطاء الشيء بنفسه واعطاء غيره والحق في الآية بعد والترك
للشيء والمكف عنه والامساك بنظائر المظالمات جميع ظلمه واصلاها استفاض الحق من قوله ولم يظلم منه شيئا لم يفسد من انبائه
ايها فاعلم اي ما يفسد من انبائه ولا يفسد من انبائه التي بحسب الجبر يقال الجبر منه والاصح ان القلب يشبه به الا عراب
سلكهم يستندون كمثل الذي جبر الكافة نائبة تقديرهم مثل الذي استوفى تارة وهو قوله ليس حكمه شئ في الجبر بل هو
واستوفى تارة وما قيل به من حصة الذي والعائد الى الذي المضر الذي في استوفى والماء بدل من وقوع الشيء الموقوع غيره وهو بمعنى
الظرف والعامل فيه جوابه وقدره فلا احداث ما حوله لطيف في الحظيرة حين الحوادث وما في قوله امره موصول منصوب بوقوع
الاحداث عليه وحوله نصب على الظرف وهو حصة ما يقال هم حوله وحوليه وحولاه وحولاه وقوله نصب على انبائه ينورهم ان اذهب
نورهم فاعلم ان الذي لا يشهد الى القول جوف الجبر وبمعنى الفعل والياء في قوله ينورهم يتصل بذهب وفي طائفة يتعلق بتركهم
وقوله لا يفسد من انبائه نصب على الحال والعامل فيه تركهم اي تركهم غير مبرور **مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَاُولَئِكَ لَا يَتَذَكَّرُونَ** مثل قوله لا يظلم ولا يظلموا
الكفر كمثل الذي اوقف تارة وكمثل الذي طلب الضياء بايقاد النار في ليلة مظلمة فاستضاء بها واستضاء واما حوله فاعلم ان ما
يجذر وخاف واسمها هو كذلك المظلمة ناله فيبقى مظلمة خائبة غير كذلك للشافعية والظاهر والكل الايمان واستأثر بنورها
واعتبروا بها فانكروا المسلمين ودارتهم واسوا على امواهم ولا يدرهم فلما تابوا على الله والظلمة والخوف ويتوفى العذاب
ذلك معنى قوله ذهب الله بنورهم وهذا هو الذي من ابن عباس وقناعة والصلح والسلك وكان يجب في حق القوم ان
يكون المنطق فلما اضاءت مفعوله اطفأ الله تارة لسبب كل جواب لما اجاز ما خسر الدلالة الكلام عليه كما قال ابو ذؤيب
عصا الى اليها القلب لا امرها مطيع فما ادرى ان قد طلا بها تحذف للاجواز معنى اذهب الله بنورهم هو انه خالي يسلمهم
ما اعطى من النور مع المومنين في الاخرة وذلك قوله تعالى **فِيهَا يُجَزَّوْنَ مِنْهُمْ أَنْفُسُ نَارٍ يُفْتَنُونَ مِنْهُمْ** قيل ارجعوا اوراء حكمهم
فالتسوية وقيل معنى اذهب الله بنورهم في الاخرة ووجه آخر هو اطلاع الله على حكمهم فقد ذهب منهم نور الاسلام بالظلمة
من كفرهم وقال سعيد بن جبير ومحمد بن كعب وعطاء الاية نزلت في اليهود واستطاعهم خروج البوصلى الله عليهم ما يافهم استقام
به على مشرك العرب فلما خرج كفوا به وذلك ان فبطر والفساد في فيفتاح قدما من الشام الذي يرب حين انقضت النبوة
من بين امم اسرائيل واقضت الى العرب فدخلوا المدينة بيندوا ولما دخلوا عليه وكلمه بالنبوة وانما منه خيرا لام وكانه يفساهم

جل من بني اسرائيل يقال له عبد الله بن هيران بن ابي موسى بن ابي عبد الله عليه وآله كل شبهة فيهم على طاعة الله عز وجل واما
القرينة والايان لم يحصل له عليه وآله ويقول لما خرج خلافة ابيه عليه وآله وقبضت الطمع ان يدركه شهادته قبل خروجه النبي عليه
فقبل امته ثم لما خرج النبي عليه وآله كثر ما يضر به الله لهم هذا المثل من الى كيف شبه المنافقين او اليهود وهم جاعة بالذي
استوفوا راحته واحد بطريق واحد هو احداهما الذي في معنى بلع كما قيل في الآية الاخرى والذي جاء بالصدق وقاها ان
يقال انه انما هو في هذه من الذي جاء في قول الاخطى اني كليب ان الله الذي انزل المثلوك وفككا الاخلال ونالها ان يكون الكلام
على حذف كانه قال فيهم كمثل اشباع الله استوفوا راحته حذف للمضاف ولما المضاف اليه مقامه كما قال المصنف وكيف يراد
من اصحبه جلاله كان حرج يريكم لانه اي حرج وثا رايها ان يقال اراد بالمستوفى الحسن لما في الذي من الاجرام ان ليس
يراد به تعريف واحد بنسبه وعلى هذا يكون جواب الامانة ما حوله حذف كانه قال طهيت والضمير في قوله ذهب الله بنوهم
يعود الى المنافقين وقاسم ان يقال هذا شبهه لخال بل لخال فقد ربح حال هؤلاء المنافقين في جهلهم حال المستوفى لئلا يشبه لخال
بل لخال جاز كما يقال بالادوة هو لا يكبد الادوة لخال ولو قلت هو لا يكاد لخال لم جز وحق قوله وتكلم في خطبات معناه لم يفعل لهم النور
اذا تركوا العمل في صفاته ما به يقال فالحق ان لا يفعل لان الترك هو الكف عن الفعل والفعل هو انما يصح حين عمله فلهذا
جاء منزه عن ان يحله فلهذا معناه انهم يفعل لهم النور حتى صار في ظلمه اشد مما كان قبل الايقاد وقوله لا يجرى من اي
لا يجرى من الطريق قوله تعالى ضمكم نكم فيهم لا يجرى من اي الله الاصح هو الذي ولد لك وكذلك انكم وهو
الذي ولد اخر من اصلهم السد والهم سد الذن بما لا يقع منه جمع وقناه حواء صلبه كثره ليعرف استجوابها كما
وجرهم صلب ففته حواء شديدة والهم ما يبدى به راس القاروه واصل اليكم الاعتقال في اللسان وفي انه تمنع من الكلام
واصل التي ذهبت الاذنك بالعين والهي في القلب مثل التي في العيون جانه تمنع من الفهم ويقال ساهاه من هي القلب والاعمال
ذلك في العيون وانما يقال ما شدة حواء وما جرمها والعناية والفتوية والهي الحساب الكثيف للطريق والمراجع قد يكون في الشيء
والشيء فالرجوع عن الشيء هو الانصراف عنه بعد الذهاب اليه والرجوع الى الشيء هو الاخرى اليه بعد الذهاب من الارباب
هم يكم على دفع على غير المبتدأ الذي هو اي هؤلاء الذين تصهم هذه هم يكم على السبب قال قتادة هم لا يسمون بكم بل يسمون بكم
به في لا يجرى من ضم لا يجرى من ضم خلاصهم ولا يتوبون وانما شبههم الله بالهم لانهم لم يسموا للاعتقاد لان الله تعالى
فكانهم هم واذا لم يقر باياه ويرى له فكأنهم يكم واذا لم ينظر في مسكوت السموات والارض فكأنهم على ما يصل لهم ففقه
هذه الأعضاء وهذا يدل على ان معنى اللحم والطبع ليس على الوجه الملبس لانه بينهم وبين الايمان لا تجعل الفهم بالكرز
واسبقا لهم الحق بمنزلة اللحم واليكم والعصى مع حصة حراسهم وكذلك قوله طبع حواء على قلوبهم واصلهم واحصهم ما هي
اخبارهم وانما الله قلوبهم فان جميع ذلك اخبارها احدها حينها عصا الله اياهم واور لهم بالطاعة والايان لا يرضى
بهم ما يمنهم به من الايمان وهذا كما قيل في المثل حيث الشيء وهي وهم وقال سكين المار الى اي انما جازي خرجت عن يدي
جازي المذري ويهم كما كان فيهم المذري وما في سعيها وقرو في التزبل وتراهم ينظر في اليك وهم لا يجرى من وقوله ففهم
لا يجرى من ضم امرين احدهما انه على الدم والاستبطاء من ابن عباس والثاني انهم لا يرجعون الى الاسلام عن ابن مسعود
قوله تعالى اقلصت من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق ففهم في الايام من الضو والبرق والبرق والبرق والبرق
آية القارة ظلمات اجمع القارة على من اللام منه على الاتباع وروي في الشواهد من الحسن والي السالك يسكن اللام ومن بعضهم
خرج اللام وروي من الكافرين في موضع النقص والضب وروي ذلك عن الكسائي والباقر لا يجرى من حجة
الوجه ذلك انهم كرهوا الاجتماع الضيق فتارة عدوا الى الجمع فتاوا خطرات وقار معدلوا الى السكون فتاوا خطرات وكل الامرين
حسن في اللغة وانما ما الى الكاف من تلكا فربما في الوضعية للزم بكثرة الراء بعد اللام والكسوة والراء لما فيها من المكرير غري
ومجى لخرق من السكون وكما كثر التكرات غلبت الالة وحسنها والقرآن في الالة مذاهب واختلافات بطول استتم

وابن علي العاصم قد بلغ الغاية وحازها في احتياجا لهم وذكر من الضيق فيها والقد يق ما حقا من كثير من علماء الزمان والوقت
في ايراد اجابهم والفرق بين الجاهل لا يلبق بتفسير القرآن وكذلك ما يتعلق بين القرارة من علمهم والادغام والادغام
لذلك كتابا مؤلفه يرجع اليها ويحول عليها قال انه لا يعلم بطريقه او يقتصر على بعض او صاحبها لما ياتي من الكتاب او من كتابه
اللعنه الصيب المطر اصله صوبت فيجل من الضيق يكون اجتهاد الواو واليه ارجاعا هو ساكنه فصار تاء مشددة ومثله
سوية ومجند والسواء المعروف في كل احد المثل فاضل في قوله وسواء في البيت سقفة فاصحابهم جاد اي مطر وسما من حومات
تقبلت الواو مرة لوقن صاعدا فابعد الله ناطقة وحمل يكون على وجه واحد هالك يتعدى ذلك مضروب في جعلت الطين خرفا
الاجزب وتاثيره يلق بعض ضح يتعدى الى مضروب واحد نحو قوله وحمل الظلمات والظن وتاثيره ياتي بمعنى التسمية كقوله
وجعلوا اعدا اعدا اي من الاله ورايهم بالان يلق بعض افعال المقاربه في جعل زيد يفضل كذا والصواعق جمع صاعقة وهي الواقع
الشديد من الصليب ينقط معه نار خرف والصاعقة صيغة العذاب والمطر طلب السلامة ما يخاف الا من اسباب او همها
الاباحة اذا قيل للثعبان المغتصاة والمعدية وعلى الفرقين اصل ان يجلس فان جالست اجدتها ماتت مطيعا ولا جالستها
فانت مطيع فذلك هذا انك سئلت المتأخرين والمتقدمين ان يجلسوا باصحاب الصيب فانت صيب واليه مثلهم
على الفرقين وانت صيب وتقدم انك صاحب صيب حذف للضاف واقام الضمير اليه مقوله ويجعل في موضع حال من
اصحاب الصيب قوله في غلظت وجهه في موضع الخبر بانها صفة صيب والضمير الضمير الى صيب والماء صفة صوبت
مضروب بانفعوله لان المعنى فيضله ذلك حذر الموت قال الزباج وانما نصب الضمير لان في تاويل مصدره لان جعل
اصحابهم في مواضع يدل على حذوهم الموت قال الشيخ ابن علي المضروب له لا يكون المصدر الا انه يدل على انه فعل لاجل ذلك الحديث
وحدث مصدره ليس مصدره من هذا الفعل بل من فعل اخر للمصدر مثل هذا المتأخرين في جعلهم وشدة حذوهم كما
المطر من السماء الى منزله من السماء فيه اكد في هذا المطر وفي السماء لان المراد بالسماء الصواب في ذكر ظلمات لان انجاس في
الشمس بانها من الجن بالليل فظلم للشمس وردد قيل ان الرعد صوت ملك بجز الصاب وقيل الرعد صوت ملك من كل الصاب
سبح وروى ذلك ابن عباس وجاهد وهو المروي عن عائشة اقليم السلم وقيل هو ربح حقيق تحت السماء رواء ابو الخلد
عن ابن عباس وقيل هو اصطكاك اجرام الصاب ومن قال له انه ملك قد ربه صوت كان قال فيه ظلمات وصوت رعد
لان ربه ان يريه في كاي من الرمي بفضه وقوله ويرى قيل انه عارض الملك قد ربه صوت كان قال فيه ظلمات وصوت رعد
عن علي عليه السلام وقيل انفس طعن نور يجر به الملك الصاب عن ابن عباس وقيل هو صبح ملك من مجاهد وللصالح الطاهر
بالسيف وعزها قال الاعشى اذا من تازان ارقا من كان للصاع بما في الجنة وقيل انه نار متقد من اصطكاك الاجرام
وفي تاويل الاية وشبه المثل اقول احدها انه شبه المطر المنزل من السماء بما في القرآن وحافيه من الظلمات بما في القرآن
من النجوم وما فيه من البرق بما فيه من البياض وما فيه من الصواعق بما في القرآن من الوحيد اجله والذلة الملهمة حافيا
عن ابن عباس وتاثيره انه مثل الدنيا شبه بما فيها من الشدة والرجاء بالصيب الذي يجمع نفعها وفقرها وانك للتاقي يدفع
عجل العز ولا يطلب اجل النفع وتاثيره انه مثل الاسلام لان به طيرة كافي الضيق الحيرة وشبه ما فيه من الظلمات بما
في اسلامهم من ابطال الكفر وما فيه من الرعد بما في الاسلام من فرض الجهاد وخوف القتل وما فيها من وحيد الاخرة
يشكهم في دينهم وما فيه من البرق بما في ظلمار الاسلام من حق ومانهم ومنا حكمهم ومناهم وما فيه من الصواعق بما في
الاسلام من الرق اخير بالمعاني في العاجل والاجل ويغوى فذلك ما ربه عن علي بن ابي طالب قال في مثل اسلام المتأخرين لصيب
هذا وصفه فدنا بها ما روى عن ابن مسعود وجماعة عن الصحابة ان رجلا من المؤمنين من أهل المدينة هراس رسول الله
صلى الله عليه وآله فاجابها المطر الذي نزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فحدثه عن جوارحه وبقي وكل احد له الصواعق جعلها
اصابهم في مواضعها فان يدخل الصواعق في اذانها فيقتلها ولا يمنع البرق شيئا في حذو واذا لم يبلغ يجعل فلان ما

جبل الساعية ثم اذ انتم في قاصم فاعلموا ان

[illegible]

تدرك باسم الجنس لا سيما لما كان لا يتم الا بصفة وهي الحظوظ والماله على ما ناول الى عليه مخصوصه له وكانه المخصص في الاشياء يقع بالجنس
ثم بالوصف وهو باسمه الخاص كالناس في قوله يا ايها الناس فانه منادى مفرد معرف سبق لانه وقع موقع حرف خطاب وهو
الكاف وانما يقع على الحركة مع ان اصل في البناء السكوني يعلم انه ليس بمرتب البناء والبناء خارج فيه وانما هو المضم لان كان
في اصل التنوين فلا سقط التنوين في البناء اشبه قبل وبعد الذي قطع عنه الغاية فانقطع وقد ذكر فيه وجوه اخرى جردت مظاهرها
والناس حرف وقع لا نه حقه لاني غنيتها عن حركة لفظه ولا يجوز هنا نصب وان كانت الاسماء المتأداة المفرد المعرفه جردت في صفاتها
النصب والرفع لان هذا النصف هو المتأد في الحقيقة واي حلت اليه ويدل على ذلك ان منها هو حرف التنبيه قبل الناس و
شأنها وانما عنهم من حلت منها صان ذلك كما لا يفسد شيئا من نداء العلم لان لا يجوز الاقتصاد على المتأد في قبله جاز في سائر
النداءات ولم يأت في في ما لا يخلو من نصب مثلك فاسلمنا ذكرناه ولا نه لانه كان في كلام العرب ولم يروها غير لرفع والذين
من قبلهم في موضع نصب لان حلت على الكاف من اليم في قوله فليكن منكم وهو مقول به ومن قبلكم حلت للذين وهو حرف ناصب من
الرفع وقد ذكرنا القول في مشا بتم الفعل وعمله النصب والرفع فيها تقدم وكذلك حكم فعل وشبهه فعل بالفعل لان معناه
الترجيح وكذا في موضع نصب كذا اسم فعل متقول في قوله فليكن منكم في موضع الرفع بان خبر النصب هو متوجه الى جميع الناس ومنهم
وكا وهم الاسماء بكلف من الاطفال والمجانين ودوي من ابن عباس ويجوز ان مع في القرآن من يا ايها الناس فانه قيل بكه
وما فيه من يا ايها الذين امنوا فانه قيل بالمدنية اهله وانكم لم تروها اليه بفعل الضمارة عن ابن عباس انه قال معناه وحده
وقوله الذي خلفكم اي احدكم بعد ان لم تكن من جدي وواحد من تقدم زمانكم من الهذلي ومن البشر من سجدت عنده عليهم وعلى
ابائهم لانهم علم لانهم لا يسمعونهم متقولة لمرات بينكم وتكون حرام الله وهذا كما يقول القائل اقبل قولك املك
تمت فليس امر في ذلك على شك وانما يريد اقبله تشدد وانما ادخل الكلام توقيفا للمعطلة وتقريبها من قرب الموهوب وقول
القائل لا يجره اصل املك تأخذ العبرة وليس من به بذلك الشك وانما يريد ان لا تأخذ جرك ومنه قوله الشاعر هلم لتكنوا للزور
لعلمنا كلف وتقم لتاكل حوت فلما كلفنا للزور كانت معكم كل مراب في الملا سائق اراد قلتم لتكنوا الكلف لانه لو كان شاكلا
قال وتقم كل حوت وقال سيدي واما وردت لفظة فعل على ان ترجع الحاصلين كما قال فلول الله قوله لا اله الا الله يتذكر او يمشي وادار
بذلك الاسم على من هو وانه يمكنه قل الصبا انما على رجاء كذا وطهركا وانما هو على من هو ذلك وعلم بما سئل اليه
امر في ذلك وقيل فائدة اراد لفظ فعل هو ان لا يعمل الشيء بل هو اصل الاسم للمدعي بكلمة على زيد او حاله او حاله على العمل
صحة من تركه وكبر ما جادت لفظة وغيره من معاني الشك فيما يتعلق بالافعال في الدلالة فاذا ذكرت الافعال مفردة جاز القبول
وقيل معناه املك تفرقة الناس في حكمكم وتجاهلكم ويجوز العمل على العبادة وله نفسه وهذا قريب مما قال سيدي قوله تعالى
الذي جعل لكم الدين منكم وانا اول من التمسها واما ما خرج من قوله منكم فلا جعلوا الله تعالى انتم تعلمون
آية القراءة اذ هم جماعة من الزم قوله جعل لكم فقالوا جعلكم والباقيون يظهر ذلك لوجه من اذ هم فلا اجتماع حرفين من جنس
واحد وكثرت الحركات ومن الظاهر عليه ان الزم قوله هما بقصصات من كلين وفي الانظمة واختلاف القراءة فيه ولا صاحبنا
كلام كثير خارج عن الغرض يعلم تفسير القرآن فمن اراد ذلك فليطلبه من الكتب المتوافقة فيه النصب لجعل والاعداد است
نظام والافعال حواشي الخليل ومنه قوله الشاعر وحرر كذا ساج لحاسبا في قوله يا ايها الله فليكن منكم وكلام ابن عباس
انزلت الا من ام به ارض والفراس والبلا والهاد نظام من الساء عام لعل على الارض وكل شيء كان فوق في قوله لا اله الا الله
معه وما قاله لقلان اذا قصد هوه حاليا وقال الفرزدق من الجيران الباني واهله فخره ارجل لم يربث مقاوله قال الزجاج
كل ما على الا من فويله والماله اصله من وجهه امراء وتخصير من وارتك من العار اي ناجية السمل قال الشاعر يملك البرق
اربعه فلهما اي من ناصيتك والملاسل والصلصال حسان بن ثابت اتيه ولسن له بلاء فخر كالحير كما افاد وقال جريرا بها
بجملته لاندوا ما به الذي حسب نديء وقيل الذي عند المعنى معنى هذه الآية يتعلق بما قبلها لانه تعالى امرهم بعبادته

اي خلقكم تقوى وتعدى كقوله تعالى
ولا كن لا يصدقك وفي لسانه هكذا

حس

والصحيح هو الاول لقوله تعالى في سورة اخرى فليأتوا بآية اخرى من مثل ما أتوا بآية الاولى وقوله تعالى في سورة اخرى فليأتوا بآية اخرى من مثل ما أتوا بآية الاولى وقوله تعالى في سورة اخرى فليأتوا بآية اخرى من مثل ما أتوا بآية الاولى

لجان دلي على مضمون تلك النار لا تأكل الجارية المادى في غاية لطفاة والبول وقيل معناه انه اجسادهم تبقى على النار بقا الجارية
التي توقدها النار سقيمه اصباها ما يؤيده ذلك في كل انصبت جلودهم للآية وقيل معناه بعد بقاء الحماة بالنار وقيل سقيمت
الكافيين مضاعفت وموتت للكافيين لانهم الذين خلدوا فيها وكانهم اكثر اهل النار فاضفت اليهم وقيل انما خضت النار
بكنها معدة للكافيين وان كانت معدة للفاسقين ايضا لا يريد بذلك التخصيص لا يدخلها غيرهم كما قال انه الشاخص في
الملك الا يغفل من النار هذه الآية تدل على بطلان قول من حرم النظر والحاج العقلي لانه لا يمتنع ان يجمع على الكفر ما ذكر في هذه
الاية وانهم به تصديق فيصلي الله عليه وآله وقربهم بلك الوثائق كلامه ان قال انه كان هذا المقول كلام محمد فاقول اسوة من
مثله لا يتركه كل مالم البشر لهيت لكم مع قد مكى في البلاء غنة والفضاحة الايتان غنلهما وسورة من مع قوة وواعيكهم البذلالم
بنت لكم ذلك على انهم انفقوا كمالهم كلام الله تعالى وهذا هو المراد بالاجتماع العقلي واستدل بشواهد المتقين والخالفين في
ذلك انما وان مشاهدتها فانه لا يملكه شاهد واحد فاما هم من اهل التكليف والاستدلال فيعرفونه فآية الله المتقين وعقاب
لكافيين قوله تعالى ويشتري الذين آمنوا وعمالوا الصالحات انهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا
جديا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واولا به مستألفا ولقد فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون آية الله للمتقين
البشارة هي الاخبار بما يبرهن الخبر اذا كان سابقا لكل خبر سواء لانه الثاني لا يسي بشارة وقد قيل للمتقين بما يتم ايضا بشارة
كقوله تعالى وبشرهم بجلالابايم وذلك على سبيل التوسيع وهو اخوة من البشرية وهي ظاهر الجلال المتغير بها والبرهان مباشر الصواب
والثبات جمع جنة وهي البستان والمراد بذكر الجنة من اخبارها وثباتها بعد انما قلنا ذلك على تجري من تحتها الانهار لان من العلوم
انما هو الجزع من انما رها بانها رجت الاشجار لان الله اذا كان تحت الارض فلا حظ فيه للميتة على انما روي عن عمر بن الخطاب
الجنة جارية في غير اخلايد لواء عن ابي عبيدة وغيره واصلا من الجن وهو الشتر ومنه الجن لستره من حيوان الناس والجنون
لان تشر العقول والجنة لانما تشر البلك والجنين لستره بالرحم قال المفضل البستان لان الله فيه الكرم فمن قدس من كان فيه جنة
اي لم يكن والجنة كل بستان فيه غل وان لم يكن فيه غيره والازواج جمع زوج والزوج يقع على الرجل والمرأة يقال المرأة زوجة ايضا
وزوج كل شيء شكله والمزود الدائم والمقام العرب موصى به مع اسمه وخبره نصيب متناه بشر المؤمنين بان لهم جنات تجري
من تحتها الانهار انفق الفعل الى ان نصبر وعلى قول المفضل يكون انه موضع جنة مستطبت بالمجنات منصوب بانما هم انهم وهم الجار
والجود في موضع خبره والثاء تادجاجة المرفق يكون في حال النصيب والرجل صورة واحدة كالاجلحة المذكورة في الايتين وفي كون
في حال النصيب والرجل على صورة واحدة وقوله تجري مع ما انفصل به جنة منصرف الى موضع جنة واحدة جنة واحدة وكلما فهم الى ما لا يراه
نصا او انما انكسر وهو منصوب على الظرف والسائل فيه من قبل انما هو من من يدعى ثرة قال علي بن ابي طالب هو معنى النبي صلى الله
عليه وسلم بعض الثمرات وكل وقت ويجوز ان يكون بمعنى ثرة الرزق من الجنة هو من قبل تقدير من قبل هذا لان الله انما هذا
الوقت فذلك المضاف اليه من لفظ مع ان الاضافة مراد مطلق في لاجل مشابهة لظرف وانما فهم الى ما لا يراه انما في
الاصل وانما فهم بالعلم لانه اعراض عند الاضافة كانه بالفتح او الجر من قبل ذلك وقيل انما يكون به في حال الاعراب
وهي الفتحة ومن حيث نصيب على الظرف ومشتابها نصيب على المثال وانما رفع اياها لا بد من الظرف المعنى قوله تعالى
الوعد وهذه الآية بالوعد فيما قبلها الوصل الترغيب والترهيب فقال وفي خبر اخر بما يبرهن الذين آمنوا الى حسنة هذه الاصل
فيما بينهم وبين ربهم عن ابواب جنان بان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كما انما كان في قوله تعالى انما هو معنى النبي صلى الله
عليه وسلم والماء فيه ويستعمل المروي فيه قد سبقا لغيره من جنة المروي وقوله كل انما هو من الجنات والجنات من الجنات هذا تقدير
كلما رزقوا من اجار البساتين التي اعدوا للمؤمنين من ثرة رزقا اعطوا من ثمارها عطاة ولهم فيها ما لا يحصى من الرزق حياة
ما يحصى لا تنام به ولا يكون له النامع منه قالوا هذا الذي رزقنا من قبل فيه وجوه احدها ان ثمار الجنة اذا جنت من اجسادها
حار مكانها اشد من شمسها فيقولون هذا الذي رزقنا من قبل هذا قوله في الجنة وجوه من كثير وثانيها ان معناه هذا الذي

[illegible]

بعضهم كما يقال مرهت برجل زيد اي هو الذي يكون ماحل هذا الوجه نكرة مجردة من الصفة والصفة وقوله فاما الذي يسمى بالصفة العرب
جميعا بالفتن يد وكثير من بني تميم يقولون ايما فلان يفتن فلان كذا واشهد بعضهم مبتله ههنا اما وشاحها فيجري واما الجمل منها فلا يجري
وهو كله من جنس في شئ او اشياء فحصل القرب بينهما كقولك لسان يد فحسن واما غير فمشتق زيد مبتدأ وخمس خبر وفيها معنى الشرا
واللزام وتقرء مصابكون من شئ فزيد محسن ثم اقيم الشرا فيحصل اما فزيد محسن ثم اخر الخاء الى الجمل المصالح المانعة وكراهية
ان تقع الغاء التي تعقيب فاول الكلام بقوله الذي الذي اسطر على هذا يكون مبتدأ ويجلوه خبر وكذلك الذين كرهوا مبتدأ ويؤلفون
خبر وقوله ماذا الركا الله بهذا مثلا ما استفهام وهو اسم في موضع النزع بالا مبتدأ واز اعني الذي وصلته ما بعد وهو في موضع
رفع بانه خبر المبتدأ وتقدم به اي شئ اراد الله فعلى هذا يكون الجواب رفعه عن ذلك البيان كمال الذي حارب له المثل ويحتمل ان
يكون ما هذا بمنزلة اسم واحد تقديره انما هو الله سبحانه فيكون في موضع نصب بانه فعل اراد فعله هذا يكون الجواب نصبه كقولك
البيان كمال من حارب له المثل ومثال الاول ماذا انزل ربكم قالوا المساطير الاول ومثال الثاني قوله ماذا انزل ربكم قالوا الخير
وقوله منصوب على المثل وقيل على التفسير الاول من ابن عباس وابن مسعود انه تعالى لما حارب المشركين قبل هذه الآية
لما فتى بعض قوله مثلهم كمال الذي استقر قد نادوا وكفوا ما كسب من السماء قال المنا فقوله الله اعلى ولعل من ان يعزب
هذه الامثال فانزل الله تعالى هذه الآية ومن قيادة وحسن لما حارب المثل بالذباب والعنكبوت فكلم فيه قوم من المشركين
وعابوا ذكره فانزل الله هذه الآية المعنى ان الله لا ينجي اي لا ينجي ولا ينجي لان الله اذا استجيب من الشئ تركه واستغ
نمده ومغناه ان اجعل يدع حربه المثل بالاشياء المفقيرة لمقدارها اذا اراد الصلاح في حربه المثل بها وقيل مغناه هو الذي يحيا
منه ما يكون فيها في نفسه ويكون لغاؤه غيب في فعله فاجرا من على ان حارب المثل ليس يتبع ولا يصب فيصير منه في حربه
انه لا يخفى ان حربه مثلا كقول وحشي الناس والله اعلم ان غشاه ان تسقى الناس والله اعلم ان تحببه فالا حبه المثل
عن الشئ والاشياء منه خوف من ما علة التبع قال على بن عيسى مغناه انه ليس في حربه المثل بل المقير المقير حبيب يصبها عند
فكانه قال لعل حربه المثل بالعوض على ما يصير منه فوضع قوله ان الله لا ينجي من حبه وقوله فانزل الله الى الصالح اعظم
منها عن قيادة وابن جريج يقبل ما خرجها في العذر والقلة لان العذر هو الصلح وقال الربيع بن انس ان البعوض حبه ما جلت
فلا اصحت ملئت فذلك القوم الذين حارب لهم المثل هذا المثل ما من الذي ينجي بالانذارهم استحق ذلك ثم على ان حاربها
او قول اخذناهم بغتة وروى عن الصادق عليه السلام انه قال انما حارب اسبابا ينجي بالبعوضه لان البعوضه على حربه خلق الله
فيها جميع ما خلق في القتل مع كبره ومن لا يذوقه مضون تخزيه فاولاهم عز اسماء فيه بذلك المني من على ان ينجي خلقه وبعوضه
وقد استشهد على حارب المثل بالشئ المقير في كلام العرب يقول الفرزدق حربت عليك العنكبوت فبها وقطعت
به الكتاب للزول ويقوله ايضا وهل شئ يكون اذل بيننا من البعوض حشر المزايا ففعله فاما الذين استوحوا بالفران وشابوا
الا سلام فيعلم انه خلق من ربههم مدحهم انه تعالى باقهم نذر على حق على انهم من ربههم واول المثل في موضع فحفظ على العنكبوت
كروا بالفران فيقولون اي فلا حرامهم عن طريق الاستعداد لانه اذا كان لهم الحق فكلوا ما اذا ارادوا بغير هذا المثل فخذوا الله والقوم
وقوله يضل بكثيرا ويهدي بكثيرا في وجهه ان احدهما حكم من القراء انه قال حكاه يضل قال سلافة الخلفاء وهذا المثل يضل بكثيرا
ويهدي به كثير الى حبل يهدى به قوم ويهدى به قوم ثم قال الله تعالى وما يضل به الا الفاسقين فحينئذ تعالى المثل الى حبل
فالمثل وهذا وجه حسن والآخر انه كلمة الله تعالى ابتداء وكلامها حبل وان كان على هذا فحينئذ تعالى المثل الى حبل
الكتاب يضل بكثيرا به ويكره فحينئذ يضل بكثيرا من غير الله فيقتلوه بسببه واذا حصل المثل الى حبل فحينئذ يضل بكثيرا به ويكره
به كثير الى حبل الى حبل به ويهدى به وقالوا هذا في موضع فاما حبل المثل فيسبب احبته اليه فحينئذ الا حبل الى حبل فحينئذ يضل بكثيرا به
الا حبل الذي يكون هذه المثل وذلك بانه يضل لهم الامثال الى الحبل اذا اشتد على الحبل فحينئذ يضل بكثيرا به ويهدى
احل لا واداسلت فاحد في حبه سميت هذا في الحلق ان الله تعالى يحقر هذه الامثال مجاوه فيضل بها قوم كثير ومثله قوله

[illegible]

[illegible]

وكانت تكفرون نعمة فلاحه وقد احسن اليكم ومن قال هو تعجب قال قد برة عجباً منكم على اى حال يقع منكم الكفر بالله مع تلك ابل
الظاهرة على وحدانية والهجرات الظاهرة على حدى من احصه برسالته وقيام الحج كما يقال كيف تكفرون على وجوب طاعته وشكر
نعمته ثم ذكر بعض نعمة عليهم فقال وحسنتم امواتاً فاحياكم اى وسلككم انكم كنتم امواتاً وفيه وجب احياهم كما نزل الاموات في
اصليهم انهم يعني نطفاتهم احياء بعد موتهم لما نزل الوتر الذى لا يد منها ثم احياهم بعد الموت فيها حيا نابت وموتات من قارة وثابتها
اذا معناه لم تكونوا شيئا فخلقكم ثم يميتكم ثم يحييكم اى ثم يميتكم يوم القيمة عن ابن عباس وابن مسعود وثالثها ان معناه كنتم
امواتاً يعني خالى الذكر فاحياكم بالظهور ثم يميتكم عند تقضى احوالكم ثم يحييكم للبعث والحرب شئ كل امرء حاصل ميتاً وكل
شهودها كما قال ابو حنيفة السدي فاحييت من ذكرى وما كان حيا ولا يكون بعض الذكر اية من بعض وبالله الامانة
كنتم نطفة فاحياهم بابتائهم وبطول احوالهم والنطفة مرات فاحيهم الى الدنيا والى الاموات ثم يميتكم ثم يحييكم والآخر للمساكلة
ثم الميراث من يوم يميتكم يوم الحشر وحساب الجواز على الاموال ومضى الحشر رجوعها الى الله تعالى لا يدرى من حيث تكلم
احد يقول الحكم فيه غير الله تعالى كما يقال رجوع امرء الحق الى الامير فلا يراد بالرجوع من مكانه الى مكانه والى ما يراه به الله تعالى
صار له خاصة والى ما يراه تعالى بل الحسنة من بين سائر النعم التى انعم الله بها على العبد لان اول نعمة انعم بها عليه خلقه
اي احياها بالنعمة وبالحيوة يتكلم الانسان من الانتفاع والالتداد وانما بعد الموت من النعم ومن يقطع النعم في ظاهره لان الله
يقطع التكليف فيحصل التكليف بعده الى الثواب الدائم فهو من هذا الوجه نعمة فحق انما ذكر في الموت لتمام الاحتياج لا يكون
نعمه وفي هذه الاية لا على الله تعالى لم يرد من عباده الكفر ولا كفرته عنهم لا ليرادوا به ثم او تظن فيهم لم يرد ان يضيئه اليهم
بقوله كيف تكفرون كما لا يجوز ان يقول كيف اهلهم كنتم طواغيتاً او قصاراً او ما الشبه ذلك ما هو من خلقه تعالى فيهم قوله تعالى عباد الله
خلق لكم الدنيا لآخر جميعاً ثم استوى الى السماء فيسرى سيجم من ثواب وبنية يستكمل شؤم عبادهم
ايه النعمة اصل الحق القد برى جميع النعم فيظهر الفرق ومنها نعمة الله على عباده انما هو الاستعداد للخلق والى ما
ونقيضه الا هوها او النعيم للذكر والسبعة الموت والبيع شئ من ذلك لانه مضاعف القوي كان يضاف سبع مرات
والعلم في العالم قال سيبويه ان رادوا الى الدنيا ليعملوا في القليل من علمهم ورجيم المحسن قال الحسن وفي هذا استعظم الشكر
لله لانه من نعم الله خلق السموات والارض ليعملوا بها على قدر على الاعادة فقال هو الذى خلق لكم اى اجعلكم مؤلفين
جوهها في موضع غضب بالبرهان بهما معناه ان الارض وجميع ما فيها انعم من الله تعالى بخلقكم امداسه فتستدلوا بها
على معرفته والى ما يرد في قوله تعالى بها يفرحون بالنعمة عاجلاً وقوله ثم استوفوا الى السماء منه وجوه امداسه معناه تقدير السداد
والشوق بها كقول القائل كذا الامير يدبر امر الشام ثم استوفى الى العمل ليجازى اى يقره ويقره اليهم وتاينها انه يعنى استوفى
على السداد بالنعمة كما قال استوفى الى ظهر اى ظهره وقوله ولما بلغ أشده واستوفى اى كان من لمره وقوله وقره وقره
فعل هذا ليرد معناه ثم استوفى الى العمل في فقره بملكها انهم يحصلوا كالا على ملكها فاحسن منه قول الشرح في القول
واستوفى اهلهم كذا نعمهم من النعم وكما قال آخر ثم استوفى بشر على العرف من غير سبب ووم مراد وثالثها ان معناه ثم استوفى
امور محمد الى السماء لانه وامر وقضاياه تنزل من السماء الى الارض يوم ابن عباس ورايها ما يردى بتعليق من محمد بن يحيى
انه شئ من حق الاستواء في صفة اخر من جنس فقال الاستواء الاقبال على الشئ يقال كانه قد انقلب على فله ان ثم استوفى على
والى ما يعلق على حق اقبل على والى فقد استوفى قوله ثم استوفى الى السماء وقوله ثم استوفى من سبع سموات الى سبع سموات
او الاشياء على الاستواء يقال سموات السموات فاستوفى انما قال في قوله من جميع السموات الى السماء والى السماء اسم جنس يدل
على القليل والكثير كقولهم اهلك الناس الذين اراهم وقيل السماء جمع حلاله وجماعه وان ذلك يوشى به وذكر اخره فيقول
السماء منقول به كما ينقل ذلك بالجمع الذي بينه وبين واحد السماء من قول وقوله وقوله وقوله وقيل ان السموات كانت سماوات
سماوات في النسخ واحدة وتكون الواحدة كما يقال قرابة اخلاق واحمال وبقية اشعار وارض اعتقال والمضى الى كل واحد منها

كذلك جمع على هذا والمعمولين سبع سموات استويات بلا نظير وكانت رقال على بن عيسى ان السموات غير الافلاك كان يقول ذلك
 السموات لا تتحرك ولا تدور قوله ان الله يحبس السموات والارض ان تزولا وعنائه لا تزولا من مراكزها التي تدور عليها فلولا اسكبه
 ان لا عنها سوال فيظهر انه تعالى لم يستوي الى السماء بوجوب ان يخلق الارض قبل السماء لان لم يكتسبوا والارض في قوله في سورة اخرى
 ولا رضى بعد ذلك وجها فكيف جمع بينهما لم يوجب ان يخلق الارض قبل السماء فبان ان لم يوجها فخلق السماء وجها بعد ذلك
 ووجهها بسطحها ووجهها من الحسن وهو من جيد وقد هو ذلك لا يكون متعقبا في هذه الاوقات التي يكون في الاوقات وانما
 من وجهه متلاذذ النعم وقتنه عليها والان كما لو كان يقول القائل لصاحبه السراقة اعطيك ثم نعمت فترى انك ثم بعد هذا الحكم
 فعلت بك فضلت ووجها يكون بعض ما ذكره متقدما في النظم وكان متاخرا لا لم يكن الم اذا اخبر عن اوقات الفعل وانما المراد
 التذكير كما عرفت وقوله وهو بكل شيء عليم ولم يقل قد علم لان الله هو متفهم بالقدرة والاستيلاء على ذلك يعلم انما يصح وقوع
 الفعل على وجه الاحتفال من الحكام وانما عافته اراد ان يبين ان علمه بما يعمل الله محاله وحال للنعم به عليه فيصنع بذلك النعمه في
 هذه الاية ولا لزم على ذلك صانع السماء والارض قادر عالم وانما فعل الفعل ليعرف واوله تعالى على الكفاية انما يجب شكرها
 عليهم وفيها ايضا كماله على ان الاصل في الاشياء الامانة لان ذكر ان يخلق ما في الارض ليعلم العباد ثم صار هذا لكل واحد منهم
 ينزول كل منهم بالحق فيصنع ما لا دليل عليه قوله تعالى **وَاذْهَبْ إِلَى الْآلِ الْكَافِرَةِ اِلَى جَاوِلِ فِي الْأَرْضِ فَخَبِرْهُ قَالُوا كَيْفَ**
يَعْمَلُ مَنْ يَرْفَعُ السَّحَابَ فَأُمْطَرُ بِهِ وَلَا يَأْتِيهِمْ سَحَابٌ إِلَّا بِالْإِذْنِ وَالْحَكْمِ ذَلِكَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
 القول من صريح ذلك ان العرب لم يكن يعرفون ذلك قال بن جرير في قوله **وَالرَّسُولُ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ وَهُوَ كَذَّابٌ** والرسول هو الملك على مقوله وقال
 بالفتن واللام الا الله تعالى واسمعه من ربه انما كانت بارة في قوله **وَالرَّسُولُ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ وَهُوَ كَذَّابٌ** والرسول هو الملك على مقوله وقال
 في استغاثه فذهب الى ان الرسول هو الملك على مقوله وقال **وَالرَّسُولُ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ وَهُوَ كَذَّابٌ** والرسول هو الملك على مقوله وقال
 غيره انما هو من الله لا من الرسول في قوله **وَالرَّسُولُ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ وَهُوَ كَذَّابٌ** والرسول هو الملك على مقوله وقال
 على كل من استنار به ويرى من ملكه على ان يبينه فلام ان يبينه بالملك في قوله **وَالرَّسُولُ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ وَهُوَ كَذَّابٌ** والرسول هو الملك على مقوله وقال
 بن جرير في قوله **وَالرَّسُولُ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ وَهُوَ كَذَّابٌ** والرسول هو الملك على مقوله وقال
 من هو الله تعالى في قوله **وَالرَّسُولُ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ وَهُوَ كَذَّابٌ** والرسول هو الملك على مقوله وقال
 على اللام وحدها يقال ملك في قوله **وَالرَّسُولُ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ وَهُوَ كَذَّابٌ** والرسول هو الملك على مقوله وقال
 العلم في هذه الآية وفيه ان يكون الملك من الملك وان قوله **وَالرَّسُولُ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ وَهُوَ كَذَّابٌ** والرسول هو الملك على مقوله وقال
 القول اصلية والعمدة زائدة والملك كان اصله الرسل فلهذا صار رصفه عليه على حقيقته من رسل الله عز وجل كان سماه
 وان كان اصله الاضافه فقد صار غالبا على السموات والارض وقيل انما هو رسل الله عز وجل جميع الملك ليسوا رسل الله عز وجل
 قوله تعالى **وَالرَّسُولُ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ وَهُوَ كَذَّابٌ** والرسول هو الملك على مقوله وقال
 ولا يكون من الرسل والمعلم والخلق والفعل والاحداث تعقل جعلته مركزا حقيقته لجعل تقرير الحق ما كان عليه من حقيقته
 الفعل والاحداث التي هي المخلوقات والامام واحد في الاستعمال الا ان بينهما فرقا فالله تعالى هو المستعمل في الامر وهو قوله
 فهو ما خوله من ان يخلق غيره وقام مقامه والامام ما خوله من التقدم فهو المستعمل فيا يتفق وجوب الاقتداء به وهو المستعمل
 في التقدم فيه وهو المستعمل في الامام على ما خوله من التقدم في قوله تعالى **وَالرَّسُولُ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ وَهُوَ كَذَّابٌ** والرسول هو الملك على مقوله وقال
 الدعيان بالخبر اليقين في قوله تعالى **وَالرَّسُولُ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ وَهُوَ كَذَّابٌ** والرسول هو الملك على مقوله وقال
 والتسبيح والتكبير لله تعالى من السورة والاولى في السورة والاولى في السورة والاولى في السورة والاولى في السورة والاولى في السورة
 وتبينه التبيين والتدبر في السورة والاولى في السورة والاولى في السورة والاولى في السورة والاولى في السورة
 الكلام والفتح اقرب لان ليس في الكلام ضرورة الادراج وبيان ان الله عز وجل هو المستعمل في الامر وهو قوله

القول للامانة في قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين والى ما ذكره من قوله تعالى لا يهدي الله القوم الظالمين
فوقه قال امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى لا يهدي الله القوم الظالمين ان الله لا يهدي القوم الظالمين
كان من اولها ان الله لا يهدي القوم الظالمين على اعلى مراتب التعظيم التي لا يستحقها سواه كمال العبادات في غاية الشكر لا يستحقها سواه
الامر بطلب ما فيه زيادة ما ذكره الزجاج وغيره من قوله تعالى وقالوا ان الله لا يهدي القوم الظالمين
للمرجع ومنها ما هو في قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين ان الله لا يهدي القوم الظالمين ان الله لا يهدي القوم الظالمين
على انما رخصه والواو عاطفة على جملة من جعل في الارض خليفته جملة في موضع نصب يقال من الله تعالى في قوله تعالى
في موضع نصب يقال والواو في قوله تعالى والواو في قوله تعالى والواو في قوله تعالى والواو في قوله تعالى
ومثله والواو في قوله تعالى في موضع نصب يقال من الله تعالى في قوله تعالى والواو في قوله تعالى والواو في قوله تعالى
لحال هذا الفصل كانه قالوا انما جعل فيها من يفسد فيها وهذه حالنا والباء في جهات ويخلق بنسج واللام من ملك يتلق
يقدر وما هو له وصلة لا تعلو او لما يدعى المفعول وفيه حذف بطول الكلام اي لا تلوذ به وهو في موضع نصب يعلم
ابن ابي عمير ان قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين ان الله لا يهدي القوم الظالمين ان الله لا يهدي القوم الظالمين
عن ابن عباس اني جعل في الارض خليفة اي خالف في الارض خليفته اراد بالخليفة اقم عليه السلم فهو خليفة الله في الارض يحكم
بالحق الا انه تعالى كان اعلم ملائكة ان يكون له من ذرية من يفسد فيها عن ابن عباس وابن جسر وعقيل انه تعالى
اكرم عليه السلم خليفة لا ترجع اثم وذرية خلفاء الملائكة لان ملائكة كل من سكن الارض وقيل كان في الارض لجان
فانفسها فيمكن الدماء فاهلكوا لاجل اثم عليه السلم فذرية من يفسد فيها عن ابن عباس وعقيل انه تعالى
بعضا وهم خلق ابادهم في امة طوف وعجالة الارض عن الحسن البصري وقيل اراد بالارض من ملك الله النبي صلى الله عليه وآله قال
وحيت الارض من مكة ولذلك سميت ام القرى وروي ان قريش وبنو نوح وصالح بنعيب بن زعيم والركن والمقام والظاهر
انها الارض المعروفة ومن الصحيح وقوله قالوا يعني الملائكة يستلحق الفصل فيها اثم في الارض من يفسد فيها بالكلية واللعن
ويفسد الدماء بنسج وقدرته وجوه بعد ان خلفا يقال لهم لجان كل في الارض فامسكوا فيها فبست امة ملائكة
اجلهم من الارض وكان هؤلاء الملائكة سكان الارض من يفسد فقالوا يا ربنا اجعل فيها من يفسد فيها كما فعل بنو لجان
قاسوا بالثابت على الغائب وهو قول كثير من المفسرين وفيها ان الملائكة انما قالوا ذلك على سبيل الاستفهام وعلى وجه
الاحتياط والاستعلام من وجه العظمة والحكمة لا على وجه الانكار ولا على سبيل الاختيار فكانهم قالوا يا الله ان كان هذا
حلتا فمرنا بوجه الحكمة فيه وثالثها ان الله تعالى اجبر الملائكة بانفسه يكون من ذرية هذا الخليفة من يفسد
الدماء على ما روي عن ابن عباس وابن مسعود والرضي عنهما انهم اياهم ان يريدوا ان يفسدوا على علم الغيب لا يجرؤ بعد ذلك
على ما اخبرهم به وقيل ليعلم آدم انه خلق للارض لا الجنة فقللت الملائكة الفصل فيها من يفعل كذا وكذا على وجه التعريف
لما في هذا التدبير والاستفادة لوجه الحكمة فيه وهذا الوجه يقتضي ان يكون في اول الكلام حذف وتثنية التي جعل في
الارض خليفة فاني اعلم بانفسه يكون من ذرية من يفسد ويسفك الدماء ويمنع نبيك وتقدس لك في هذه المختار
شديد انفس على ما قلناه ويظهر ان الامارة بالخلافة في الارض لا تطلع وغيرنا يصح وفيها ايضا انهم لا تلوذ به
استصغار ايضا لا يفسد من اعلم من صالح المكلفين ملا تلوذ به وما يكون مخالفت الملائكة على ظاهر الامر في هذه
لحذف العجوبة والافتقار الى البديهة كثيرا في الزمان والحذف مذهب في انواع النصيحة اذا كان فيها امر بالمعروف والنهي
التي وعلماء منه في الشريعة الشريفة لا يفترون في ما لا يجرؤ على كتمانكم ولكن خافوا انهم خافوا ان لا تعرفوا بل تعرفوا
التي يقال لها طاعون ام طاعون يعني الضيق وقول ابن داود ان من شق بهذا تلوذ به عن غيره من جهة كونه على امان
عليه وان سقطت شق في حذف وقال هنتر هل تلوذ به واهلها تلوذ به لجرؤهم شراب معمر احدى عليها بالنسج لئلا

ويعتقد فيها فساد ذلك والناقد اذا كانت لا تخرج كانه لقوى السيرة ما ارادت للملكة بقولهم اجعلوا فيها من عند
فيها ولا ادم الذين ليسوا باشباه كما يحصر من ادم نفسه وما جرى مجرى من الانبياء والمعصومين وحق قولهم وقولهم
بجرك اي تكلم بالملك والخلق بل هو من نوح له كونه تعالى والملك تكلم بجور جدهم واما كونه جدهم فانه سبحانه
معوق لوجه الله التنا عليه والشكر لهذا نزيه له واعتراف بانه اهلان شره ويعظم ويشق عليهم من عبادته قبل معنى شجر حواء
فصل في كونه ملكا ان كان من السجيين اي من الصالحين عن ابن عباس وابن مسعود قيل هو نوح الصواب بذكر الصواب من الفضل
وحده قولهم نوح الله وجهه تطلب كاصح الجميع وكبروا اهل الا عقلم وتقدس لك اي نزلت لك فلا يطبق بك من صفات نقص
ولا نقصان اليك القبايح فاللام على هذه زيادة انه قد سلك وقيل قد سلك ان تصلى لاجلك وقيل ظهر انفسنا من خطايانا كما
قال الله اعلم ما لا تعلمون قيل ارادوا اخرا ابليس ولا تعجب وكلمه والعصية لما امره سبحانه بالعبادة لادم عليه السلام عن ابن عباس وفي
مسعود وقيل ارادوا انهم من ذرية ادم من الانبياء والصالحين عن قتادة وقيل ارادوا ما اختص الله تعالى به من تدبير
المصالح وروى عن ابن عباس عليه السلام قال ان الملكة سالت تعالى ان يجعل خلقه منهم وقالوا نحن قد سلكنا وطريق
ولا تعصيت كغيرنا قال فلما جيبوا ذكر في القرآن انهم قبا وذا ما لهم فلا زوا بالعرش باستغفار اقامهم تعالى ادم عليه السلام بعد
هو طمان به بقوله في الارض يسايلونهم المخلوقون قالوا لا بالعرش الملكة المعبودة فقال الله تعالى الملكة ان اعرف بالصلوة
منكم وهو معنى قوله اعلم ما لا تعلمون وهذا يدل على انه تعالى لا يفعل الفبيح لانه لو كان يحسن منه كل شيء لم يكن لهذا الكلام بعد
لاننا نريد في الجواب من جعل انه اراد ان اعلم بالمصالح فاعلم ما هو الاصل النظم والتعال هذه الآية بما قبلها ان الله تعالى
ذكر اوله العزم عليه وفي هذه الطريقة ثم ذكر بعده انشاءه خلقا من الارض وما فيها وخلق السجدة بالكرامة خلقا ايضا
ادم عليه السلام وما اعطاه من الفضيلة فكانه قال اذكر لهم كيف تكلموا به وقد فعل بكم كذا وكذا وانهم عليهم كذا وكذا قوله تعالى
وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ اسْمُوهْ بِنَاءُ هَؤُلَاءِ فَسَمَّوْهُنَّ بِأَسْمَاءِ هُنَّ الْأَنْثَى فَسَمَّوْهُنَّ بِأَسْمَاءِ
فرا اهل المدينة والجرة هو لاء بعده واحدة ولا عيه واما الاعلى قدر خرج الالف ويمدونه اولاد كاهن جعلوا كاهنين و
الباقون يمدونه مدونين في كل القرن فاما المشرقة من كلمتين فهو هو لاء ان كنتم تعرفوها جبر وناضج برودة ورش وادب
كثير برودة والنواص ويعترب بمرور الاول ويخففه الثانيه وبشرية بالكسر اليها وكذا لك يقولون في كل من يتعصب
يلتقيان من كلمتين مكررتين كانتا ان حنوتين او مفرقتين فالكسرة ان على البضاعة والمفردات او اليك وليك في
القرآن غيره والمفردات حاد احدكم وشاء انشأ وابور هو البري بمجرة واحدة فيزكان احد هما اصطلاحا اذا كانتا منفصلتين
ونافع برودة اسجل وابن كثير سدا في ابن فليح بتلدين الاولى وتحفيف الثانية واما اختلافنا فاتفقا على حرة الاصل وتبين
الثانية فهو السقاء والا والبغضاء الى يوم القيمة واما ابن عامر وعوام والكسرة فانهم يمدونه من تين في جميع ذلك فحين
كانتا او مختلفتين المذهب والمسلمين فالنصفين واما المشرقة فالحل على الاصل اللغة في اشتقاق آدم قوله ان احد هما انه
ما خرد من ادم الارض فاذا سميت به في هذا الوجه ثم تكرره لم تضره والادمة والسرة والذكاء والورقة سقا ربنا الله
وادم ابو البشر قال صاحب العين الادمة في الناس شريه من سواد وفي الابل هي السرة وفي الطباياص وكل لفظ علم
على وجه الاستيعاب وبهقيقته للاصالة بالابحاض يقال لبعض القوم جلدك ام كلهم ويكون تكلما مثل اجمعوا الاله
ببلاء في الذكر بكل كونه فبعد الملكة كلهم اجمعون لان كل قد يلى الوسائل والمجرب لا يكون الا باجاء العرض من قولهم عرضت
الشي عليه وعرضت الخند قال الزجاج اجعل في اللغة الناحية من قولهم الشيء ومن ذلك العرض خلاف الطول والعرض الجبل
ما يمدح به او يذم ويقال عرض خليفته المخرودة ويقال عرض حبه وقال علي بن عيسى يكون فاعية التي يصرفها عن المكره
المسيب والغرض ما يبرح في الجسم ويغير صفته ويقال عرضت المساع على البيع عرضا اي التمرير حتى عرضت جهته الانباء و
الاعلام والاشياء واحد والبناء الخبز ومنه يقال ابناؤه واميتون باحدا هو لا ياتي خبر فيهما ولما استندى الى ثلثة مضطربين

ايات زيد اعرج خبر الناس وكذلك نيات فهو هذا في الاصل الا انه حمل على المعنى فعدى الى قلته مقولون لان الابداء يعطى لاولهم و
دخل هذا المعنى فيه وحصول مشابته للاعلام لم يخرج من الاصل الذي هو له في الاخبار ومن اوعى يمدى الى حصول احدوايا ايام
او يومين من بينهم عن عفيف ابراهيم والنبوة اذا اخذت من الابداء في مهودة وتعدى عن النبي صلى الله عليه وآله امر قال بنو لحي لحي
قال له يا بنو لحي مهودا والنبى بنو لحي من المواجه باخذ بك حيث تريد والفرق بين الاعلام والابداء ان الاعلام قد يكون مطلقا
الفرق في المطلق كالحق الله من كمال العقل والعالم بالمشهدات وقد يكون منسوبا لادله على الشيء والابداء هو انكها بالخبر علم به اول علم
ولا يكون خبرا بحدوثه من العلم في القلب كما يكون معلوما بذلك المصنف ثم بان سبحانه تعالى ملائكة عقل آدم عليهم وعلى جميع
خلقه بما حذر من العلم فقال سبحانه علم آدم الاسماء كلها الى حله معنى الاسماء او الاسماء بلا معان لا فائدة فيها من الخلق
فانواعه ما سئل عن ذكرها والابداء منها انه لم يعلم بهم بها فقال الله تعالى ادم اسمهم باسماءهم عن قتادة وقيل انه سبحانه
على جميع الاسماء والصفات وعارة الارضين والسموات والادوية والسموم والحدود والجن والانس والحيوانات والجمادات والجمادات
بعمارة الدين والديانة من بين عباس وبهاحد ومصيلين جبريل ومن كثر الملائكة في قوله تعالى اسماء الاشياء كلها ما خلقه ولم يخلق
جميع اللغات التي يتكلم بها ولما هو على الجبال وعلى بن عباس وغيره قالوا اخذوا له هذه اللغات فلما قرأوا لكم كل من بلان
القوة والعبادة وتطاول الزمان على مخالفت ذلك فتشبه ويحوز ان يكونوا جميع تلك اللغات الى زمن نوح عليه السلام
فما اهلك الناس الا نوحا ومن تبعه كانوا هم العرفين بتلك اللغات فكلوا في وقتها فكلوا في وقتها فكلوا في وقتها فكلوا في وقتها
ما سواه ونوح وقد عدى من الصادق عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال الارضين والسموات والادوية والسموم والحدود والجن والانس والحيوانات والجمادات
فانه فقال هذه الاشياء كلها وقيل انه علم الاسماء كلها ولا يكون لها صفات ولا يكون لها افعال ولا يكون لها احوال ولا يكون لها
الارزاق وقال بعضهم انه تعالى يعلم اللغة العربية قال اقل من يتكلم بالعربية اسمع عليه السلام وقالوا ان الله تعالى جعل الكلام معرفة
لشئ من الاشياء ادم واسمعه عليه السلام ثم اختلف في كيفية تعليم الله تعالى آدم الاسماء وقيل عليه بان الله تعالى جعله في الجنة
الاسماء وفق ما سئل عنها فكلها يتكلم بتلك الاسماء كلها وان كان ذلك محذورا لانه لو كانا فصلا للعبادة وقيل عليه بان الله تعالى جعله في الجنة
بما وقيل ان الله تعالى جعله في الجنة بانه احضر تلك الاشياء وعلم اسماءها فكل اسم من تلك الاشياء فكل اسم من تلك الاشياء فكل اسم من تلك الاشياء
على الملائكة روى عن ابن عباس انه قال عرض الخلق وهو جاهد قال عرض من اصحاب الاسماء وعلم هذا فيكون منها ما خرج للناس
على الملائكة ومنهم من يعقل ويفهم من لا يعقل فقال عرضهم غلب للعقل فاجري على الجميع كتاب من يعقل فكلوا واما من يعقل كل
داين من الله فمنهم من يعقل على بطله ومنهم من يعقل على جليل ومنهم من يعقل على ارجح ما جرى على الجميع كتاب من يعقل وفي قراءة
ابن عمر عنهما وفي قراءة ابن مسعود عن عرجون وعلى هاتين القراءتين يعقل الله ليكون جانبا من الاسماء ومن المسلمات وانما اختلف
في كيفية العرض على الملائكة فقيل انما عرضها على الملائكة بان خلق معا في الجنة آدم ومن شاهدها الملائكة وقيل
صوت في قلوبهم هذه الاشياء فصارت كما تعلم شاهدها وقيل عرض عليهم من كل جن واحد او ازيد بذلك فيجوزهم فان
الاسئلة اذا قيل له ما اسم شئ فصفه كذا وكذا فاعلموا انهم كان ابلغ هذا من عرض عليه شئ بعينه وسئل عن اسمه فلم يعرفه و
بين بذلك ان آدم عليه السلام اصبح للحد حراثة الارض وعارضا لا صديا لانه لا يهتدي الملائكة اليه من الصناعات
للتلطف وحراثة الارض وعارضا وانما الملائكة لا يهتدون بها من الملائكة وقد اختلفوا في بطلان هذه القصة وهذا قوله من قال انه
علم خواص الاشياء مع شهادتهم لما فهم عن معرفة الله من الملائكة فكلوا وقال ابن عباس في قوله ان الله انزل من السماء ماء فادركتم فيه
الذي سئل قيل ما الذي اوجت الملائكة حتى جعلوا بهذا واخبرهم الله سبحانه في غير ما لم يعلموا فلما ابان الله لهم انهم كانوا
الارض فتدركوا من الله انهم كانوا في الارض فخلقهم في جنهم اختلف الحقيقة عنهم بذلك آدم وذوهم لم يكن في
الارض فتدركوا من الله انهم كانوا في الارض فخلقهم في جنهم اختلف الحقيقة عنهم بذلك آدم وذوهم لم يكن في
الارض فتدركوا من الله انهم كانوا في الارض فخلقهم في جنهم اختلف الحقيقة عنهم بذلك آدم وذوهم لم يكن في
الارض فتدركوا من الله انهم كانوا في الارض فخلقهم في جنهم اختلف الحقيقة عنهم بذلك آدم وذوهم لم يكن في

ما غاب عنهم يعلمون تأنيهاً انه يحظر عليهم ان يدل على خلق الله خلقاً مدعيه خلقه وهم اعلم منه واخص في سائر انواع العلم فقبل ان كنتم صادقين
في هذا الظن فاجبروا هذه الاجسام وقالوا انها ان لم تزل اذه كنتم صادقين في انكم تعلمون لم اجعل في الارض خليفة قالوا في احوالهم ان كان
كل واحد من الاخرين من علم الغيب فكلهم تعلموا احدها لم تعلمون الاخر من بين يديهم ورايها ما قلنا من الغيب والجبلى وعلى بن جعفر
وهو ان لم تزل اذه كنتم صادقين فيما تجبرون من امر انكم فاجبروا بها وهكذا قول الخليل لغيره اخبرني في يدك ان كنت صادقا اذ ان
كنت تعلم فاجبره لانه لا يمكن ان يصدق في مثل ذلك الا اذا خبر من علم منه ولا يمكن ان يكلف ذلك الا مع العلم به ولا بد ان استدعوا
في الاخبار رجالا يعرفون من ان يشهدوا هذا المشرط وعلى هذا فيكون لفظ الامر ومعناه التنبه او يكون المراد مشروطا كما يقول العالم
للمتعلم ما تقول في ذلك ولا يعلم انه لا يحسن جوابا لنبهه عليه وهذه على طلبه والبحث عنه ولو قال له اخبرني ذلك ان كنت تعلم او
كنت صادقاً لكاهن عسا فاذا تنبه على انه لا يمكن الجواب اجابه حينئذ فيكون جوابه ان هذا المذهب استب في قلبه ولو وقع في نفسه
ولا يجوز ان يكون في ذلك تكليف لم يكن مما لهم ان آدم يعرف اسمه هذه الاشياء بتعريف اصاياه وخصيصه من ذلك لا يعرفه
هم قلنا ان نعرفهم ما نحن به آدم من ذلك على انهم ليس يكلف في هذه الاية ولا على شرف العلم واهله من حيث ان
الله سبحانه لما زاد شرف آدم عليه السلام اختصه بعلم اياه بغير غيره وفضل به على من سواه قوله تعالى **قُلْ سُبْحَانَكَ**
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ **لَا اَعْلَمُ لَنَا اِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا اِنَّكَ اَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ** اية اللغة تحكم فنعين السفة والاحتكام الاثبات والمكيم المانع
من الفساد ومنه حكمه للجهل لا تمنع الغرض من الجري الشديد قال جرياني حينئذ احسن اسفها وكم ان الخاف عليكوا ان
انضبا الى متعهم والحكمة هي التي تقتضي على امر الحق الذي لا يخالط باطل والصدق الذي لا يشوب منه قرا حكمه باللغة
وبرجل حكيم لانا كان ذلك شامكا نت حصة احدها من العلم والمعرفة وبقا حكم حكم في الحكم بين الناس وحكم حكم اذا حكموا
وحكمة في الانسان هي العلم الذي يمنع صاحبه من الجهل لا عراب سبانه نصب على المصدر قلنا ميسر بحيث انه تسميها
وهي اذا لم يصد شئ وجعل اسم يقر مقام المصدر والهم من قوله لا يتحقق بخلاف فيكون جملة ظرف في موضع رفع بالظرف
لان لا علم في موضع رفع بالابتداء وما علمت ما هو قول هذه والضمير من علمت العديدين اليه وهذا تقديم ما علمت وهو في
موضع رفع باللام من موضع لا علم وانت يجوز ان يكون فضلا فيكون في موضع نصب لاهل الاعراب وخبر العلم حكيم ويجوز ان يكون
جنداء والجملة خبر لاهل العسنى شامكا عن الملاكمة بالرجوع اليه والتسليم لادع فقالوا اي للملاكمة سبحانه اي تنزهت عن تعظيمها
من انه يعلم الغيب احد سواك عن ابن ابي نزيه انك من الاعتراف اعترفت بحكمتك وقيل انهم اذا ادوا الامر من الجاهل خرج
التعظيم فقلنا استنزيهات من فعل كل فيجب وان كنا لانعلم وجه الحكمة في امثالك وقيل انه حق وجه الغيب سواهم مما
لا يعلمون وقوله لا علم لنا الا ما علمتنا معنا اننا لانعلم الا بتعليمك وايضا هذا فيما علمتنا ولما فهم انصرفوا على قوله لا علم لنا
لكا كما في الغيب لكن ارادوا ان يضيفوا الى ذلك التعظيم له والاعتراف بانعامه عليهم بالتعليم فان جميع ما يعلمونه انما يعلمونه
من جهة وان هذا ليس من جملة ذلك وانما يتعلمون من جهة انهم لا يعلمونه لغيرهم على انهم لا يعلمون الا ما علمهم الله
وليرفع به درجة آدم عليه السلام عندهم بان علمه ما لم يعلم وقالوا انك انت العظيم اي العلم بجميع المخلوقات لان من صفات
ذاته وهو بالحق العالم وقيل انهم مشتق الله ما تنق هو انفسهم اي انت العالم من غير تعليم وخس المعلوم وقوله الحكيم
يعني امر به استعما انما هو في العلم لانه العلم بالشيء يسمى ان حكيم فعلى هذا يكون من صفات الذات مثل العلم ويرصف بهما
في عالم بل لا بد ذلك واجب في العالم لنفسه ولتاني انه معناه الحكم لانه لا يعلم فيكون فعليا بمعنى فعل وعلى هذا فيكون
من صفات الافعال ومعناه انه افعالها كلها حكمه وهو بالحق وانما هو انما هو من وجه من وجهه وهو العلم وعلى هذا فلا يحد
بذلك في عالم بله وهو من بين عباس انما قال العلم الذي هو علمه والحكيم الذي كل في حكمته وفي هذه الاية دالة على
انه العلم كلها من جهة عقله وانما كما ان تلك لانه العلم لا يقتل الامانة تكون خروجه من الذي فعلها وانما ان تكون
استدراكه من الذي انما الدلالة عليها فلا علم لانه لا ما علمه الله تعالى قوله تعالى **قُلْ لِيَا اٰدَمُ سُبْحَانَكَ** قلنا انهم

بأشياءهم قال الله قل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تدرون وما كنتم تكلمون سورة ٢١ بقرآن
وعلى من علم انهم بالهزيمة وكسر الهاء والباقي من بعض الهاء المحببة من ضم الهاء كلها على الاصل لان الاصل انه يكون
هذه الحيز مخفية فانما كسر الهاء والاوليها كسر واو اخرهم وعليهم ومع هذا قد حقه قوم على الاصل ومن كسر الهاء التي قبلها هاء
خفية قال لذلك وجه من القياس وهو ان اتبع كسر الهاء التي قبلها ولم يستند بلطابع الساكن كالحكم منهم هذا المرء ورايت للمرد
مررت بلطبع فانه مع هذا الفضل كما استوفى باللغة الاخرى هذا المرء ورايت المرء ومررت بالمرء وحكي ابو زيد عن بعض العرب اخذوا
عقائمه ونهجا ومنه في فكر العنبر في الدراج والوقف ولم اعرف ولم يحضره اللغة الا بذكره والاعطاه والاعلان بمعنى واحد وهذا
الابدان الكثرة وحسن الظهور والبطانة وهذا الاعلان الاسرار ويجوز ان يبدأ بدءا بالهزيمة بمعنى استأنف وقيل على بن عيسى
الظهور للصلوات على خفيته يكون ان يعلم بسهولة والله سبحانه ظاهره وادله باطنه احسان خلقه وكل استدل لعل هذا من ابي حنيفة
بنظير غير واده الاعراب ان ما ذكر من معنى على الضم وهذه النصب لان التثنية يدعي والمدعى مفعول المصنف ثم خاطب الله
آدم فقال يا آدم اجعلهم باسماءهم يعني باسماء الذين حرمتهم عليه وهم كناية عن لاد بقرآن اسماء هؤلاء وقد مضى بيان ذلك انهم
يعني اجبرهم آدم باسماءهم اي باسماء كل نوع ومتافعة ومضادة قال الله تعالى الملائكة الم اعلم لكم اللطف للتبديد وان كان
اسماها الاستهنام كقول القائل لما ترى اليوم ما اطبه لمن يعلم ذلك وحكي بسببه لما ترى اي عرف ههنا ومن الناس من قال
ان هذه الالف مضاعفة لفتح ومن لم يجر على الملائكة للمصيبة منع من ذلك اني اعلم غيب السموات والارض اي اعلم ما غاب فيها
عنكم فلم تشاهدوها كما اعلم ما علمكم فتشاهدتموه واعلم ما تبدى لكم وما كنتم تكفرون قيل فيه اي قال الله لها ان اراكم سرهم
وهذه فتعلمون ذلك تبيينها لهم على ما علمهم عليه من الاستدلال لان ما هو الاول الذي يستدل بها انما يذكر على وجه التبيين
ليست مع بيانها فيستدل بعلم الغيب على ان خلقهم على ما علمهم عليه للاستدلال في التكليف وما في حيزه الحكمة
فانها انما لا اعلم ما تبدى لكم من قولكم اجعل فيهم من يفسد فيها وكنتم تكفرون من اجزاء ليس للمصيبة والمخافة قال على بن
عيسى وهذا ليس بالوجه لان خطاب الملائكة وليس اليس منهم ولا زعم فلا ينقض الا بديل وجوابه ان اليس لما دخل معهم
بالمر في جهنم ان ذكر جهنم وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا القول واختاره الطبري في قوله ان الله تعالى لما خلق آدم
مررت به الملائكة قبل ان ينطق فيه بالسمع ولم يكن رأت مثله فقالوا له خلق الله خلقا لا كلكم منه وافضل منه فذلكما افترقا
واكثره واسما ابدعه فقولهم اجعل فيها من يفسد فيها ودوى ذلك من الحسن والاول اقوى انه ام وما يقال في هذه الآية
ان يستدل ما علمه ذكر تعالى لهم الاسرار من علم الغيب والخراب انه على معنى الخراب فيفسد من يفسد ويسفك
الدماء على وجه التفسير من مدونة المخرج لانه لو خرج بذلك لقال خلقت من يفسد ويسفك الدماء لما اعلم في ذلك من
المصلحة السبلت فيها كلفهم اياه في سجدته بلا حيلة في الخراب على العلم بباطن الامر ويظهر ان خلقهم لاجل علمه بالمصلحة
في ذلك ولهم يدرك على ان علمهم بالخراب والتسليم بقضاء الله لا يعلم من الغيب ما لا يعلم من العلم لما اعلم في ذلك من
في دينهم ودنياهم ما لا يعلمون عليه فان قيل خلق في تعليم الله تعالى آدم الاسماء كلها بما يدل على حيلة الغيب في الخراب
انما تعالى علمه الاسماء كلها بما فيها من المصالح التي تدل على حيلة على حجة فوق لسانه بذلك والهامه اياها فحق ما فيها انما افترقا
للملائكة فلا يعلمون به ولا تفرق من انما افترقا من العلم الذي لا يصلح له ان يصلح الله العظيم اعلم تعالى ولهم
على ذلك بل قد هم اولى فافرقوا لان لا علم لهم به ثم اظهر لهم ان آدم يعلمه تعليم الله اياه فبذلك الامانة بالاطلاع على
على ما سبل لان علمهم الغيب وفيه من المصلحة انه فوق لسانه على خلاف مجرى الامانة وانه علمه من لطيف الحكمة بما لا يعلم
الملائكة مع كثر تعلمها وانما افترقا من المصالح التي تدل على حيلة على علم الغيب بالمعجزة موكل لما يعلمونه من ذلك والامر بالمعجزة
ولذلك بناهم فقال الم اعلم لكم اني اعلم غيب السموات والارض اي قد دللتكم على ذلك قبل وهذا لا يبعد فافترقا فافترقا
الذات على الاعجاز والكلام في آدم عليه السلام ثم ختم بمقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق من علمه ربه

وفي هذه الآية سؤال لم يجد احدا من مشركي القران تعرض له ذلك ان يقال من اين علمت للملك حصة قول آدم عليه السلام ومطابقته
الاسماء للمحيات وهي لم تكن عليه بذلك من قبل والكلام يقتضي انهم لما نبأهم آدم بالاسماء لم يحسن احصائها ولو ان ذلك كان لغزارة تعالى
الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض معني ولما كانوا ايضا مستفيدين بنبوته وتميزه واختصاصه بالاسماء لم يكن ذلك
انما يتم مع العلم وبطريق انه غير متمنع ان يكون الله تعالى فعل يعلم العلم الغريزي بجملة الاسماء ومطابقته للمحيات اما من
طريق او ابتداء بلا طريق فليس كذلك بتميز واختصاصه وليس فاعلمهم بجملة ما اخبره ما يقتضي العلم بنبوته ضرورة لا بعد
درجات ومراتب بل من الاستدلال عليها حتى يحصل العلم بنبوته ووجه آخر وهو ان لا يتصور ان يكون الملك لغزارة مختلفة
وكل قبيلة منهم تعرف اسماء الاجناس في لغته ووجه آخر الا ان يكون اصطلاح عالم واحد باسماء الاجناس في جميع لغاتهم
خارجة للعادة فلو ان الله تعالى التنبيه على ان آدم عليه السلام علم جميع تلك الاسماء فلو اخبرهم بها علم كل من علم الله
ما خبر من الاسماء للعلم بمطابقته لتلك الباقى الخات غير كل قبيل وعلى هذا الجواب فيكون معنى انشور باسماء هؤلاء غير كل
قبيل منكم جميع الاسماء وهذا الجوابان مسدان على ان لم يقدم لهم نبوته وان اخباره بالاسماء كان حقيق من ان لا يكون
نبيا قبل ذلك فكذلك انما هو نبوته بجزات تقدم ظهورها على يده لم يجمع المحدثين للجوابين لانهم يعلمون مطابقة الاسماء
للمحيات بعد ان لم يعلموا بقوله الذي علموا انه حق وهذا قولهم تعالى **وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْاِنْسَانَ اسْمَاءَ الْاَشْيَاءِ حِينَ خَلَقْنَاهُ**
وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْاِنْسَانَ اسْمَاءَ الْاَشْيَاءِ حِينَ خَلَقْنَاهُ **وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْاِنْسَانَ اسْمَاءَ الْاَشْيَاءِ حِينَ خَلَقْنَاهُ**
قل يب احكم بجمع الباء حصة للعلم وقيل ان فضل حصة الهرة لو ابتد بها والاولى ان لا الهرة تسقط في الدرج الحصة
للمصنوع المصنوع والمثال في اللغة وهو في الشرع عبارة عن كل منصرف في الصلاة كالقنوت والركوع وغيرها وهو منصرف
لجهة ويقال جند جند اذا خضع قال الاغني مرير هو جند جند غير مثبت انما هم خوف الرأس او خضعا وقال آخر مكننا امما
خرفت واجيدوا شيئا كما جندت نصران لم خفتا ونساء جند اذا كن فانزلت الاعيون قال ولهم في الوجوه للملأع جند والاصداد
الطريق واوله النظر في مورد سكون قال الحرك معني ان ذلك عندنا واصحابنا جندك المصيرين ذابح وليومته ترك
الطاعة واستمع والاولى والترك والاستماع بمعنى وقضيض ابا احباب والى من قوم ابا وليس ابا ابا بجمع الكراهة لان
العرب تمدح بانها الى الضم ولا تمدح في كراهة الضم وانما المدح في الاستماع منه كقولهم ملكي وياي الله او اية قوله اي
يتم قوله اي يمدح الكافر من اطعام قوله والاستكبار من التكبير والتعظيم والتعظيم نظيره ممدح للتواضع وحقيقه الاستكبار
الا انه لا ينبغي ان يوقف منه وقبل هذه الرفع للنفس المنزلة لا يستحقها اصل الباب الكبر وهو العظم وقيل هو الجليل
كبرهية وكبر الشأن والله سبحانه الكبير من كبر الشأن وذلك يرجع الى سعة مقدراته وعظم ما به فاعلموا على ملينته
من جميع اجناس القدر والرات والاعمال بجميع المعلومات والعلوم اسم اعظم لا يعرف في المعرفة للتعريف والجهل بالنجاح
وغيره من الصوابين هو اسم اعظم فاستدلوا على ذلك باستماع حرفة وذات قوم الى انهم على مشتق من الابلا من حدوده تفصيل
وانشدهما الجاهل واصحابه هل تعرف سماك ما قال نعم اعرفه وابلسا ونحو انه لم يعرفه فاستدلوا له من حيث انهم لا نظيره في
الاسماء العربية فثبت به العرب باسمه العجم التي لا تعرف ونحو انه الحق من اسم الله واصحابه وايوب من آتوب وقيل ولهم
من الملأع من فاشياء فذلك وقطعوا في جميع ذلك لان هذه الالفاظ حرة وانفتحت الفاظ العرب وكانوا يسمون السراج بمثل ذلك على
وجه التبديد من نعم الله الطيب والحرث وقطعوا ايضا في انه لا نظيره في اسماء العرب لانهم يقولون اسميل المشرك والارض
للطبع والارض اسم اعظم وقيل هو العصف وسيف الصليب ما من كثير الملأع وقيل لمصرح مشيع المصح وقالوا من المصرة
خاصة مثل هذا سبيل الملبس اجنيل في انه معرب غير مشتق من العرب قوله وان في موضع نصب لانه لم يطر على ان لا يكون
وقيل لا يتم لكم في موضع جرد اللام لا يعرف في التثنية لانك اذا ذكرته قد اخذته الاحمال كان فيها لا يعرف وقالوا لا تعرف في اسميت
به قد لم حجة من باب الصفة يجب اذا ذكرته ان تعرفه فتقول وادم آخر قوله اجعلوا الاصل في حرة الرجل ان تكثر الاشياء

عساكنه ولكن احسنه لاستقبال الضيف بعد الكسرة والمبىض وشبه على الاستثناء المتصل من الكلام للوجوب في جزمه من جعله من
الملكية وعلى الاستثناء المنقطع في مذهب من يجعله من غير الملكية المعنى ثم ذكر ما اتاه ادم عليه السلام من الاعتظام والاحلال و
الاكرام فقال واذا ذكرنا هذا الدلائل لا نجد الا ادم في ظاهره يقتضي ان الامر بالسجود له كان لجميع الملكية حق الجبريل وسكانه
فبعد الله ملكه كما هو موجود وفي هذا تكذيب للمسلم وقيل ان الله لم يكن خالصا لطلبه من الملائكة كما توسع ابليس على امره بهم الذين من
الارض واختلف في جزم الملكية لادم على وجهه فكانه على من امتنا عليهم السلام انه على وجهه لم يكن لادم عليه السلام والتعظيم لسانه
وقد يده عليهم وهو قول قنطرة وجماعة من اهل العلم واشاره على ترويض الرائي ولهذا جعل السجود ركن من اركانهم هذه الامة وال
على ان الاستثناء افضل من الملكية من حيث انه سبحانه انهم بالسجود لادم وذلك يقتضي تعظيمه وتفضيله عليهم واذا كان الفضول
لا يجوز فقد يجعل الفاصل هل ان افضل من الملكية وقال البيهقي وابو القاسم الحلبي وجماعة ان السجود قبله ثم قامهم بالسجود الى
عليهم وفيه ضرب من التعظيم وهذا غير صحيح لان لو كان على هذا الوجه لما استعجب ابليس من ذلك ولما استعظمته الملائكة وقد
خلق الملائكة بان استماع ابليس من السجود انما هو لا اعتقاد في تفضيله به وتكرمه من قبل ان استك هذا الذي كرمته على وقوله
الاخير منه خالفون من غار وطلعت من حاور ولو لم يكن الامر على هذا الوجه لوجب الله على المستحقين بالسجود لادم بالسجود على
وجه تعظيمه وتفضيله عليه وانما امره على الوجه الذي لا تعظيم فيه ولم يجرنا فقال ذلك فانه سبب معصية ابليس وعصا لانه
فلم يقع ذلك هل ان الامر بالسجود له لم يكن الا على وجه التعظيم والتفجيل والاكرام الفصل ثم اختلفوا في ابليس هل كان من
الملائكة ام لا ذهب قوم انه كان منهم ومن الروي عن ابن عباس وابن مسعود وقاتل الشريح السجديا وجعفر الطوسي رحمه
قال هو الذي هو عليه السلام والظاهر في تفسيرنا ثم اختلف من قال انه من الملائكة فمنهم من قال انه كان خادما على
لجنتهم من قال كانه له سلطان على الدنيا وسلاطنته الارض ومنهم من قال انه كان ليس من ساير الممرات والارض فقال
الشيخ المفيد ابو عبد الله محمد بن محمد النعمان قدس سره روجه انه كان من الجن ولم يكن من الملائكة قال وقد جعلت الاخبار اربابك
منازعة من ائمة الهدى عليهم السلام وهو مذهب الامامية والرواية عن الحسن البصري وهو قول علي بن عيسى والبخاري وغيره واحسن
على صحة هذا القول باننا وجدنا قولنا ان ابليس كان من الجن ومن الملائكة لم يجرنا يعني به الانجس الجوف وكل
ما في القرآن من ذكر الجرح الا ان يسلط عليه وتاثيرها قوله تعالى لا يصور الله ما لم يرهم يتصور ما لم يروك نفى المعصية عنهم
فما جاز ان ابليس لم يسلط وقدره قال الله تعالى افستغفر ذنوبه وذريته ابليس ومنه ذنوبهم كذبهم وقال الحسن البصري
ابليس كان ادم عليه السلام اب الانس والجن خلق من النار والملائكة روحانيون خلقوا من الروح وفي قوله بعضهم ان الله
وغيره الحسن لا يطهرون ولا يشركون وما جاز ان قوله تعالى جعل الملائكة سلاطين على ابليس الكفر والفسق ولما جاز عليهم
الفسق لجان عليهم كالكذب وقالوا انه استثناء الله تعالى اياه منهم لا يدل على كونه من جناتهم وانما استثناءه منهم لان كان ساموا بالجن
معهم فلما خلقهم في الارض لم يزلوا احرارا به الاستثناء منهم وقيل بان الاستثناء هنا منقطع لقوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع
الظن وانما سجدوا له والخروج لا يتبع لجانها الفضل والروح الا الفسق العباد في الضدات والفرق والروح والخلق التابعة
وبما يابى مع من بعد الارادة وبقي بعد هذا القول ما رواه الشيخ ابو جعفر باقر بن محمد انه في كتاب النبوة باستثناءه عن ابن
ابراهيم عن جميل بن دراج عن ابن عبد الله بن ابي اسلم قال سألته عن ابليس كان من الملائكة وكان له على شيا من امر السماء قال لم يكن من
الملائكة ولم يكن على شيا من امر السماء وكان له من الجن وكان له مع الملائكة وكانت الملائكة ترى انه منها وكان الله جبرائيل علم انه
ليس منها فلما امر بالسجود لادم عليه السلام كاد من كذا راء العياشي في تفسيره واما من قال انه كان من الملائكة فانه
اسمح بانه لو كان من غير الملائكة لما كان له طوعا برك الجن بعد ان اسرى ما سأل الملائكة دعاء فيهم وقد مضى الجواب عن هذا
ينبغي ان يقال انما هو على ما مضى ان لا يبعد ان امرت فعلمنا انه من جملة الناس بغير السجود وان لم يكن من جناتهم وهذا اذا قيل
امر اهل الجبريل بغير الجلس فدخلوا الارض الى ما اهل الكوفة فانه يعلم من هذا ان من الجبروت كان ساموا بالجن والافراد على الجبر

خصوا بالذكر لكونهم اكثر فذلك القول في الآية واجب القوم من الاجتماع الاول وهو قوله تعالى كل من ليس باليهود من
الملئكة مقوا بذلك لاجتنابهم عن الميول قال الامشي قيس بن ثعلبة ولو كان في حديثنا وهو الكاظم سليمان بن ابي
واسطفا عباد وملكه ما بين بر قال عيسى بن جعفر من الملئكة تسعة مائة اربع مائة بلا حرج وقد قال الله تعالى وجعلنا
بينهم وبين الميمنة نسب الا نعلم قالوا للمليكة بنات الله واما ما بينهم من الملئكة ولما بينهم من الملائكة انما هي
طرفة العين لا الجليح للملائكة فلا يجب عصمة غيرهم من الملئكة ولما بينهم من الملائكة انما هي طرفة العين لا الجليح
شهوة الكاظم تسليط عليه في التكليف وان لم يكن ذلك في باقي الملئكة ويحذر ان يكون الله تعالى على الهبطه في الارض فغير حاله
من حال الملئكة قالوا وما قولكم ان للملائكة خلقا من الاربع وهو خلق من الملائكة خلقا من الملائكة خلقا من الملائكة
انهم ليسوا بملئكة بل خلقوا من الاربع وهو خلق من الملائكة خلقا من الملائكة خلقا من الملائكة خلقا من الملائكة
يعيد وامر جباريا اربابا ما سوى ترحيل واحدة ومعه اكالها عاقره ان تمامها افرجها خلت منزه انهم فقالوا ليس قلت
عن اخلاصا قلت ان الطمطم فقال منهم زعيم محمد بن الحسن الملقب بالمدني في الاكل فينا وكون ذلك يعقبكم سقما فما هذا بل
انهم لا يكونون ولا يشرعونه لا نعم روحانيون وقد جاء في الاخبار باليقين القسم بالاعظم والاربعون ذلك طمطم طمطم وطمطم وطمطم
وقد قيل انهم يشتمونه ذلك ولا يكونون واجابوا عن الرابع وهو قوله تعالى جعل للملائكة رسلا هذه الآية محاضرة لقوله الله
يصلح من الملئكة رسلا ومن الناس لادن من اللبعض وكل القرآن مروي عن علي بن عباس وروى عنه انه قال ان الملئكة كانت
تصلي على النبي صلى الله عليه وآله وكان صغيرا فكان مع الملئكة فبعد معها بالامر بالسجود لادم عليه السلام فوجدوا ابايهم ليس بذلك قال
الله تعالى الا انهم كان من الميول وروى جاهد ومطهر عن عاتقنا انه قال كان ابيس قيل ان ركبك للعصية وكان من الملئكة
غزرا بل وكان من سكان الارض وكان سكان الدنيا من الملئكة يسلمون ليس ولم يكن من الملئكة استجد اجتهادا ولا اكراما
منه فلا يكره على ولي السجود لادم عليه السلام ومعهما واخيه وجعله شيطانا وسماه ابلوس واما قوله تعالى وكان من الملائكة
فمعناه كان كذا في الاصل وهذا القول يوافق مذهبا في النفاة وقيل معناه احاد من الملائكة لقوله تعالى وكان من الملائكة
واستدل بعضهم بهذا الآية على انه افضل الجراح من الايمان فقال لو لم يكن كذلك لوجب ان يكون ابلوس مؤمنا بما فيه من
الفرقة باه تعالى وان شق بابا نه هذا ضعيف لاننا نعلم انهم بالاجماع علمنا انه لم يكن ايمان معه احدا كما اننا نعلم انهم لم يجدوا
الضم على انه كان من الملائكة نفس السجود ليس بغير ما خالف في حقه اصله فذلك الملئكة بالسجود قيل كان خطابا من الله تعالى
للمليكة ولا يبلوس وقيل يوكي من الله الذي بعث النعم من رسله لان كلام الرسول كلام المرسل وقيل اياه تعالى انظر في ذلك
به على انه امرهم بالسجود فان قيل لم يحكم الله بكفره مع الامم من ذلك السجود الا انه لا يفرقنا لان جميع الملائكة السجود فخص الامم
منها انه اعتقد ان الله تعالى امره بالتبجيل ولم ير امره بالسجود وحده ومنها انه امتنع من السجود تكبرا وقوله تعالى من ترك
الآن كذلك يكره ايضا ومنها انه احتجب بنبي الله واداءه وهذا لا يصدر الا من معتقد الكفر في هذه الآية ولا يصح ان يلاذت
مذهب الجبر من وجوه منها قوله تعالى انك قد علمت على السجود والذبح باء حركه واللام بهم وحده بالامور وتلقوا السجود
فقال على ان السجود فصلهم ومنها انه مدح للمليكة بالسجود ودم ابلوس بترك السجود وعندهم لم يجدوا انهم خلقوا في السجود والذبح
الموجبه قوله تعالى نزلنا بالاذم النبوة انت وخلقنا من الجنة وكل من فيها بعد جنتنا شيئا ولا نزلنا هذه السجود
مع الطائفة اية اللغزة السكون والاعطينا من السكون بكن الكاف العيال واهل البيت والسكون والذبح المنزل والسكن
الرحمة والكر في قوله ان صلواتك سكن لهم والزوج بطرح الماء قال الاصمعي هو كثر كلام العرب والذبح والذبح والذبح
وهذا الاكل الا انهم وسال عمر بن الخطاب لثوب بن كلاب طيب العرب فقال يا حارثه الله وادع فقال الا انهم لم يتركوا الاكل والذبح
الذبح العاصم للكثير لثوب ليس فيه حياء قال ابن جرير انهم في العيش والاشية من قبيل الارادة وكذلك الخلق والاشياء
والاشياء وان كانوا طائفة وذكر في اصول الكلام في العرب المذوق في المشي يهرب قرا وقرب فلا تاهله يهرب قرا والاشياء

ومما ثبت هذا الأمر من أن الشجرة ما قام على ساق وجعها بجوارحها وتجر وتغير اللحم اختلفوا أخذوا من الشجرة الاستقبال لشعاعها والظلم
والجود والعدل ملك متعاقبات وهذا الظلم الانصاف وهذا الجود العدل واصل الظلم انفس الحق قال الله تعالى كل الخيريات اكملها
عليهم ظلم منه سبحانه ثم نقص وقيل اصله وضع الشيء في غير موضعه من قوله من اشد اياه فانظروا اي فادفع الشيء في موضعه وكما هو
على الوجهين فالظلم اسم ثم لا يجوز ان يقال على الشيء والمقصود من الاعراب قوله اسكن انت وزوجك يستقيم عطف الظاهر على غير
السكن في اسكن الذي هو فاعله وزوجك معطوف على اسكن انت وزوجك يستقيم عطف الظاهر على غير
على الفعل فاعلى الضمير المتصل بظلمته عليه وهذا الضمير لا يرفع لصدقه هذه في كانه قال كلا هذا الضمير كثر وهو انه يكون
بصدده وضع موضع حال من قوله كلا فلا يخلو يقال قوم بعدد وسنة وعدد وعيش بعدد وعيد حال امر القيس بنهم الا
تراه فانما يا من بالحدث في عيش بعدا فاعلى هذا يكون فكثيرا وكلاهما متطابقان في العيش وحيث سبق على الضمير كايمن الحاية
نحو من قبل ومن بعد لا يرفع من الاضافة الى مفعول كاستغنت الغاية من الاضافة وانما يا بعد جملة اسمية او فاعلى في تقدير الضمير
التي ولا تقرأ بجزء من بالضم والالف ضمير الغاية في قوله فكن يا رجل اجد لها ان يكون جوابا للضمير فيكون نفس بابها لانه قال
مع الاسم فاعلى اسم مفعول واذا قد انصارت بعد الفاء وكان ذلك عطفا على مصدر الفعل المتقدم فيكون فكثيرا لا يكون فكثيرا
لهذه الشجرة فتكون الظلمة على كون الكلام جملة واحدة لان المعطوف يكون من جملة المعطوف عليه وانما سيناء من المشتبه بظلم
في ذلك الثاني شبه الاول للثمة حتى الكلام انه تنوع هذه الشجرة تكون من الظلمتين والثاني انه يكون معطوف على الذي يكون فيها
ويكون الفاء عطف جملة على جملة وكان قال فلا تكون من الظلمتين المعصية ثم ذكر سبحانه حاله وما قدم عليه من بعد ان اتم عليه
بالاختصاص من العلوم بما هو واجب له الاعظام واحيد له الملكة الكرام فلا عرفه وفتحا يا آدم وهذه نعمة الكبرياء والاعظمة
لان الله لم يجمع يا آدم اسكن انت وزوجك انما اخذ استمرارات الجنة سكنا وماوى لتاوى اليه وسكن فهو انشدوا وارتدوا فلفظ
في هذا الامر قبل ان يترتب وقبل ان يجمع لانه ليس فيه مشتقوا لا يتعلق به فكيف وقوله وكلاهما بعد قوله وكلاهما قبل ان يترتب
ومر به عن ابن عباس وابن سويد انهما اخراجا من الجنة وامن بن آدم وحيه فاستوحش اذ ليس معه شيء يسكن اليه فلفظ
جوزي ليسكن اليها وعودك الله تعالى التي هي آدم عليه السلام فلفظ من منضمها خلقا منه جري فليست قد اتم عليه السلام
فان لم يندرس امره فاعلم ان انت قتالت امره قال لم خلقت قالت لتسكن الى خلقك الملكة ما اسماها يا آدم قال امراء قالوا آدم
سميت جوار قال لا في خلقت من عني فخذها قال الله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة وقيل انما خلقت قبل ان يسكن آدم
الجنة ثم اخذها من الجنة وفي كتاب البقرة ان الله تعالى خلق آدم من الطين وخلق حواء من عضة اليمين واليد وخلق الله
الرجال قال اهل التحقيق ليس يتبع الاصل الله جري من جملة جسد آدم عليه السلام بعد ان يكون جارا لآدم الحي الا بعد ان يخلق
الصفة لا يجوز ان يخلق في غيره او يخرج منه شيء آخر من حيث يولد في الدنيا لا يكون اصل المثلث الى حوضه لان السحر لا يخلق
الجملة بايجها وانما سميت حواء لانها خلقت من حواء ذكرنا وقيل بعد ان اتم كل شيء فخلق في الجنة التي اسكن فيها آدم
عليه السلام فقال ابو هاشم هي جنة من جنانها من الجنة الملكة لان جنة الملكة اكملها لا يخلق فيها كايمن والاعظمة
وجنة من جنان الدنيا في الارض وقال ابو حنيفة لا يخلق الا في خلق كوفي في السوء لانه مثل قوله ابطوا امره واستدل بعضهم
على انهم لم تكن جنة للمنفقوه تعالى فكذلك من ابليس هل ذلك على غيره فلو كانت جنة للمنفق لكان آدم عليه السلام عالما بذلك
ولم ينجح الى دالة وقال اكثر المنسريين والحسن البصري رحمه الله تعالى وعاصم بن حنبل وكثير من المتزكيات والاعظمة وان الغيب
انما كانت جنة للمنفق لان الاله واللام للنفق وعاصم كان يعلم عليها قالوا ويجوز ان يكون مسمومة ابليس من خارج الجنة من
حيث يجمعان قالوا فاعلى ان جنة للمنفق من خلقه لا يخرج من جنة لان ذلك انما يكون اذا استقرت اهل الجنة فيها
للمثلث فاما قبل ذلك فاما انفق لقوله تعالى كل في حاله الا وجهه وقوله وكلاهما بعدا الى كلا من الجنة كثر او اسما لانه
فيه حيف شقاق من قبل الجنة وقبل منها ثم انما الاما استثناء ولا يقرأ ما منه الشجرة لان كلاهما هو المراد من الاصل

فمنها لا تأكلها الاكل يدل عليه ان الحرافقة وقت بالاكل بلا خفاء بالادوية والملكه قال ملكها نها فثبت لها سواها والملكه
في هذا التي قيل انه نقي عظيم وقيل انه من شرب وعلو عظيم من يقول الغيرة لا تقبل على العرافة وهو قريب من مذهبنا فان هذا
انه آدم عليه السلام كان منعدا الى ترك النجاسة من الشجرة وكان بالتناول منها تاركها عدلا وقد صدمه بكن فاعله الخلق للاولاد
عليه السلام لا يجوز عليهم الكبار لا كبر حال ولا صغير حال قالت العشرة كذا ذلك صغير من آدم عليه السلام على اختلاف بينهم في انه
وقع منه على سبيل الهدى او السوء او الفساحل واذا قلنا انه لا يجوز من افعه الكبار على الاولاد عليه السلام من حيث ان القبيح يثقل
اعليه بالذم والعتاب لملك المعاصي عند فاكلها كباير وانما هي صغيرة باخنا عنها الى ما هو اكثر عقابا منها لان الاصل قد دل
الدليل على قاطع بطلانها واذا اجعلنا ذلك خلا معاصيه الا ويسمى فاعلمنا للذم والعقوبات واذا كان الذم والعتاب بغير عقوبة
الاولاد عليهم السلام فثبت انه يتحقق منهم ما بين القلوب ولا ندلجنا عليهم شيئا من ذلك لمقر عن قبول قولهم على الاولاد بالتغريم
النفس الى قبول قول من لا يجوز عليه شيئا من المعاصي اسكن منها الى قول من يجوز عليه ذلك ولا يجوز عليهم ما يكون منافعهم
من خلق للشجرة والهيئات المستنكره واذا راجع ما ذكرناه اصلنا او مضافة آدم عليه السلام لظاهر الذي كذا على الوجه الذي بيناه
ويختلف في الشجرة التي بين منها آدم عليه السلام فقول هو السبله عن ابن عباس وقيل هو الكرمه عن ابن مسعود والسبله وقيل هي
السدر عن ابن جريج وقيل هي شجرة الكافور بروي عن علي عليه السلام وقيل هي شجرة العلم علم الخير والشر وقيل هي شجرة الخلد التي كانت
تأكل منها الملائكة عن ابن جبريل وقيل من ثمرها ثمر الطلح اي ثمر النخيل او ثمر النخيل او ثمر النخيل او ثمر النخيل او ثمر النخيل او ثمر النخيل
انه ظلم لنفسه كقولنا تعالى حكاية عن ابي حنيفة ان كنت من الظالمين حيث غشس غشه الثواب بترك الذنوب اليد واختلنا
اصل كان يجوز زائده الطلح في الجنة فهو للبر ليس من عاقل الملك ذلك قالوا يجوز ان ينعى الله في الجنة ففعله لانه لا يخلو بعد الثواب
لان خلق خلقه منه تعالى كما ان خلقهم وتعميرهم للثواب نعمه وقال ابو القاسم البجلي لا يجوز ذلك لانهم لم يخلوا لان
يكونوا مستعبدون بل معرفة اولادهم نواك ذلك قالوا انما استعبدون لم يكونوا من ترغيب وترهيب وعهد وعيد وكان يكون لا بد
من دار اخر يجازي فيها ويخلد فيه ولو كان في اخر مستعبدين كانا لم يخلو ذلك عز وجل وجوابنا انهم لم يخلوا بل استعبدوا في
الجنة لكافة فيخلوهم الى اخره عليهم السلام فخلق الحسن وخلق القبيح وقولنا القبيح منعا منه فلو كان له ان يخلو هذا وقيل الله
الجنة المخلو وغير ذلك فثبت ان الله وجه للثواب قوله تعالى **فَاَلْهَمَّا الشَّيْطَانَ مَا يَخْتَرُ وَمَا كَانَ يَأْمُرُ بِهِ قُلُوبُ**
بِقَوْلِهِمْ كَذِبُوا عَلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا وَلِلْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ فَأَنزَلْنَاهُ فِي السَّجْدِ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كَانُوا كَاذِبِينَ وقال في سورة
من قرأ الزلزال فقال ان قوله اسكن الجنة من وجبت معناه اثنا اثنتي عشرة امة الشيطان فقال الشيطان بالزوال الذي هو خلافه
وهبة من ذلك فان امة الشيطان انما جعلت في اولى ايام اهلها كسبها التلذذ والاخر انهم ذك اي عشره واولى الوجه الذي لم يما
جاء في التنزيل من قوله ما تفكر ابراهيم من هذه الشجرة الا ان كانوا ملكين او ان كانوا من الملائكة وقاموا الى تلك الشجرة فوجدوا
فأمرهم من الشيطان الاية وقيل غيب الى الشيطان في قوله فاستتر لها الشيطان ما ستر له من الجنة واحدا وهذا الشيطان في قوله
وقال زلت قومه كذا وزل في حاله والملكه في الرحم والزلزال في الرحم والزلزال في الرحم والزلزال في الرحم والزلزال في الرحم
لحديث من ازلت الله فمعه فليذكرها قال كثير واي اولاد حدث ابن وصاحبه عليها بان كانت الدنيا ازلت بالاصل في ذلك الزوال
فالزلزال في الرحم والزلزال في الرحم والزلزال في الرحم والزلزال في الرحم والزلزال في الرحم والزلزال في الرحم والزلزال في الرحم
وهو الموضع الذي به طمس اصل الى اسفل وقد استعمل اليهود بعض الملاح في الملكة والزلزال قال الله تعالى واهبطنا من
وكنول القابل عجلنا بل كذا في حلقنا قال زهير وانما احرق حتى ازلت ايدى القاييم يوم من ركن قلنا والصدق ففحق
الويل والمدواة المصدر واحد من الهامة والزلزال البسات والبسات من اللززال حاجر وحده البسات الزوال وحده البسات
الغشا والاستقرار اربعة كثره وقت واحد على حال والمستقر يحتمل ان يكون بمعنى الاستقرار ويحتمل ان يكون بمعنى الملكة الذي
يستقره والناسم القمع والتمعة والكثرة متعارفة المعنى وكل ثبات به فهو نفع والمعين والمدة وان كان متغايير والمعين في

المجلس

هذا القول من ستة أشهر قبل عليه قوله شلتون كما كان كل حين ياذن بها وليس يصح ولا يثبت كلها الا انه في الكبر فيها الكثر
الحق ثم بين جهل حال آدم عليه السلام فقال ان لو ان الشيطان لم يزل على ما كان عليه الى ان ينجس ذلك الى الشيطان لموقع بعد ان يوسسه
وكان ان شلتون اي من الجنة وما كان فاضل من عظيم الرتبة والمزلة والشيطان لم يزل يابليس فانه يوسس له من الجنة والجنة ويحتمل ان يكون
اراد ان يوسس من الجنة من حيث هو محتمل ان يكون اراد من الطاعة الى المعصية واخاف ان يوسس اليه لانه كان السبب فيه كما يقال ورفق
قلاده من هذا الامر ولم يكن اخر جهل من الجنة واهلها الى الارض على وجه العقوبة لانه الدليل قد دل على انه الانبياء عليهم السلام
لا يجوز عليهم التسارع على حال ومن اجاب عن ان الانبياء قد اساء عليهم لشداد وعظم القرينة على احد جهل وانما جعلنا فانما اخرج الله
آدم من الجنة لان المعصية قد تفرقت بينا واد من الجنة فاقصت المعصية والتدبير الى اهلها طهارة الارض وابتلاءه بالكيف و
للتقية وسلبها البهية اياه من ثواب الجنة لانه انما عليه بذلك كان على كونه التفضل والامتنان فلهذا منع ذلك لتدبيره
للسوء والافساد كماله الله يفرق بين الانبياء ويميت بعد الاحياء ويقسم بعد المعصية ويعقب الجنة بعد المعصية واختلاف في الجنة وحصول
الشيطان الى آدم عليه السلام وهو حي وموسى اليه وابلوس كان قد اخرج من الجنة حين ابى العصى وها في الجنة قتيلا انما آدم عليه
كان يخرج الى باب الجنة وابلوس لم يكن ممنوعا من الدخول منه فكانه يكره وكان هذا قبل ان يوسس الى الارض وبعد ان اخرج من
جنة عن ابى على جبهته وقيل انه كلمه من الارض بكلام عرفاه ونصا منه وقيل بان يوسس اليه من الجنة وشا طهارة من ثوابها
جانب الشرف وقيل انه راسها بالخطاب وظاهر الامر ان ذلك على انه شاعها بالخطاب وقيل ان ذلك من اجل ان خطيب خطيبا بالجمع وفيه
وجه احداهما فخطيب آدم وموسى وابلوس وهو اختيار الزجاج ومقول جماعة من المفسرين وهذا غير منكر ولا محال ان يوسس فداخرا
قيل ان ذلك لا يرد لانه قد اخرج منها فانك تعلم ان خطيبا يوسس اليه عليه وانه لا يوسس في الجنة بل يوسس في الارض وكان ذلك اوقا ثم يوسس في
كما يقال اخرج جميع من في الجنة والارض جبرائيل قتيلا في الشياطين اذ اراد آدم وموسى حبه وفي هذا الوجه بعد ان خطيب من
لا يوسس خطيبا لا يوسس ولا لم يقدم عليه ذكره الكناية من غير شك ولا احتشاق الا بصيغ لا يقع ليس شلتون في حق نوات
بالجواب وقوله ما تراك على ظهرها من دابة وقول حاتم اياي ما يوسس في الارض من الشياطين اذ اخرجت يوم اوسا في هذا الصنف الثالث
انه اذ اذ لم يوسس في الجنة بل يوسس في الارض على الدورية فتعلق بهما الرابع ان يكون خطيبا يخص آدم وموسى بهما
وخطيبا لغيره من على الجمع على عادة العرب وذلك ان الاثنين اول الجمع قال الله تعالى اذ قمتم اليهم فقمتم وكذا لكم
شاهد به ارادكم بالجمع وسليوم وقد تامل قولك قال كان ذلك في حق موسى فان كان له اخوان في الجنة وادام من آدم وموسى و
الوسس من موسى وهذا الصنف من قوله بعضكم لبعض هذا يعني آدم وذريته وابلوس وذريته ولم يكن من آدم اليوسس بوجوب
عداوة اياه ولكن جسد المعصية وما انفقت ثقت بينهما العداوة ثم اعداوة آدم عليه السلام له ايمان وعداوة وابلوس له
كفر وقال الحسن بن علي بن آدم يعني آدم وموسى وابلوس وليس في ذلك ما يدل على انه يوسس في الارض والعداوة والامر بالاعتصام
بالصبر والمعاداة في حق موسى كماله لا في الظاهر يقتضي انما هو بالخطاب في حال عداوة بعضهم بعضا فانما على الوجه الذي تضمن
ان خطيبا يخص آدم وموسى فلا راد به انه ذريتهما اي يوسس فيهما بعضا وهذا خطيب بهما الا فتصلح بين الذريتين لهما
وقوله وكلم في الارض مستقر اي مقام ومقر وثبوته بلك جعل في الارض قرار الكرم ومقام الى استماع الى من كان تحت الوعد وقيل
اليوم القوية وقيل ان قضاء الجبال اي كل امر مستقر في غمار الجبال وقال ابن كثير السراج لوقال وكلم في الارض مستقر ومناخ لكان
ان خيرة منقطع فقال للمؤمن ان حين انقطعوا والفرق بين ذلك القائل انه عند ذلك حين يوسس قوله الى حوله الى بلطالي
انه الانتهاء ولا يد ان يكون له ابتداء وليس كذلك الوجه الذي في هذه الآية لا يرد على انه الله تعالى لا يريد المعصية ولا يبدأ احدا
من الطاعة كما يجزى عنها ولا يبدأ المعصية لانه يبدأ في الشيطان بل يبدأ بوسس حوائثه الى الطاعة والشيطان وذلك
ايضا لان الوسمه ابلوس تاتى في الامام في قوله تعالى الى متى يوسس اليكم في كتاب فليد ان الله هو السواب والرحيم
ايه الذرية من ادم بالخصب كحات بالرفع من الباقين برفع آدم فوضب كحات كحة حمة ابن كثير في نصب آدم

انطق المعنى كالقوله الاخرى فان الاتصال المستند على تلك الحروف منها ما يحى زعيه ان يكون الفاعل له متعلقا به والمتعلق فاعلا هو حرف
زيد وما منها ما لا يحى ذلك فيه من اكلت الحرف وهو ومنها ما يكون اشارة الى الفاعل في المعنى كاستاوه الله للمفعول به من اكلت واحبت
وتلقيت فتقول ثلاثي حيزا وملت غيرا واصابني شيء واحبت شيئا متعلقا زيد وتلقيت زيدا ومثل هذه الامة قوله تعالى لا ينال هذا الظلقة
وفي حرف جمد الله فيما قبل لا ينال هذا الظلقة والمفعول المتعلق بنظر النطق يقال تلقيت منه اي اخطت وقيلت واصلي من لقيت غيرا
فيعدى الى المفعول واحد ثم يندك الى متعلقين بعضهم في الدعوى عن لقيت زيد اخر المقول ولتلقاهم نظرا وسرورا ومطابقة تلقيت
بالمقولة اي قبلته منه ومن ذلك قول ممدبر في ايات من الزاوية تلقيتهم من جدي وتلقاهم من الجحيرة وهو تلقاهم من رسول الله صلى
وتلقيت الرجال اذا استقبلته وتلقاهم استقبلوا وكلمات جمع كلمة والكلمة اسم الجنس لوقوعها على الكثير من ذلك والعكس قالوا وقال
امر القيس في كل من يقول قصيدة وقال قيس بن امة في كل من يقول قصيدته فقد وقعت على الكثير من كل واحد من كل الثلاث
كله فترقت على القليل من الاسم للفرد واللفظ لاسم الكلام فان سيبويه قد استعمله فيما كان من لغات من هذه الكلام وكل هذا جاء
التنزيل على حال يريد ان لا يبدلوا كلام الله يعني بقوله قل الله سبحانه وتعالى فاستاذنك الخروج فقل من خرجوا مني ابداء
الامر على ما قرأه لكم قال الله من قبل يقال كل احد فكلوا وكلما تكلموا بالكل المخرج يقال كلته اكله وحصل الباب التام والكلم
انزل الى الكلام والكل على المعنى الذي يختصه والذي هو السكون في هذا الكلام هو انما انظم من حرفي مضاعفان هذه
الحروف والمقوله لا اوقع من يجمع هذه اذن من قبله فلو انما وقال بعضهم هو انما انظم من طرف المسوعة المقيرة لغير من الكتابة
التي ليست بحرف من احوال كثير من الطيور لانها ليست تتميز وينقسم الكلام الى مقول وصمتي وانما انما لا يسبب بقوله
انه لا يحل لا يكون كلاما ان لا يكون مفيد انما الكلام حكمة لا يقع الاعلى للفيد ويرى قال ابن السكيت والمقوله لا تلاحق
اللفظ نظاير وهذا القوية الامراء والله تعالى يعنف بالثواب ومعناه انما يقبل الثواب من عباده واصل القوية الرجوع عاقله
على خاف طاعة الله تعالى على الصديق قوله توبته والعبد تائب الى الله تعالى يتدبر على معصيته **القصيدة** قوله خلق آدم الى قبل
انخذوا ثوبا على بصيل الطاحنة من ربه ورجل كل شيء كذا واخر قوله خلق من الله يقول فخرى الله من ربه سبحانه بلان معنى
الخلق بعيد ذلك ويبنى على حذف من الكلام بختصار اوله فاعلم ان الله تعالى عليه لا لا يتوب عليه الا بالادب والبر تلك الكلمات على
قوله من قرأ خلقه توب من ربه كل شيء لا يكون معنى السلق المقبول بل معناه انه الكلمات تداركها بالرحمة واختلف في الكلمة
ما في قيل هو قوله ربنا طمنا انفسنا الاية عن الحسن وقفاة ومكرمة وسعيد بن المسيب فبينه ان في ذلك امرنا بالخطية
لذلك وقعت مفعول الذم وحقيقته الاية وقيل هو قوله اللهم لا اله الا انت سبحانك ومجده ربك لو خلقت نفسا خا من ذلك
خير الرحمن اللهم لا اله الا انت سبحانك لا اله الا الله والله اكبر وقيل هو رواية مختص بهل البيت عليهم السلام ان ادم عليه السلام راى على
على العرش اسماء وعظمه مكرمة فقال عنها فقيل له هذه اسماء اهل الجحيم من الله تعالى ولا اله الا هو وحده وعلى فاعلم وحسن
والحسن فقل ادم عليه السلام الى ربه بهم قول قربته ودفع طهرته قوله تعالى فاب عليه فيه حذف المختار ادم فاب الله عليه الى
قيل قربته وقيل تاب عليه وقيل للتوبة وهذا اليابان لفظة الكلمات حتى قالها فاعلم ان الله تعالى قربته انه من التراب الى كبر القبول
للتوبة وقيل مرة بعده وهو في حفة المباد الكثير التوبة وقيل معناه ان يقبل التوبة وان عظمته القرب فبسط عنها بها وقوله
الرحيم انما ذكره ليذكر به على انه متفضل بقبول التوبة ومنه به ان ذلك ليس على وجه الوجوب وانما قال تعالى فاب عليه ولم يقل لها
لانهم شر وحذف الفجاء والعلية لكن سبحانك وتعالى ما عني بوجه الحق ان يرحمه ومعناه ان يرضى بها وقوله اذا روي جارة
اولها انفسن اليها وكقول الشاعر وما في بئر كيت منه وما الذي يرى وما الذي رماني وقال الاخر من بما عندنا وانت
بما عندك راضى والى مختلف فكذلك معنى الاية فتاب عليها وقال الحسن بالبصرة لم يخلق الله ادم عليه السلام الا الارض ولولم
يصل الاخرجه الى الارض على بئر تلك الحال وقال غيره يجوز ان يكون خلقه الارض اي خلقه والغير ان لم يعص وهو الاخر فيقول
مختصة التوبة عشر طمنا واختلافها اعلم ان من شرط التوبة الندم على ما عني من التوب والفرغ على ان لا يعود الى مثله

في القبح فانه هذه التوبة تجمع للسقوط العقاب عنها واشتغالها فيها عليها وكل مصيبة تعاقبها فانه يجب التوبة منها والاطاعة لا
يجب التوبة منها وهذه التوبة اذا كانت من ترك الذنب ويكون ذلك على الوجه المجمع له فقله على هذا المصلح فانه لا يجب التوبة منها على علم
في جميع ما قلناه به الترتيب وبقول التوبة وما عطف العقاب عنها تفضل من الله تعالى فيه واجب عليه غذا وعند جميع العترة والرب
وقد عدا الله تعالى بذلك وان كان تفضلا وعلى ان لا يخالف الجدة واما التوبة من التجمع مع الاقامة على ما خرج آخر يعلم او يفتقد
فعدا كذا المتكلمين وصحيفة وعند ابى هاشم وهاشمية لا تقع ولا توجب الا اوله على ان قالوا كما يجب ان لا يمنع من تجميع التوبة مع التفضل
تبعها اخرى على علم فله كذا كذا من تفضل من تجميع مع المقام على ما خرج يعلم فله وافتراق التوبة عند ظهورها بشرط الساحة على ما خرج
تعالى لمس يجب عنها عند الهيات الست وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما بدوا به على ستا طلع الشمس من غربها
والرجال والرجال فداية الدين وخوفاة احدكم يعني للموت واما العامة يعني للفتنة وقيل لا شك ان التوبة عنها بعض هذه
يجب وعند بعضها يجوز ان يجب والله اعلم قوله تعالى تَلْمِذَاتٍ لَا يَمْلِكُونَ فِعْلَهُمْ وَمَنْ يَعْتَصِلُ مِنْهُمْ مُتَعَبٌ أَيُّهُمْ بِشَيْءٍ مِنْهُمْ بَلَىٰ يَكُنِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
هَذَا قَوْلٌ خَرَفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَرْتُكِبُونَ الآية القرآنية قوا جنوب فلا خوف ينصب الغاء في جميع القرآن فحق الباب قوله في الجمع
والقوى واجمعوا على ثبات الالف في هذا وحركت الياء وروى عن الامام ج بسكون الياء وهو خاطا الا ان يكون في ذلك وقت
وذكر بعضهم هدى وفي لغة هذا لا ينقلب الالف الى الياء الياء التي بعد ها لان شان يدا لا اضافة ان يكسر ما قبلها فحل
قلب الالف ياء بدل كرها ان الالف لا تحرك فهو مثل على والى وقال الهروي قال ابو ذؤيب سيقن الهوى واعضن بيبسها
فقر ما وكل جنب جميع اللغمة يستعمل المبوط في النزول من موضع حال الى استقال وقيل يستعمل في المبوط للنزول الى الابد
سجدة مصرهم على وان اكثر ما من العداك يضبطوا يضبطوا وان امرأتي منعتهم للقاء والفتنة والبيان والحق نظار يفتقنه
الغدايب والاعراف والاعتناء والاحتناء نظار والنايع التال وفي الحديث القادة والاتباع والفتنة والفتنة والاتباع والاتباع الذين
يتبعونهم والاتباع والاتباع وتلته تبعه والجمع انابع والجمع الفحل والخرف والخرق والخرق نظار وتفتقن الخوف بالاسم وطريق
حرف فافتقن الناس وحسن يضاف الناس وطريق والشم والشم نظار وتفتقنه الحرف ويقل حرفي حرفا وحزنة جزا ويقل حرفه
وحزنة وهو حرفه وحزق وقال قوم لا يقولون حرفا للامم ويقولون حرفه فاذ كانا روي اللام على ما قالوا حرفه وهذا شان فاذ كان
استعمل حرفه واصل حرفه واستعمل حرفه واصل حرفه واصل الباب غلط اللهم الا ان يكون مغفورا من طرفه وهو ما قلناه
الارض الا ان يجب اياها من طرفه او دخل فيها ما يجمع ودخل فون التاكيد في الفعل ولو استقطعت لم يجر دخول النون لانه لا تدخل
في غير الواجب الا في القسم او ما شبه القسم كقولك زيد يا فتيتك ولو قلت غير لام لم يجر وكذلك نقول لمعنى ابيتك بغير لام
يجز دخوله ما هنا كدخول اللام في انا توكلا في الكلام وتكرار الخة كقوله والامر والنهي والاستفهام بدخول النون فيه كانه
لم يكن معه ما اذا كان الامر والنهي مستلزما الى التوكيد فيه والاستفهام مشبه به اذا كان معناه اخبر فان النون انما تلحق
للتوكيد فذلك كله من مواضعها قال الله تعالى ولا تقولن شيئا على فاعل ذلك عدا قال الزمخشري واما فتح ما قبل النون في قوله
يا ايكم يسكنه الياه وسكونه النون الاولى قال ابن على ولو كان كذلك لما حركت ياء في حرفي يقرن وهو من الصحيح ان الساكنين
لا يلحقون في هذا الصنف وفي هذا ما يدل على ان هذه الحركة للبناء دون ما ذكره من القاء الساكنين وجواب الشرط في القاء مع الفطر
الثاني وجزاير لان الشرط هو اية بمنزلة المبتداء والمبني فكذا ان للبناء لا يتم الا بجزء فكذا الشرط لا يتم الا بجزء واما ان يكون
للمبتداء جملة هي مبتداء وخبر كقولك لا اباوه منطلق فذلك الى ان النون لا يكون حوايه بالفاء ووقع بعد القاء الكلام حتما
صلح ان يكون جزاء وخبر جزاء وتقول ان تاتى فانت مبكرم ولك ان تقول ان تاتى فانت مبكرم كبريات كرمه فيقال ايا ايكم شرط ويا ايكم
في موضع الجزم بان وجوابه الفاء وما بعده من قوله فانت مبكرم ويا ايكم في موضع الجزم بالفاء ويا ايكم في موضع الجزم بالفاء
وجوابه الفاء وما بعده من قوله فانت مبكرم ويا ايكم في موضع الجزم بالفاء ويا ايكم في موضع الجزم بالفاء
والفاء مع ما بعده من قوله فانت مبكرم ويا ايكم في موضع الجزم بالفاء ويا ايكم في موضع الجزم بالفاء

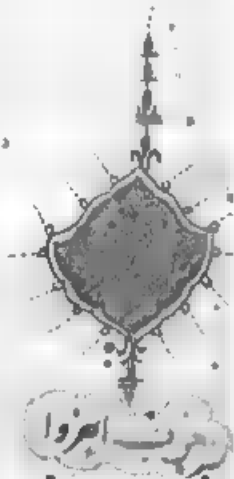
[illegible]

يا ابا عبد الله ثبت في الدماء واذا لم تثبت فلا طريق لا يخرجكها والاعتبار في قوله فبشر بني ابي الذي يستحقون حذف الياء ولا ترادوا به وروى
 الآفة لا يثبت فيها الياء لانها فاضل بنوك فيها الوقت كما فعل ذلك في التواني واجمعوا على اسقاطه قوله فارهبون الابن كثير فانه
 اشبهما في الوصل وحذف الوقت والوجه حذفها لكرامه الوقت على الياء وفي كسر الياء ولا ترادوا به الياء الله الاين والولد و
 الحسل والذرية متقاربة للمعاني لان الابن للذكر والولد يقع على الذكر والانثى والنسل والذرية يقع على جميع ذلك واصله البناد و
 وضع الشيء مكانه من غير ان يكون له اصل والابن فرع والنبوة مصدر الابن وان كان من البناء وكما لقوة محله النقص و
 شئت فينا من اسرائيل هو يعقوب بن ابي بن ابراهيم عليه السلام وقبل اصله صفات لانه اسرعهاء جد ابا بل هرايه بالعبرانية خصار مثل
 صيدته وكذلك جبرائيل وميكائيل والذكر لحفظ الشيء بذكره وهذه النسيان والذكر يروي الشيء على سبائك والذكر الشرف وقوله وانه
 لذكر لك ولقوتك والذكر الكتاب الذي فيه تفصيل الدين وكل كتاب من كتب الانبياء ذكر والذكر الصلوة والدعاء وفي الاثر كان استنب
 باليهما الاخر منكم لخرقوا الى الذكر الى الصلوة واصل الباب التفسير على الشيء قال صاحب المدين قولك وبغيت بعصتك وانه واخيه
 لغة فصاره قال الشاعر في الجمع بين الاثنين اما ابن فرعون فقد اوفى بذنه كما وفي بقلص النجم حاويه يعنى به الدبران وهو
 الناقى والعهد الاثر والعهد الوصية والرجعة الخوف وهذه الرجعة وفي مثل ربهوت خير من رجموت اى لا تذهب خير من ان ترم
 وعراب يا حرمه الله وفي موضع نصب لان متلاي مصانف واسرائيل في موضع جر لانه مصانف اليه وقع لانه خير من خرف وغيره
 حجة والبرية وقوله والى خير من صريب ولا يجوز ان يكون منصوبا بقوله فارهبون لانه مشغول فلا يجوز ان يقول زيدا في قولك
 زيدنا فخره منصوب بالحرف لكنه يكون منصوبا بفعل يدل عليه ما هو مذكور في اللفظ وتقديره يا اباي اسرعا فان صرحت ولا يظهر
 ذلك لانه استغنى عنه بما صرح وان مع تقديره ولا يجوز في مثل ذلك الرفع على انه يكون خبرا فاعجبون اى على تقدير حذفه كما انشد
 سيبويه وقايله من اى نافع منافعهم وعلى ذلك حمل قوله والسائق والسابقة فاطهر ايدىهما وفيها فزع حكيم الرافضة والرافضة والرافضة
 كل واحد منهما **الحمد** لعالم الله تعالى جميع خلقه والجميع الواضحة على توحيد وذكورهم ما انعم به عليهم من ايمانهم آدم عليه السلام
 بن اسرائيل والجميع وذكرهم ما اسدك اليهم والى ابا انهم من النعم فقال يا بنى اسرائيل اى يا بنى يعقوب تسبهم الى الادب الاعلى كما قال يا بنى
 آدم وخطاب لليهود والصاري وقيل من خطاب لليهود الذين كانوا بالمدنية وما حرمها من ابن عباس المذكور في حق النبي اتمت حكيم
 اراد بذلك النعم التي انعم الله بها على اسلافهم من كثرة الانبياء فيهم والكتب والى انهم من زهدهم من الفرق والى انهم من
 انزلهم والى والى عليهم وكونه لملك فيهم من زهدهم عليه السلام وخير ذلك وعد النعمة على ابا انهم نعمة عليهم لان الاولاد يتبرهن
 بفضله الا بال وهذا كما يقال في المفارقة فثناكم يوم الغفران وفرحناكم يوم ذى قاص غلبناكم يوم النصارى وذكر النعمة بلفظ الواحد لانه
 بها جنس كقوله تعالى وان تمدوا نعمة الله لا تحصىها والواحد لا يكون عدوه وقيل المراد بها النعم الدائمة اليهم ما اختصوا به وروى
 ابا انهم وشركونه مع ابا انهم وكان نعمة على جميع نفع ذلك بنية ابا انهم حتى تناسلوا فصدا من اولادهم ومن ذلك خلقه ابا انهم
 يمكنه معد الاستدلال على توحيد والى حرفة خسر شكره ونعمته ويحقوا اثره ومن ذلك ما يروى من انهم حال بعد حال من انهم
 ويرفع عنهم من المنكارة والاسواء وما وصيغ عليهم من نعمها للدين والدنيا فاعلى القول الاول لانه يكون الامارة تذكرها بالنعم عليهم في اسلافهم
 على القول الثاني لتذكير ابا انهم عليهم ومن النعم على اسلافهم ما ذكر في قوله واذ قال موسى لقد هممت اذكر باسم الله عليكم اذ جعل عليكم
 انبياء وجعلكم ملوكا وانكم ما لم يؤت احدكم من العلم الا بقدر ما يشاء وقال ابن الانبارى اراد اذكر وانا اتممت به عليكم ههنا استودعكم من علم
 التوحيد وروى منكم من هذا عهد صلواته عليه واكر وانتم من محمد بنه واتباعه فلما بعث ولم يقنعوا كانا كالتاسين لهذا
 النعم وقوله واذ قال يعقوب اوفى بعهدكم قبل فيه وجهه اسد هذا ان هذا العهد هو ان الله تعالى عهد اليهم في التولية انه باعص
 بنيا فقال له عهد من نعمة كان له اجران اشانه اجر بائعاه سوى واجر بائعته عهد واجر بائعته عهد واجر بائعته عهد ومن كثر به
 تكلمت اعداءه وكانت له المناجزة فقال اوفى بعهدكم في هذا اوفى بعهدكم اذ جعلكم ملوكا من ابن عباس وفي ذلك عهدا فندم
 اليهم في الكتاب السابق وقيل انما جعله عهدا كيد بمنزلة العهد الذي هو اليهم كما قال الله سبحانه واخذناه من بين يدينا الكتاب

لنبيهم لئلا ينسوا ولا تنسوا ثمانية ائمة العهد الذي عاهدكم حيث قال خذوا كتابكم بقوة العهد وذكر ما فيه اى ما في الكتاب
من الحسن وقالها انه ما عهد المزمع في سورة المائدة حيث قال ولقد اخذنا منكم ميثاقا بي اميرائهم اشترى حشر قريبا وقال اعدوا
معكم لئن اقمتم الصلوة واتيتم الزكاة وامتنعتم عن قتادة ويا ايها الذين امنوا جميع الامور والنواهي وحاسبا ان يجعل ثمره
ايامهم نعمة هذا عليهم وعيشا قال لا يلزمهم القيام بما امرهم به من شكر هذه النعم كما يلزمهم الوفاء بالعهد والميثاق الذي يوخذ عليهم والاول
اقرى لان عليه اكد المضروب وبه شهد القرآن وقوله ويا ايها الذين امنوا اذ اخذنا منكم في نقض العهد وفي هذه الآية ولا تنسوا ما
شكر النعمة وفي الحديث الحديث انتم شكرتم فزيدنكم ولا اهل عظيم المعصية في عهد النعم وكذا انها وطوق الوعيد الشديد بكنها وتلك النما
على شهوده افعال الباء اذ لو لم يكون افعال ما هو العهد والامر والحق والوعد والوعيد ولا في الاصل الى جلالته الرسل والكتب
اي لم يبق على ما في آياتها انزلت مصدقا لما فيكم ولا تكونوا اول كما في قوله ولا تنسوا ما فيكم من قبل انزلت آياتي فانتسب
آية اللغز قوله اول كما في قوله انما ارجع بعض اول الكافرين وفيه قوله ان لا اخشع منكم ولا اكون من الخاسرين
اول كافرين كما في قوله اي بالحق صلى الله عليه وآله قال وكلى القولين صواب حسن ونظيره قوله اول كما في قوله الشاعر واذا طعنا فاعلموا
واذا هم جاعوا فشر جيعا والغنى والقرى والبذل والظاير وبينها فرق الغنى هو البذل في الدين والقرى هو الاستغنى في الدنيا كما كان
مشبهما بهما واما الغنى هو البذل الذي يتقن به كذا ما كانت والبذل هو الشيء يجعل مكانه غيره وقريب ثمن كبر القوي والتميز بين
والفرق بين الثمن والقيمة ان الثمن قد يكون غفرا وقد يكون ثابدا والقيمة لا تكون الا مساوية المقدار للثمن من غير زيادة ولا نقصان
الاخراب مصدقا نسب لا زحالي من الهاء والمضارع من انزلت كما في قوله انزلت مصدقا لجميع آياتي يتعصب بالمتن انما انزلت
مصدقكم وحكم صلواتها على ما في الاستشهاد الذي استقر معكم والهاء في به هاء الى ما في قوله بل انزلت اولى ما من قولكم انكم
اول كما في قوله خبر كان المحسن ثم قال مخاطبا لليهود وامر الى خبرهم انما انزلت على عهد صلى الله عليه وآله من القرآن لانه منزل من الله
مصدقكم من التوراة امرهم بالتصدق بالقرآن والخبرهم ان من تصديقهم بالقرآن تصديقهم التوراة لانه الذي تصدقوا
من الامور بالقرآن يصدقوه صلى الله عليه وآله وتصديقهم فطيل الله في التوراة والاخبر ان من فيها البشارة بعهد وما صدقوا
مصدق الله وقيل مناه ان مصدق التوراة لانه في تلك الآية انهم وانهم من عند الله الاول اصحه لان يكون حجة عليهم بان الله
القرآن بالصفة التي تقدمت بها بشارته من موسى وعيسى عليهما السلام وقبله ولا تكون اول كما في قوله اهل الكتاب كان فرينا
كانت كذبت به بمكة قبل اليهود وقبل المعنى لا تكونوا السابقين الى الكفر فيستحكم الناس اى لا تكونوا امة في الكفر من قبل العالمين قبل
المعنى ولا تكونوا اول جاهدان صدق النبي صلى الله عليه وآله في كتابكم فعلى هذا يصح الخلاف في اية الى النبي صلى الله عليه وآله من قبل
وقيل المعنى ولا تكونوا اول كما في ما حكم من كتابكم لانكم اذا هدمتم ما فيه من صدق النبي صلى الله عليه وآله فذلك من به قال الزجراج
وفاء بان الخطاب وقع على اهل الكتاب فان الكفر والكفر معهم الاتباع فلذلك قيل لهم ولا تكونوا اول كما في قوله قال ولو كان للفرس
حايطة الى القرآن فلا خابدة فيهم لانهم اذا كفروا ائمة لهم وقدوة في الضلال كانت خلة لهم اعظم خيرا من دعوى النبي صلى الله عليه وآله
سنة حسنة فله اجرها واخر من على اهل يوم القيمة ومن من سنة حسنة كان عليه وشرها ومن من على اهل يوم القيمة وليس
في فيه من ان يكونوا اول كما في قوله ولا تنسوا ان يكونوا اول كما في قوله لا تنسوا ان يكونوا اول كما في قوله لا تنسوا ان يكونوا اول
ذكرناه من عظم من قوله كما قال الشاعر من اناس ليس في اخلاقهم عجل القسوس ولا سحر الخرج وليس يريدون منهم من ابيلا وقوله
ولا تنسوا ما فيكم من قبل انزلت آياتي من قبل ان ينسوا ما فيكم من قبل ان ينسوا ما فيكم من قبل ان ينسوا ما فيكم من قبل ان ينسوا ما فيكم
ما كلفه على اليهود في كل سنة فكل سنة كان عليه صلى الله عليه وآله من القرآن في تلك السنة وذلك التي كلفه
ايريد في الآية قال الخليل اما في الآيات دون القرآن وفي سورة يوسف اخذته في الثمن وقوله وشره بقرى جنين لانه لم يرض
كلها لان خيرتها ان شئت قلت اشترى الثوب بكسائه وان شئت قلت اشترى الثوب بكسائه انما حصلت ثمنها الصالحه جان
فان اجبت الى الدنيا والدنيا بغير ضمنت بلية في الثمن كقولهم وشره بقرى جنين لانه لم يرض عن ابداء المعنى لا تنسوا ما فيكم من قبل ان ينسوا ما فيكم من قبل ان ينسوا ما فيكم من قبل ان ينسوا ما فيكم

[illegible]

الى الامم والبرهان ترك البرهان ولم يرد به ما يقع من كذا ما يقول ان الله من خلق وانه مثله حال ذلك اذا فعلت خفيتم ومعلوم انكم لم يرد
من الملائكة للذبح وانما قد من مثله قوله تعالى واستمعوا له يا اهل الكتاب ولا تكونوا كالذين ساء لهم الدين
اللعنة الصبيح منع النفس عما بها وكفها عن مراهها وسمها الصبر على الصبرية لكن الصاب نفسه من الخرج ومنه جازية الحديث ومنه الصبر
اشهر من ذلك لانه الصبر نفسه ويكفي ما يصيد الصيام فمثل فلهذا صبر هو ان يتصب للصلوات وحسن جلوه حتى يقتل وكل من
جسد يقتل او يدين يقال انه قتل صبر ويدين صبر عزاي حلفه باحد جهنم وفي الحديث اقتلوا القاتل والصبر والصبر ذلك من
اسكبه حتى قتله اخر فلم يقتل القاتل وحسن للملك والمشيوع والمضيوع والتدليل والاشهاد فطال من هذا المشيوع المستكبر ومنه
اذا لم يجر الى الارض وانفتح او لم يجر الى راسه كالمواضع والمشيوع قريب للمضيوع لان المضيوع في البلد كالمواضع في الارض
والمشيوع في الصوت والصبر قال بعضا انفسا شفا بصارهم فشمعت الاضواء من ابي سكنت واصل الياب من اللين واليسر واليها
والمشيوع والمشيوع بمعنى قتل المشاعر في الزير وانضمت سودا المدينة والمشيوع الاخر اريد قتل المشاعر الكبرية الامم
ويخل في هذا ولا يدخل في غير اخلاقه الا انها لا تملك في شبيهه بل في انها تدخل في المبتداه وخرج كما تدخل في معنى القسم كدخول
ان يقتل واحد اخر بجك كاقول وامامك خارج فاذا اكله بينهما هذه الجبانة فاذا دخلت على ان في هذا كبره كبره من الله يصبر
بين حرفين متشاكين وفي المضيوع اخر الامم للمضيوع يعني بين الامم وبين ان الامم نحو انها الكبرية فاما سائر اخلاقه ان تترك ان مع
المبتداه وخرج من المبتداه من حصة المبتداه ويصير قسما آخر فلا يدخل الامم عليه ما لم يدخل كانه يلحق بالي لا يدخل على خبره المزيول قال
الجبا ان خطاب المسلمين هذه اهل الكتاب وقال الرمان وغيره من خطاب لاهل الكتاب ويناها للمسلمين على وجه التناوب والخطاب
لا يكون خطابا لجميع المسلمين بل لاهل الكتاب على التخصيص ويؤيد قول من قال انه خطاب لاهل الكتاب ان ما قبل الآية وما بعدها
خطاب لهم المعنى من قال ان خطاب اليهود قال ان حب الرئاسة كان يمنع على اليهود من اتباع النبي صلى الله عليه وآله وآلهم
اخافوا ان يولي المولى الرئاسة انما اتبعوه وامرهم الله تعالى فقالوا واستمعوا لهي الامم فلهذا جعل في كتابكم عليه من الملائكة والبرهان
اخر من ذلك ما تمنيت منه والتسليم لا يرى وانما رسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم ما تمنيت منه من صديق للعاش الذي تأخذ من الاموال من حواسكم
يسببه وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله بالبرهان الصوم فتكونه فائدة الاستعانة به ان يذهب بطشه وهو في النفس كما قال عليه السلام الصبر
وجلو فائدة الاستعانة بالصلاة لتعطين فيها ما يرب عند الله ويذهب في الدنيا رغبة الرئاسة كما قال سبحانه ان الصلوة تنقي من
الفنس والمذكر ولا يفسد فتنه التواضع لله تعالى فلهذا رغب في الرئاسة وكان ابو نضلة عليه السلام اذا امرته امر استعانة بالصلاة
والصوم ومن قال ان خطاب المسلمين قال المراد به استمعوا لهي الامم فلهذا جعل في كتابكم عليه من الملائكة والبرهان
بالصبر والصبر في النفس على المطاعين وحسنها من المعاصي والتهورات وبالصلاة لما فيها من تذكير القرآن والتدبر لحانية ولا يخلو
من اعطاه والاسرار والبرهان والانهجاري من فوائده ووجه آخر ان ليس في افعال الغلويا اعظم من الجبر كما في افعال الجوارح اعظم
من الصلوة فلم يباله استعانة به في الصلوة عليه السلام قال ما يمنع احدكم اذا دخل عليه امر من امر الدنيا ان يتوضأ ثم يدخل
المسجد ركعتين يدعو الله فيها اما سمعت الله تعالى يقول استمعوا بالصبر والصبرية وقوله ولما كبره قيل في الخبر العابد
الى انما وجب احدها انه عليه الصلاة والسلام لانها الغلويا ولا فصل وهو قول اكثر المفسرين وعلى هذا فمورد الصبر الواحد وقد
تقدم في ذكرنا في قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان المراد بالصلاة ووجه اخرها تخصيصها بالذكر فيها منه ولا يفسد الجسم ولا يفسد حالها
وتعظيم شأنها وهم في هذا لا خلاف الا في الاشتراك وان كان اللفظ واحدا فيشهد لذلك قوله تعالى والذي يكنى عن الالهية النفس
ولا يفسد فيها في سبيل الله واذا راها وبها تلوها وانفسها اليها والله وسوله الحق انه يصفه وقال الشاعر ان شرح الشباب والشعر
الاسود عالم يخاص كانه جنون ولم يقل ما صابا قول الاخر في ذلك اسقى بالمدينة وجعله فاهه حيا ربها الغريب ويروي فيها روي
انما في من حاشاها كانت بالحنك والحن والاراي مختلف وقوله لاخر انما الوصاية احسن للنساء فذا وقيت منه اولوا الصلوة
ومثل ذلك في الكلام وثانيها انه عليه السلام الاستعانة بها كبره وقوله واستمعوا لهي الامم فلهذا جعل في كتابكم عليه من الملائكة والبرهان

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والعقاب الخراب قال زهير على آثار من ذهب الحنظل والشكر الاعتراف بالنعمة مع ضرب من التحقير قال الروائي الشكر من أجل النعمة
المحصنة ثم عرفت أنكم أي وضعا عنكم العقاب الذي استحققوا قبوله منكم من عبادة الجهل من بعد ذلك أي من بعد ذلك
أي من بعد ذلك أي من بعد ذلك أي من بعد ذلك أي من بعد ذلك أي من بعد ذلك أي من بعد ذلك أي من بعد ذلك أي من بعد ذلك أي من بعد ذلك
عنكم من غير نعمة وقيل معناه التقرض أي عرضكم للشكر وفي هذه الآية دلالة على وجوب شكر النعمة وعلى أن النعمة من الأنوار بعد
التوبة فنه من الله تعالى على عباده لشكره فيه معنى قولنا في الله أنه حقول شكره أي يهاني العبد على طاعته من غير أن ينقص شيئا
من حقه فجعل الجواز على الطاعة شكرا في جواز اللغة ولا يصدق الإنسان الطر على نفسه لأنه لا يكون متعاطيا لنفسه فأنه يفتقر
متعاطيا غير النعم عليه كالأمر من يفتقر مستوفيا غير المقرض وقد يبع أن يحسن الإنسان إلى نفسه كما يبع أنه يسهل إليه أن لا يحسن
من الحسن فإذا فعل فعلا حسنا تتبع به كونه حسنا إليه بذلك الفعل وإذا فعل بها فعلا قبيحا يستغفر بكونه سيئا إليها ولا يفتقر
إلى شكره على الوجه الذي يستحقه المؤمن يستحق الشكر على وجه الإعلاء والاحترام والكافر لا يستحقه لذلك وإنما يجب له
مكافاة نفعه كما يجب قضاء دينه على وجه المخرج منه من غير تحقير والفرق بين الشكر والمكافاة أن المكافاة من الكفا وهو
التساوي وليس كذلك الشكر فمكافاة النعمة دلالة على أنه قد استوفى حقهما وقد يكون الشكر مقصرا عنها ولله كونه ليس على
النعم عليه أكثر منه إلا أنه كل إنسان من الشكر حسن الزاد وإن لم يكن واجبا لله الواجب لا يكون الاستغناء وذلك
كالشكر لنعمة الله تعالى واستكثر به غاية الاستكثار لم يكن لينتهي إلى حد لا يجوز له إلا أن يواضعه نعم الله سبحانه وصغر شكر العبد
قوله تعالى **وَلَا يَبْشُرُونَ فِي الْكُتُبِ وَالْزُّبَانِ تَعْلَمُ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ مَا فِي أَلْسِنِهِمْ وَمَنْ يَنْصُرْهُمُ اللَّهُ فَهُوَ الْغَالِبُ** مصدر فتهت بين الشكرين
أفقت فقا ويصح كل فارقة فقا كما يسمى كتاب الله الفرقان لفرقه بين الحق والباطل وحسب الله تعالى يوم بدر الفرقان لأنه فرق في ذلك
اليوم بين الحق والباطل وقال ابن تقي الله يجعل لكم فرقا قاله في تفسيره بين ذنوبكم والجنة وذكر أن آية الله عليه ناموس كتابه
وهو التوراة والفرقان لفتلوا فيه على وجه الصلح وقول ابن عباس أنه للفرقان التوراة أيضا وإنما عطف عليه لاختلاف التوراة لفرق
عزرة أخرى وهو بعد لم يستوفى عدلهم من زيد وقت لراهم به والتي قولها كذا ميتا والمجن الكذب وثابتها لكاتب عبارة
عن التوراة والفرقان آخر الفرقان آية موسى وإسحابة الكافرية بأشياء كثيرة منها أنه يفتقر على إجماع هؤلاء راجع إلى الله
بالفرقان الفرقان لخصه بملخص لذلك ما لا يقا عليه كالحذف الشارح كان الله بهد من بقا وقال ابن تقي الله عليه السلام
لما عطف أسبقا وبها أرادوا إحاطة وهو قوله الفرقان وقطرب وتقلب وضمف قوم هذا الوجه لأن فيه حمل الفرقان على الجازم من
غير ضرورة مع أنه تعالى أخبر أنه لم يصب عليه السلم الفرقان في قوله ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وقوله لعلمكم حسنة
أنكم قد صدقتم في التوراة من البشارة بمحمد صلى الله عليه وآله وبيان صفته قوله تعالى **وَأَذِّنْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَأَنْذِرْ لِقَوْمٍ كَذَبُوا**
بِآيَاتِنَا وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَقَدْ كُنَّا يَوْمَ تَنْزِيلِهِ لَدُنَّا لَكَ شَاهِدٌ أَلَّا تَكُونَ مِنَ الْكَاذِبِينَ فأنزلوا أنفسهم ذلي بكم خير أكثر من هذا وكنتم تدينهم
أنه هو الشاهد للتحقق عليه الفرقان فربا بكم وبإيمانكم بغيركم بختلاس لتركيبه عنه السكون أيضا والباطل بغير
اختلاس ولا تحريف فحده قال ابن تقي الله عليه السلام على حرف المعجم على حرفي واحد ما أصله السكون في الاستعمال والآخر ما أصله كذا فأنزلوا
يسكن على حرفي واحد ما يكون حركته ليند والآخر ما يكون حركته أعزأب وحركته ليند وتسكن على حرفي واحد ما لا يكون حركته المسكن
بوجه كل مفرع ومفرع قد وسيع رابل وحرفي معلم فهو خفف قاله فقد وسيع وحرفي معلم والآخر ما يكون من كلين فتكون على
تشبيه المتصل والمتصل من قراءة من قرأ ويخش الله ويتقوه ومنه قول الجراح فيات سقسقا وما ذكره في الآية أنه قد تمثلت
وشل قوله الشاعر قالت سليلنا ساقينا ولا خلاف في جواز لسكان حركه البناء في نحو ما ذكرنا من قوله للعرب والنحويين وأما
حركة الأعراب فتختلف في جواز اسكانها فمن الناس من يقول أنه اسكانها لا يجوز نه حيث كان على الأعراب ولما سبوا فيهم ذلك
وأفضل بين القبطيين ومعنى قوله امر القيس فالجيم اشرب غير مستغنى أتا من ماءه ولا داخل وقوله الأعراب قد اسكنه من المزج
ومن هذا القول جري سيرة في النظم فلا هو أن منكم ولهم مركب ولا تعرفكم العرب منه ما يدخل على العرب ما يدخل على

المسبح كما يشهد بحركات البناء بحركات الاعراب فمن ثم ادغم مخروجه ورفعه من كذا ادغم المخروجه ويرد ويغنم واعلم ان الحركات التي تكون
التياء والاعراب قد يستعملون في الضمة والكسرة منها الاختلاس والضمير كاستعملوا الاشباع والتمطيط واما الفتحة فليس فيها
الا الاشباع فقط ولم يخفف من قبل كخفف من سجع وكنت وعلى هذا الذهب على سبيليه قول الجهر والى بارككم فذهب الى انه اختلس
للكثرة ولم يشعها فهو بمنزلة حرف توكيد فمن روى عن الجهر لا يسكن في هذا الخبر فلهذا سمعته يختلس بحسبه اسكنه الصفا الصوت به
لخفاءه وعلى هذا قوله كايامكم وخير اللحنه الباري من خالق والماضع ويرى منه لفظك سطرهم برامى خلفهم قال امية بن ابى الصلت
لما تلقى الباري المصطفى الا بهام ما حتى يصير دله والفرق بين الباري والماضع ان الباري هو المبدع للحدث والمماضع هو المقتدر
لما قبل من حاله ويرى من الرحمن بركة برحق باري والبراه من العيب والمكره ولا يقال منه لا يرى بالكسر فاعلمه باري
وجعل براءه بمشاهدة براءه ونسبه براءه واماره انما برء فهو جمع براء واحصل الباب لخصاله الشيء من الشيء ومنه براءه انه لخلق اي افرام
كانهم انفسهم ليس العلم الى الجود والبرية فليجيبني مفعول كما يهزمه كالدخول وقيل ما خذ من جرات العبد فلذلك التلم بهزوا
والقتل العبد ووجهه اقبل واقتال النفس وناقضات قال افا كانت ميثقه وقتلت الشيء على اذا انقته وتحتته وفي ال
تلت ارضي جاهدتها قتل ارضاعها وقتلت الجارية للفق حتى مشتها كما انها خصمت له قال شلت حتى اذا ما شنتي
تشتكت ما هذا جعل التواضع للعراب يا قوم الزيادة بكسر الليم وهو الاختيار لان زيادة مضاف والمثله باب حذف فخذ من ليلاد
لان حرف واحد وهو اخر الاسم كاله التتوي في آخره وبنيته الكسرة تدل عليه ولما كان بالاضافة قد جوفت فحذف فخذ من الزم حذف
في الزاد ويجوز في الكلام اوجه واجوز كما في قوله ولا يجوز غيره في القرآن لان الزيادة منتهية وهو زعمى باثبات الياء وهو في
هذه ثلثة اوجه في الاضافة ويجوز ان يقرأ على ان يضاف مفرده واماره ان يقرأ باليت في ذلك الياء ثبت فيه لانه لم يلقه ما يوجب حذفه
في الزاد المحصور واذكر ان قال موي لقومه الذي عهدوا العمل عند رجوعهم اليهم يا قوم انكم ظلمتم انفسكم اذ اخبرتم بانفسكم وخرجتم
العبرة غير من جنسها بلغوا ذم الجاهل معجروا وتظلم اياها فعملهم فيما لم يكون لهم ان يفعلوا مما تنهى به للعقاب وكذلك كل من فعل
فعلا يستحق به العقاب فهو ظالم لنفسه ثم يؤول الى بارككم اي ارجعوا الى حالكم ومنشكم بالطاعة والتسديد وجعل قوله ثم
الانتم مع العزم وقيل انفسهم جميعا وهذا احسن واخصر كما انما قال في قوله الباري لكم قالوا كيف فاقول انفسكم اي لئلا يظن بانفسكم
بعضا بقتل البري الحرام عن ابن عباس ومعه بن جبير ومجاهد وغيرهم بهذا القول حجا انما اذ علمت مني فاعلموا انفسكم
اي ليس بغيركم على بعض وقيل معناه استعملوا للقتل ففعلهم استسلام فقتل قتلا منهم لانفسهم على وجه التوسيع من اى ايقن
واختاره ليلاد واختاروا في الما من بالقتل وروى انه من عليه السلام امرهم ان يقتلوا من ايقنوا بفسادهم وانفسا كما فهم وجاوه
باني مشر القاصم لم يبدوا الجاهل معهم السفار للرحمة وكانوا يقتلونهم فلما قتلوا سبعين الفا قال الله على الباقين وجعل قتل
للاخيرين شاة لهم وقيل ان السبعين الذين كانوا مع مني عليه السلام في الغورهم الذين قتلوا من عهد واسبعين الفا وقيل
انهم قاتلوا سبعين رجلين بعضهم بعضا حتى قتلوا سبعين الفا وقيل فشيء من تلك الشدة فقتل بعضهم يقتل بعضهم ثم اقبلت
الظلة فاجلوا من سبعين الف قتيل وروى انه مني وهو عليه السلام وقيل ان يرواه الله ويتبرهان اليهم بقتل بعضهم بعضا
حتى نزل الوحي برفع القتل وقيل ان يروى مني في ذلك ان جبريل ان السبب في امرهم بقتل انفسهم ان الله تعالى علم انهم
من لم يبدوا الجاهل لهم في ذلك فاعلم القتل مع علمهم بان الجاهل باطل فقتلوا ابتلاهم الله بان يقتل بعضهم بعضا وانما احسنهم
الله تعالى بهذه العنة العظيمة لغيرهم بعد الايات العظام وقيل الرماي لا بد ان يكون بالامر بالقتل لطفهم ولغيرهم
كما يكون في استسلام القاتل لطف له ولغيره فان قيل كيف يكون في قتلهم نفوسهم لطف ولا تكلف عليهم بعد القتل ولا لطف لا يكون
لطفنا فيما حق ولا فيما يذنبه فاجاب ان القوم اذا قتلوا الله يقتل بعضهم بكل واحد منهم بقصد قتل غيره وهو من الله تعالى بعد ذلك
القتل لطف الله فيما بعد ولو كان به بقدر ما كان يفعل فيه واجبا واحدا او يمنع من قبحه وهذا كما تقول في جاهدنا قتال المشركين وان الله
يعيدنا بان نقول حتى يقتل او يقتل ويدخل على ذلك وكذلك روى اهل السير ان الذين عداوا الجاهل قتلوا من يصبر على القتل

[illegible]

الكتاب في هذه المسألة هو في الحقيقة من حيث انهم ملكوها بغيرهم في الحقيقة التي انزلهم بها بالصدق بجميع
ما افاض به من على هذه المسألة الذي كان في الحقيقة تارة بينهم في جعلهم في الحقيقة مرة بعد هذه العمل من رده الله على ما
يقولون لا في من ذلك حق في الله واستدلوا باسم الجليل بهذه المسألة على الحقيقة لا في الحقيقة على الله تعالى قال لا في الحقيقة وتضمنوا من
ربهم على بينهم وبينهم هم الرب في الله ربهم بين يدي ذلك قوله تعالى فقد سئلوا موسى كبر من ذلك فقالوا ايها الله خذنا من ذلك خلقا
الذي انزلناك بالحق وقد اهل هذه الآية ايضا على ان قوله من يري انظر اليك كان سوا الله قوله لا في الحقيقة من اهل القومية
لا من يري ان يسل الرب في الاوضاع واحدة وهي التي سلمها القومية قوله تعالى ان الله يفتنكم فيكم فليفتنكم فليفتنكم
ايه الله البعث اشارة الشئ من هذه ومنه يقال بئس فلا تار حلفه اذا انما ما من مبركها للسير وبئس فلا تار حلفه اذا انما ما من مبركها
الذي هو فيه للترجيح اليها لا فيهم بين الناس عيدهم في وقت الحساب وبئس من قومه فابئس ان بئس فابئس والبئس
لجند يبعثون الى وجهه اذ امر باصل البعث الاصل للعبي ثم بئس لكم اي ثم احببناكم من بعدكم لكم لا استكم الى جعلكم من
يحيون وقناره وقيل انهم سئلوا بعد الاقامة اليه ببعث الانبياء فيهم لم يستجيبوا عن السدي فيكون سعاد بئسكم انبياء وجميع
المفسرون الاشرار في الله تعالى لم يكن البعث من يري انما ما من مبركها للسير وبئس فلا تار حلفه اذا انما ما من مبركها
تبت اليك والا فانه انما يكون من البعث ان وقوله لعلكم تذكرون اي لكي تشكروا الله تعالى على نعمه التي ردت عليكم بغير
هذه البعث من الله تعالى عليه وآله واستجابه على مشركي العرب الذي كانوا غير مؤمنين بالبعث لا في كان يذكروا من
اختيار الذين بعثهم الله تعالى في الدنيا فكانوا يوافقوه على ذلك من غير انهم من اليهود والنصارى وجب ان يكون هذا القول
وايه اما انهم الله سبحانه ثم انما هم غير مضطرين الى معرفته عند موتهم وكما يفسر الواحد من ان الله عز وجل عند الموت دليل
الله الله تعالى اعلمهم الى التكليف والمعرفة في دار التكليف لا يكون من غير دليل بل يكون مكتسبه ولكن موقفهم انما كان في حكم القوم
فاذهب الله عنهم اروجهم من غير شاهدة منهم لا حول الاخرة وليس في الاخرة بعد الامانة ما يوجب الاضطراب في المعرفة
لان العلم بالانوار الاصل بعد الامانة لا يقدح عليه غير الله تعالى طريقه الدليل وليس الا حلال بعد الامانة الاقرب من الانبياء بعد
الموت والا فانه بعد الاخرة في الاخرة لا يوجب علم الاضطراب واستدل قوم من اصحابنا بهذه الآية على جواز الرجعة وقولهم قال
ابن الرجعة لا يجوز الا في زنى حتى تكون من الله ولا في زنى بغيره باطل لا في هذا بل في كل الاثمة يجوز اظهار المجرى على يد
الرجعة في الاوليات والا فانه على ذلك مكتوب في علم الاصول وقال ابو القاسم الجليلي لا يجوز الرجعة مع العلم بانها كانت فيها امر بطلان
من جهة الانكاح على الحقيقة في الكثرة الثانية وجوابه ان من يقول بالرجعة لا يذهب الى ان الناس كلهم يرجعون فيه
اغترام بان يقع الانكاح على الحقيقة فيها بل لا احد من المكلفين الا ويجوز ان لا يرجع وذلك يكفي في باب الرجعة قوله تعالى
وَلَا تَنْكِحُوا الَّذِينَ كَفَرُوا حَتَّى يَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَاُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ
ايه الكثرة الظلة والعامة المستقيمة نظائر بينا تظلمه تظليله والظلم عند الصبح وتضيئه وظل الشجرة سرها ولا زانه الله من الظلم
فالذي هو شمس ويقال اسودا الليل ظل لا في ميرة الاشياء قال الله تعالى الم ترون ان الله يفتنكم فيكم فليفتنكم فليفتنكم
فما سمى لانهم السماوي يفسرها وكل شئ فيها فتنة وقيل ما لا سمى من الحساب والجنة العطاء على القلب من القوم وقيل
في هذه من امره في المجرى اليه والمؤمن الاحسان الى من لا يستعبد والاسم للفتنة والله تعالى هو المنان علينا والرحيم بنا والمؤمن قطع
الفتنة منه اجر غير ممنون اليه غير ممنوع والمنة قوة القلب وقلة في ضعف المنة واحصل الباب الاحسان والمؤمن الذي كان يفسر
على ان اسرائيل هو جاسوس يعلمهم الى احسن بر اليهم والسلوى طابركا ليعلى قال الاخفش هو الواحد والجمع كقولهم وقيل قال
للليل واحدة سلواه كما قال لا تنقص السلواه من ظل القطر وقال الزجاج غلط خالد بن زيد في قوله وقام بها بالله جهرا لا يتم الذي
من السلوى اذا ما شاورها فظن ان السلواه السلواه من ظل القطر العليل وانما هو طار فقال ابو عبد القاري وقرى على الزجاج في
مصنف ابن حبيب انه الفصل قال والذي عندك قوة ان السلوى كان ما يسل عن غيره لفضيلة فيه من غير طار طار في قوله علاج في

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والغريب كل من ارتاد الحق وقال الحق وهو ما علمه في الجفرا من اعتنا على ما هم ثم أشار إلى ما تقدم ذكره فقال ذلك ما حكته لك
الغريب وعزب اللام من السكتة على وجهه من انهم كانوا فيكونوا في الجفرا من اعتنا على ما هم ثم أشار إلى ما تقدم ذكره فقال ذلك ما حكته لك
والغريب كل من ارتاد الحق وقال الحق وهو ما علمه في الجفرا من اعتنا على ما هم ثم أشار إلى ما تقدم ذكره فقال ذلك ما حكته لك
الغريب وعزب اللام من السكتة على وجهه من انهم كانوا فيكونوا في الجفرا من اعتنا على ما هم ثم أشار إلى ما تقدم ذكره فقال ذلك ما حكته لك
والغريب كل من ارتاد الحق وقال الحق وهو ما علمه في الجفرا من اعتنا على ما هم ثم أشار إلى ما تقدم ذكره فقال ذلك ما حكته لك
الغريب وعزب اللام من السكتة على وجهه من انهم كانوا فيكونوا في الجفرا من اعتنا على ما هم ثم أشار إلى ما تقدم ذكره فقال ذلك ما حكته لك

[illegible]

[illegible]

بها قال الا ان جئت بطريق فليس هناك كما دوا يعطون في حلقها كحبيب القراءة فاحترقوا واصلوا من نافع وعباس بن ابي وهز
وكنف بالصفين والهمزة في كل القرآن وقرأ احسن من علم بضم الزا والهاء خرم جوز وراي يعقوب من واصلهم المراءى كنوا يسكنوا الحناء
والبراق بالفتيل والهمزة بحجة ابن الحسن زعمه من ان كل اسم على حرف اوله مضموم من العرب من يتقدمهم من حروفهم
العصر والهمزة في كل مكان على ما كان على فعل من الجمع مثل كيت ودسل قد اسقط منه الرجلان حتى جاء ذلك في
المعنى الصبي الراوي عن سوك الا جعل قال وفي الاوه كفت الالامعات سر وحكم ابعد في قوم قول طامع في جمع افضل غير هو
وكانهم انما لا يكاف للفتل من الجمع وقد جاء فيه القوي في الشعر فذا كان الامر على هذا وجب ان يكون ذلك سطره
الكنز والهمزة فلا تفتت الهمزة ومثل العين لزم ان يقلب الهمزة واو في قول جرزا ولم يكن له كذا وان خفف تسكن العين قال
من واصل الود التي انقلب من الهمزة لا تضام ما قبلها وانه لم يكن صفة العين في اللفظ لانها مرادة في الجمع كما هو معتبر
الرجل فابعد الهم ولم يد والهم التي هي واد من ضمت لان الهمزة مرادة في المعنى ولذلك قالوا رضى زيد فمى قال علم زيد فمى
بريد والواو التي هي لام الزوال الكسرة لا فاضا مقدر مرادة وانه كانت عند من اللفظ وكذلك يقول جرزا وكنوا بفتل الود
وان كنت حذفت الهمزة لضمه الوجبة لا خلاها واذا كانت الامر على هذا فمرادة من قرأ الهم وتحقق المراد بالجرزا ويحسن
قراءة من قرأ بالاسكان وقلب الهمزة والواو لا تخفيف فيها من وقد عدوا ابو زيد عن ابي عمر واذ خرم بين التخفيف والتخفيف الهمزة
البرقة اسم الموش من هذا الجنس واسم الذكر منه الشتر وهذا الجاهل حيفة الا ذكر منه حيفة الا في كالجمل والناذر والرجل والماء
والبدى والصانق واصل البرق الشق يقال عريب بضم العين شقته وسمى البرق لانه من شأنه شق الارض بالكراب والهمزة اللعب
والهمزة يقال عزت به من مزاة وامر يا لله ليل الى الصخرة او حيلة من حيلة الحيلة استند فاع ما يضاف من شرو بما يطبع ذلك
منه والجمل فتعني العلم وقيل فمى العلم والصحيح انه اشتقاق الشق على خلاف ما هو به كانه العلم اشتقاق الشق على ما هو السمين
للتعريف واصله من العين وهو التريق ومن بين شيئا فقد مره كالتعريف حتى يبرقوه قال سيبويه ان الهمزة في الهمزة والسيناء و
استعملوا في واحد النادر من الكبرية المسنة يقال فرمت البرقة فخر من فرمها اذا سفت قال الشاعر امرى قد اعطيت جبالا كفا
تساق اليه ما تنم على رجل وقيل انه الفار من التي قد وقعت بطن كثير فيبتلع لذلك جوفها لانه معنى الفارض في الهمزة
الواضع الضخم وهو قول بعض المتأخرين واستشهدوا بقول الناجي طريف قد ضمن على ما مضى له قرءه كذا في بعض النسخ
لحمه فلهذا في عظيمه والبرق الصغيرة التي لم تحل والبرق من بين آدم والمهايم ملزم لخملة الفحل والبرق من كل شيء اقله والبرق التي هانت
والبرق كبرها اول اولها قال يابكر بن جهمه في حبيب الكبد اصحبت حتى كذا ربح من حصد وخرم بكراى فاطمة لا تنقى صعدت ابن
ما يشد عن ابيهم حدة قال كانت خرقت على ابن ابو طالب عليه السلام ابكا وكان هذا المعنى قد واذا اعترض قطرة ابن فارس
في جمل الهمزة والبرق فيجاء بالهمزة من الال في العواضد المسنة في حق الصغيرة وهي الضفت التي ولدت بطن او بطنين يقال
الفراسيل من العواضد من الهمزة اذا طغت ثلثين سنة قبل الحرب حواء لو لم يكن اول حرب بين التوم وكان في طائفة
فيه ومن يستعمل على خرقة مبركة فظن قال ابو علي وهو عند محمد جميع بابا بجان على اصل واحد وهو الافراق والاشارة
وساكنات بيان في التعريب ان شاء الله تعالى والمؤرخون وعلمت على البرق صا قبل السفا ودر عبارة حانوا بعد جعلت
به الجمار على حيث خصصه لانه لما حصلت على تلك الهيئة ولا تدخل تحت مقدور العباد وفاقع لونها اي شدة الصخرة
حيث لا حفر فاقع والبرق اصع واحضر احضر على ما في داب من بين ولها ق واسود حالك وخراب ودرجى في هذا كلها حداث
مبالغة في الاطوار وقيل انه لا يبرق منها سودا شديدة السواد كما يقال ناقة صر اهل سودا قال الشاعر طاب خطي منه
فلك ديكاي من صرا وكذا كان يعيب والاول الفهم قال ابو ال واه وضمت به فلا تصف البرق وايضا قال السواد لا يوصف
بالفتق وانما يوصف بالمطاقة صغيرها على ما ذكرناه والبرق جميع بقره وكذلك الباقر جميع كالجمل على جمل قال الشاعر وما يذبحها
الامار واما ان يقال ان الهمزة لا يجرى لا يجرى اليك سارة الى جمال مضمون عندهم اسم مفرد ومضارع للفترة

كالاسم اليك ومنه للعبيد والكاتب والصين في جمع عبد وكاتب وصلة وقوله لا ذلول يقال للذليل الذي ذلها الرقيب والعمل والبر وقوله
بين الذليل بكسر الذال وقيل في مثله من بين الذليل بكسر الذال والذل بكسر هاء الذال والافاقية انما هي التي بالكسر والذل
الاسم على كبرها وقيلها والذليل كل اسم ذللة المزيغ قال الخليل للرب قدف اليد في الارض للادراج والذرع والابانك والافاق
قال عز اسمه افرأيت ما خلقنا من غير ان نعلم من انما نزل من سطر مبراه من العيوب مفضل من السلامة والشيء لونه الشئ
يخالف حاسة لونه والوشي خلقه الخلق باللون والاشية منها الى لا يخرج فيها خلاف لونه جلدها فقال وسنت الثوب اشية
شيئة وشيئا منه قيل تسع الوشاة تحبها وقوله امك يا ابراهيم على القول يعني انهم سوا لونه بالا بطيل ويقولون انهم
بالقوله الله عليه وآله فقتله والذبح فري الادراج وذلك في العبر والعجم والفرق الاول والافاقية منها عند ذلك وفي خلاف
بين الفقه وقيل لا يصدق على ان اهل مكة يلعنونه البقرة في القليله خاتري في اكل لحومها منك حينئذ ثم قال قال الله تعالى
فذبحها وما كادوا يفعلون لا تاكل الا مما ذبح من مذبحه الاعراب حذف الفاء من قوله قالوا اتخذوا خازنوا يستعمل ما قبله من
حسن الوقت على قوله انه تذبحوا بقره كما حسن اسقاطها من قوله قال فما خطبكم ايها المرسلون قالوا اننا ارسلنا ولم يقل قتلوا
واقبل بالقاء كان حسنا لو قلت قتلتم فقلت لم يحسن اسقاط الفاء لا فما عطف واستعمل بحسن السكون عليه وقوله عز وجل
لا تعلمون بعد ان يكون الضان هذا فالله الهزة حدث والمفعول الثاني من يتخذ يكون الاول هو قوله تعالى لا تتخذوا عظمه
وعلم والى ان يكون المزمع في المصنف قوله تعالى احل لكم صيد البحر ومنه وكما يقال رجل يعني اى من انتم
المصدر مقام المفعول لما قوله تعالى لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا فلا يحتاج فيه الى تقدير به حذف معناه لانه الذين
ليس يعني وقوله عز وجل اعدوا عقوبت الله مع المولى الى السكون قبلها من غير اشتغال لذلك خبر انما اعلنت حين الماضي فتركها
واختار ما قبلها اعلنت حين الضاع ايضاً ليري الباب على منق واعد وكذلك القول في اعدا يزيد واستعداد يستعيد والاصل
اعود يعوذ واستمر يستمر وقوله لا فارض ولا يك قال الاغصص ارفع ولم تنصب كما ينصب النفي لا زعفة لقره وقوله عز وجل
من رفع على ان خبره بئس له عاقبة كما قال في عز وجل وقال الزجاج ارفع فارض باضاهى اى الى لا فارض ولا يك قال واغفل عن
ذلك يعني لا يكون الامع انهم او اكثر لانه ذلك ينوب من الجبل بقوله طفت نيدا فاما يمين قوله تعالى قد طفت ذلك ونظمت ذلك
وقال ابو جهم لا يخلو ذلك فساد من قوله طفت ذلك يعني انه كونه اشياء الى المصدر كاذب اليه سبوا ويكونه اشار
الى احد معني طفت ان يكونه نائمه من الجبل كاذباً بواضع كما جاز ان يكونه اشار الى احد المعنى لا الى ان كان كاذباً انهم
او بذكر الله كما انك لو ذكرت اسمك في الجبل لزم فيه ذلك وكذا انك لو ذكرت الله لزم فيه ذلك فاعلم انهم من طفت
ذكرت له ولا يجوز ان يكون نائمه من الجبل عزمه وحسنه للكرات فثبتت الله في قوله طفت ذلك اشار الى المصدر والى
من الظن ولا يجوز ان يقع اسم مفرد مع جملة ولو كان سايقاً الى تنويع ذلك من الجبل للمجاز فقه هذا لانه هذا الجمع ليس من
واضع الجبل الا في ان ذلك اشار الى ما تقدم جادل عليه قوله لا فارض ولا يك بغير البكارة والفرض فاما قوله في ذلك عليه
فان كان ذلك ما تقدم جملة ما دل عليه لانه المولى سند فيها الحديث له الحديث منه وليس واحد من الفرض واليكارة بسند
الى الاخر الا ترى ان المعنى بين هذين الرضين وهذا واضح واعلم ان الاسم الذي يضاف اليه بين كاذباً من ان يكون والاصل
واحد وعلى اكثر من الواحد فلا كان كلاً على الواحد غير العلم اكثر منه عطف عليهم اسم لما ذكرنا من ان صلة الاخر في كذا
يتم ان يقولوا انما زيد وابراهيم زيدان ويصح بضم اليه ما يريد به الافراد ولذلك لا تقول بين زيد وحمى تنصب اليه اسم الاخر دون
غيره من محرف العاطفة فاذا كان الاسم والاعلى الكثرة فان كان مفرد اجاز ان يضاف يوع اليه ولما قوله عز وجل فانما
اضيق فيه من الى ذلك من حيث جاز انما تسمى الى العقم وما اشبه ذلك من الاسماء التي تضاف على الكثرة واجاز ان يكون قوله لا
يزاد به من الفرض والجمع والكثرة لمتابعة الموصول كذا في ما لا تترك لانه الياء يثبتها في ولا تترك واحد منها على غير ثباته
جاء ان يلا به الواحد مرة واكثر من الواحد مرة ويدل على ذلك ما ذكرناه من قصدهم بذلك الجمع وما زاد على الواحد من غير ان يلا به

[illegible]

فكره ان يقطع فترك ذلك واستخفا به فاجره فظلمه لم يستحق هذه البقرة فهي عويص لما فانيك قال فقال رسول الله ص
انظر يا ابي البرما فعل بلع باهله فقال ابن عباس كان القليل شيئا تراثا فله بنواشره والفقير على باب بعض الاسباط ثم احسن اعلم
القتل فاستكمل الى موسى فاستقبل من قتله في ذلك علم فقالوا ان بني امية راضة اعلم شافا فاعلى الله تعالى الميادان وامرهم بلع
بقرة فامرهم موسى ص انه يذبح البقرة ويذبح القليل ويذبحها هنيئا فحيى الله القليل جبارين من قتله عتيل قتله ابن قلماس سبطا مائة قتله
ليرثه وقيل اغتيل ليترجح بقره وقد خيلها فلم يجر له وخطبا غير من خيار بني اسرائيل فاتم ليعقده ابن عبد الذي يسم له قتله
ثم جعله الى موسى فقال يا ابن اسرائيل قد فعلت فقال موسى من قتله قال الازرق قال وكان القتل عتيا في بني اسرائيل
منظم ذلك على موسى ص وقد علم ان الذي من الصالحين عليهم السلام هذه الايات معطوفة على الايات الواردة في البياض انهم
الله تعالى على سبيل ايتا في مقامهم لعل الكفر والاصول فقال واذكر انما منكم من كان في الذي اغتيل عتيا في الطاعة
فلما قال موسى ص لفر منه الله ياكم ان تذبوا بقره قالوا اغتيلنا ففره الى قال قوم موسى له اتعز بنا حيث سالتك من القليل
فما تقررنا بذب بقره وانما قالوا ذلك ليعلموا بين الامرين في الظاهر مع جهلهم بوجه الحكمة فيما امرهم به لانه موسى ص امرهم بلع
ولم يجر لهم ان الذبح كما عصى فقالوا الى اتصال الذبح البقرة فيما تراضنا فيه اليك هذا الشبهة بنا فقال عمر بن الخطاب
من جملها علمه لم يعد الله له لعل من المستهزئين وانما قال من جملها علمه لانه الاستهزاء لا يصدر الا من جاهل فلا من استهز
بغيره لا غفلا اما ان يستهز بغيره او بفعله او باماله فاما لعلته فلا معنى للاستهزاء بها واما الفعل فاذا كان جملها الطالب
انه يغير فاعلم على قتله ليعزجه منه فاما ان يستهز به فلا لانه الاستهزاء به على هذا يقع كبره لا تصدق الا من جاهل به عتيا اليه
فاذا قيل لم امروا بذب البقرة وعد غيرها قيل فيه لا نفاس حينئذ بعدوه من الجهل يشبه عتياهم ملكا تراسر من عتيلهم
ففرقنا ما كانه لغفهم من عبادته وانما احيا الله القليل يقول لي يكون الظاهر لقد رت في اخراج الاشياء من اضدادها ظاهر في ذلك
ذبح البقرة ففرغ من الله تعالى سالوا عنها فبذلها فقالوا اذ ذبحها اي سئل من اجلنا ربك يسألنا ما هي ولم يفرق في ذلك
ان المسئول عنه من البقرة وانما ظهر ذلك في الجواب قال موسى عليه السلام انه يقول انها بقره لا فلف من ولا يراى ليست بكبيرة مرده
ولا صغيرة مرده بل في ذلك الى وسط بين الصغيرة والكبيرة وهي اقوى ما يكون من الدواب عن ابن عباس وقيل وسط ولا يخطا
او يخطى عن جاهد فافعلوا ما فعلوه في اي اذبحوا ما امرت فلي بين جهلنا ما هي من البقر سالوا عن لو انها قالوا اذ ذبحها اي سئل
لما ذبحها اي سئل انما ذبحها بالقرى البقرة التي امرنا بذبها قال موسى انه سبحانه وقيل يقول انها بقره صغيرة حتى فرغوا من طاعتها
اسفروا عن الحسن وسعيد بن جبيرة فافعلوا ما فعلوا في شدة صفة اللون وقيل خالص الازرق من حسن الصفة في قوله
الناظرين اي تعجب الناظرين وتفرحهم بحسنها من قتله صغيره ودعى من الصالحين انما قال من ليس فضلا اسفروا لم يزل
سردا حتى سألوا كما قال الله تعالى صفراء فافعلوا ما فعلوا في الناظرين ولما بين جملنا من البقرة ولو انها سالوا عن حفتها فقالوا
يا موسى اذ ذبحها اي سئل انما ذبحها اي من العراجل لم من السلام ان البقر تشابه عليها اي اشتبه عليها صفة البقرة التي امرنا الله
بذبحها وانما ذبحها شاملا لم يحد من صفة البقرة بتعريفها اياها فاما يشاهد الناس في اللطيف والذكاة في الميادان ودعى بنو جرهم
وقتا من ابن عباس بن ابي جهم عليه السلام انه امرهم بلع البقرة وكانوا يذبحونها على انفسهم اشهد الله عليهم وام الله لا يشتر
ما هت لهم لا يذبح الا بقره قال يعنى موسى عليه السلام انه يقول انها بقره التي امرت بذبها الاذلول تشبه الارض اي لم
يذللها العمل لثباته الا من باطلا فها ولا تشبه لحيث اي لا يستحق عليها الماء فيسقى الزرع مسله الله بر يسمون العيون به قتادة
وعطاف وقيل مسله من الله ليس بها لونه بخالف لو انها من جاهد وقيل سلمه من انما العمل لا يصح ان كان من العمل لا يخلو
من انما العمل في غايه وبدنه وقال الحسن انها كانت ومشيها لاشبه فيها قال اهل اللغة لا يفرق فيها خالف لوجه جلدها وقيل
اللون فيها سوى لونها من قتادة وجاهد قالوا الله جئت بلقن انما ظهر الحق الان موسى بقره فلا ن وهذا لعل انهم من عتيل
ذلك انهم لم يفرقوا على تفصيل وان اتي به على وجه الجملة وقال قتادة الا ان جئت بلقن وهذا يدل على انه كان فيهم من يشك في ان موسى

باب في الحق في هذه البرقة على ما رواه وما كادوا يفعلون في قريب ان لا يفعلوا ذلك بحافه استنها رقيقة القائل وفي كذا ولا
يفعلون ذلك العلة منها فقد حكوا من ان مجلس انفسهم شرعها بلاء جليلها دعيها من حال المقتول ومن سلبه هو في حاضره في ذهابها
قال حكمة وما كان فيها الا عشرة دنانير وذكرهم من فضلها من جزل يزيد الى الكلام في اصولها الفقه اختلفت العلة في هذه
الآيات فمنهم من ذهب الى انه التكليف فيها مستقيم واقيم لما قيل فيها اذ جازية لم يكن لها من مستم كاذم اذ جازية في حق من غير
تعيين بصفه ولو انهم ذهبوا الى جبره انفسهم لم كانوا قد استلوا الامر فلام يفعلوا كانت العلة ان يتدبر عليهم والمراجعه
المرأة الثانية تغيرت صلتهم الى التكليف ثالث ثم اختلفوا هو لا ومن وجه اخر فمنهم من جعل في التكليف في اخر ان جبره فيكون
مستوفى الكل صفة صفة صلي في كبرياء التكليف الثاني والثالث هم تكليف الى تكليف في كبرياء في التثنية في علمهم للمعنى من
الصلة وتسم من قال ان جبره فيكون الصفة في اخر فقط بعد ما تقدم وعلى هذا القول يكون التكليف في قوله تعالى الاول والثاني
الثالث انما الثاني وقد جاز في حق الشيء قبل الفعل لان الصلة يجوز ان تكون بعد فوات وقتها وانما لا يجوز ان تسبق قبل وقت الفعل
لان ذلك يعود الى البداية وذهب آخرون الى انه التكليف واحد وله الاوصاف المتعارفة في البرقة المتقدمة وانما في السابق وهو
مذهب الربيعي قدس الله روحه واستدل بهذه الآية على جواز اخير البيان من وقت الخطاب الى وقت الحقيقة قال في رد المحتار
لما كتبتهم في حق البرقة قالوا لعل في عليه السلم ادع لنا ربك بيننا وبيننا فلا يجزينا قولهم ما هي ان يكون كناية عن البرقة المتقدمة
ذكر هذا في حق امرها في الثانية والظاهر من قولهم ما هي يقتضي ان يكون السؤال من صفة البرقة المتقدمة لانها لا تعلم لهم
بذلك في حق امرها فيستفهمونها انما اذ اصبح ذلك فليس يجزوا قوله انها برة في الاخرى كما يكون بولاه يكونه الحاد في كناية عن
البرقة الاولى او عن غيرها وليس جبره ان يكون كناية عن برة ثانية لان الظاهر يقتضي ان يكون في كناية متعلقة بما تقتضيه
سؤالهم ولا يزلوا يكون الامر على ذلك لم يكن جوابا لهم وقوله القائل في جواب من سأل كذا وكذا الله بالصفة في الثانية صرح في
انه الهاء كناية عن وقع السؤال منه هذا مع قولهم انه البرقة تشابه علينا فانهم لم يقولوا ذلك الا بعد ما عرفت ان الجواب على
مترين ولو كانت الامر على ما ذهب اليه القوم فلام يقال في تشابه عليكم وانما لم يتم قل لا ابتداء في حق اي برة كانت وفي الثاني بما
يقتضيه بالسؤال المضمون وفي الثالث بما يقتضيه بالكون من اي البرقة كان قالوا وانما لم يذهبوا الى ما يفعلون في قوله
ان بهم معرفة لا تعصيرهم او اخيرهم استدل الامر بعد البيان وهو غير مقتضى ذمهم على ترك البداية في القول الذي جمع
برقة فلا ولا في الآية على ذلك قوله تعالى وادعهم نفسا فادعهم في دعوتهم انكم كنتم قوما نصرة يقتضيه
في الآية في الله الوقت ويرى في الآية في دعوتهم في قوله تعالى واللغة ادعهم انهم اختلفتم واصله تدبرتم فلهذا التمهيد في الدال
بعد ان سكت ثم جعلوا قبلها حصة الوصل لم يكن التعلق بالسكين واصل للادعاء الدعوى ومعه حديث اودى والمحدث بالشهاد
ومنه قوله ويدرونها العذاب وقال روى اذ ركنها فلام كل منكم بالرفع عن دفع كل نفسه وقيل الله السور ومنه قول
الشاعر فلكبهم وراء الاعادي وادوا بالغير من المبتدئين ثم بين انه سبحانه المقصود من الامر بالذبح قبله بذكر
القتل قتال ولا قتلهم فسادا ذكر فيه وجهان احدهما انه متقدم في المعنى على الآيات المتقدمة في اللفظ وعلى هذا يكون تأويله
واذ قتلتم نفسا فلام انتم فيها فسادا ثم قال لكم عسى الله اخرجكم ان تخرجوا برة فقدم للمؤخر والقديم ومن ذلك
يراق القرآن والشعر قال جليله الخلد الذي انزل على عبد الكتاب وام جعل له عرجا فيها وقال الشجر ان الزندق حمزة
ملومة طالت فليس ينالها الاوعالا اى طالت الاوعال والوجه الثاني في الآية قد تعلقت بما هو من اخير الحقيقة وهو قوله
قتلوا اخر به ببعضها الآية فكانه قال في ذبحها وما كادوا يفعلون وكما كنتم قتلتم نفسا فادعهم فيها انهم كان يترقبونها
ليكتشف امره والمراد اذ ذكرنا ان قتلتم نفسا وهذا خطاب لمن كان على عهد النبي صلى الله عليه وآله والمراد به انهم لم يتركوا
في خطاب الابدان والخاصة بخطاب الاسلاف والاحباء والعشيرة بما يكون من احدها فعلت بنوا نعيم كما وانما كان على
واحد ما جعل ان يكون خطايا لم كان في زمن موسى عليه السلام وقد بدوا قتلهم ان قتلتم نفسا قيل ان اسم المقتول حابيل

الغيب وهو من فيه وجهه من هو ان يراد به وقولهم انما النبي وبما الله يتفاضل بها يتقنون واما اعلم الله الغيب الغيب الغيب الغيب الغيب
من القلب يقال متى قلبه يقسو اقواسا وقسوة وقساوة والقسوة الصلابة في كل شيء ونقصه القوة والشدة والقوة في الجسم والشدة
صعوبة الامر والشدة العقدة والشر الحرجي الواسع من مجاري الماء والجدول والسرير دولة ذلك ويقال سهر وسهر والفتح اذ صهر قال
سجانه في جبانته وسهر واخاروا الفجر الفصل من بحر الماء وذلك اذ لا ينزلها من سبعة وكل سائل ينحصر ويخارج من موضعه ومكانه
فقد انجز ما كان اودما او غير ذلك قال عمر بن الخطاب ولما ان تربت المجرى لك وبطلت الا انما راى في بحر سبلا تا واصل تنشق
تنشق او قمت للثاني في السنين وهو ان يتقطع من حيز لا من سبيل والفتنة اسودت الشيء وهو غاب المعنى عن النفس بعد حيرة و
يقال تنقلت على محذلي عمت على السطح المصحف لما قدم سبانه ذكر المجرى القاهرة والامام الظاهر بين ما فعلوا به من
العصيان والطغيان فقال عز الله ثم قست قلوبكم اي وغلطت بطلت من بعد ذلك اي من بعد ايات الله كقولهم انظر الى
يد موسى ومثل ان اراي اخي المقتول حين انكره قتله بعد ان سمع منه عند احياء الله تعالى اياه قتله فلا بد عن ابن عباس
ليكون ذلك اشارته الى الامامية من صلاحيات الملية لكم ببعض من اعضاها بقره جنانا قد راى فيه ما غيركم بقله والسبب الذي
من اجله قتله وكان يجب من شاهد هذه الآية العجيبة المجرى للثانية للعادة ان يتخضع ويلين قلبه ويحتمل ان يكون ذلك
اشارة ايضا الى الايات الاخر التي تقدمت كسبح القرية والمنازير ورفع الجبل في وقته وانما الماء من البحر وانما البحر من ذلك
وانما جازاه يقول ذلك وان كان اجماعه ولم يقل ذلك لانه للجملة في معنى الجميع والفرق فقط المخطاب مفرق في معنى الجميع ولو
قال ذلك لجاز وعلمه في كماله شبيه بكونهم بالجملة في الصلاة واليس والقلة والشدة متعددة لغيره من الحق من الله عليه
ان قال اكثر والكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله تشي القلوب وانما بعد اناس من الله القاسي او اشد قسوة
ان هو اشد قسوة ويمن ان يكون عطفا على موضع الكاف فكذلك في مثل الجملة او اشد قسوة اي اشد حلاوة لا تستقيم
من الاقرار بالانتم لقيام حجة والعمل بالواجب من طاعته بعد مشاهدة الايات وقيل في تأويل او ههنا ونهرا اجرا لما كان
الرجحان ان معناه الا بالية لكونهم جالس للحسن او ابن سيرين قال جالست احدهما او جمعت بينهما فان مصيب
فكبره معنى الاية على هذا ان قلوبهم قاسية فانه يشبه قلوبها بالحواسيب وان شئت بها بما هو اشد اصبحت كامر خروفي
قوله سبانه او كصيب من السمل وثانها ان يكون دخلت للتفصيل والتميز فيكون معنى الآية ان قلوبهم قاسية فبعضها كالجارية
وبعضها اشد حدة من جارية وقد جعل قوله تعالى او كصيب من السمل هذا الترجمة ايضا وثانها ان يكون او دخلت مجازا
او كصيب من السمل الى الخاطب وان كان تعالى علما بذلك غير شك فيه فاجزاء شدة قلوبهم هو كالجارية او اشد قسوة والحق
انها كالجارية ان يخرج عنها كما يقال كلب بصر او كلب وهو يعلم ما اكله على التفصيل الا انهم على الخاطب وكما قال ابيد
تمنى ابتناى ان يصيب اباها وهل انا الامن ربيعه او غير المدخل انا الامن احد هذين الجنتين فيبطل اننا كنا في الدنيا
حسب ذلك الله عز وجل الذي يحا هو ان يحبر يكون من محبت وليفق ولم قيل بقصده الذي اجري اليه احوال ما اجل من
كلامه فذلك ههنا العرض الاعيان عن شدة قسوة قلوبهم وانما ما لا تصفى الوجود ولا ترجع على جبر قسوة كانت
كالجارية او اشد منها في ان لا يحتاج الى ذكر تفصيله ورايتها ان يكون او بمعنى بل كما قال تعالى وارسلناه الى مايرة الف لوريد
ومعناه بل يراد منه وروى عن ابن عباس انه قال كما فاما يراى الغيب وبعضا واربعين الف وانشد الغزالي بدت مثل روى الشمس
في رفق الضحى وصوتها اوانت في العين امل كما كونه امام المنطق في الاستفهام بمعنى يدل يقول القائل اخرجت عبدا
ام انت صنعتت وقال الشاعر نوا الله ما ادرى اسلمى تقوات ام النوم ام كل الى حبس معناه بل كل وقد طعن في هذا الباب
فقال كيف يجوز ان يخاطب الله عز وجل بلفظ بل وهي تمنطق الاستدراك وانقص الكلام الماضي والخراب عنه وهذا غير
سديد لان الاستدراك انما يدبر الاستفادة لوان تذكر المالم يكن معلوما فلا يصح وانما يدبر الاستفهام في الكلام الماضي واستيفان
زيادة عليه فهو من القافية اذا قل اعطيت العادل العين لم ينفع الاكل وكيف ينقصه والاول داخل في الثاني وانما دل عليه

وانما يكون ان ما مضى في الدنيا لو قال لعيسى
 لا هذا لا زيد على الجارية الا بان تساويها وانما زيد عليها بعد المسافة وخاسمها ان يكون بمعنى الواو كقولهم تكلوا وبيت اباكم قال
 جبريل تعلبه القوا من اوى لها عدلت بهم عليه وللشهادة ارادوا بها وقال ايضا قال الخلفاء فيكون كانت له قدر كما ان في ربه من موسى على
 قد قد وقال توبة للمسيح وقد زعمت ليلى بانى فاجر انتهى فقاموا وعليهم بنحوها فانه قيل كيف يكون في الآية معنى الواو والجمع
 المشي اذا كان على حقه لم يحزن يكون على خلافها اجيب فيه بان لا يسر يمتنع ان يكون على وجه كالجارية في حالة الحر واستد من الجارية
 في حالة اخرى فيصح المعنى ولا يتنافى وقاية هذا الجواب ان قلب هو لا مع شوقها سيما لا في بعض الذين وكما نت خفي الخلق تكون
 في هذه الحال كالجارية التي ربما لانت وتكون في حال الحزن في نهاية البعد عن الخير فتكون اشد من الجارية وجواب اخر وهو انه قد بهم
 لا تكون كالجارية واشد من الجارية الا بعد ان يكون فيها قسوة الجارية لان تولا فلاه العلم من فلاة اجاب فقال وان من الجارية لما يحضر
 منه الا انها بعناء ان من الجارية ما هو نفع من قلوبكم القاسية فيغير منه انها الماء واستحق بذكرها انما روى ذكر الماء وقيل ان من الجارية
 كان يتغير منه اشق عشرة عينا رقيق هو عام وقيل هو عام ذلك منها لما ينفق فيخرج الماء يفيض من الجارية ما يخرج منه الماء فيكون عينا
 تابعة لانها واجار يد حق بكاء عقال الاول وقال الحسين بن علي المعنى الجارية العلة جارية الجبال منها يغير الا انها راحة الجارية الثانية
 جبريل من عليه السلام كان يهر به فيخرج منه الهوى فلا يكون تكرارا وقوله وان من الجارية ما يفيض من خشية الله الضرب في منها يرجع الى الجارية
 ان من الجارية ما يفيض من خشية الله اي خشية وهي قلوب من اهل الكتاب فتكون مستشقة من القاسية قلوبهم ومن قال
 ان الضمير يرجع الى الجارية فلفظهم اختلفوا في تأويله على وجه واحد ما روى عن جابر بن عبد الله عن ابي هريرة عن ابي جابر
 فهو من خشية الله فعناء ان الجارية قد تغير الى الحال التي ذكرها من خشية الله وقولهم هو لا ينفق ولا ينفق ولا ينفق ولا ينفق
 جابر بن عبد الله محمد صلى الله عليه وآله لا ينفق به قلوبهم اثنى من الجارية وقوله ما قلتم الرجاء ان الله تعالى اعطى بعض
 الجبال البرية منقل طاعة الله في الجبل الذي جبل الله عز وجل له حين كلم موسى فصار له مكانا رعى من النبي صلى الله عليه وآله
 انه قال كان جبرائيل على الجاهلية والى لا رقة الا ان هذا الرجاء ضيق لان الجبل اذا كان جارا لم يكن له يكون ينسخر الله
 وان كان فيه سم على فانه لا يكون جملا واما الخريف فانه جمع فعناء ان رجاء احياء فسلم على النبي صلى الله عليه وآله وانتم اعادوا جبرائيل
 وقد يكون معناه انهم انما يدعوا المنكر فيه الى خشية الله لا يجب للخشية له بل لا تملك على صانعه لما روى فيه من المكالات
 والجاهيل واما ان الخشية اليه لانه المنكر فيه هو الذي للخشية كما قال جبريل في قوله ان الله عز وجل لا ينفق ولا ينفق ولا ينفق ولا ينفق
 فغير جعل الصفة لليل والنهار وهو يريد صاحبه للنهاية الذي ينفق به ذلك من اجل انه كان فيها على ما روى
 رابعا انه انما ذكره على سبيل ضرب المثل اي كاشف عن الله سبحانه في الشئ لا يقيا له الله امره ووجد منه ما روى جبرائيل في
 عاقل لكان دليل على خشية كثر سبحانه في جبرائيل جبرائيل انما يريد ان ينفق فاقامه ان كان يريد ان ينفق فانه لا ينفق فيه من الجارية ما روى
 من في الاول على ارادة الانقضاء ومنه قوله وان من في الاسبوع محمد وكما قال زيد بن ثابت في جمع بطون النبي في حجره اترقى ادم
 فيها سجدة الخوازم فحصل ما ظهر في الاوكم من اثار الخوازم وتلقوا راقعها كما رافع الخوازم جبرائيل والواو كانت الاوكم في صلاته
 للدين حتى تمتنع على الخوازم قبل انها سجدة الخوازم في حال جبرائيل الخوازم لم يرضوا بوضعت سر بلدينه والجبال المنسحق الى كذا
 كذلك وقال جبرائيل ايضا الشمس طالعة ليست بكما سمعتيك عليك نجوم الليل والقرآن كقول سبحانه انزلنا هذا القرآن على
 جبل لرايه خاشعا مستمع من خشية الله لكانت الجبال ما خشع لشي ما رايته خاشعا وفي هذه الوجه قوله سبحانه و
 تلك الامثلة نقر بها الناس وخاصيتها هي ان يكون مستعدا قال الشاعر ما راعني الا جنحاها يبط على البيوت قوط
 الغلا يبطا على البيوت كما ترى ويكون على عبط الشئ فعبط فعناء يبط غيره من خشية الله اي اذا راء الانسان خشع
 لطاعة الله خاشعا لا انزعت من المنكر مخذوا له لا لزم المكان عليه ونسب الفعل الى الجارية الطاعة رايته خاشعة سبها
 انظر اليه اي من الجبال التي انظر اليه يخضعه ويخشعه وقوله وما به بقا على ما تعلمون ايما الكذب بايا سبل الجبل وده بنبوة محمد

[illegible]

